الأخبار
al-akhbar

الأربعاء 9 أيار 2012
العدد 1702 السنة السادسة
mercredi 9 mai 2012 no 1702 6ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

سليمان يهدد حزب الله [2]

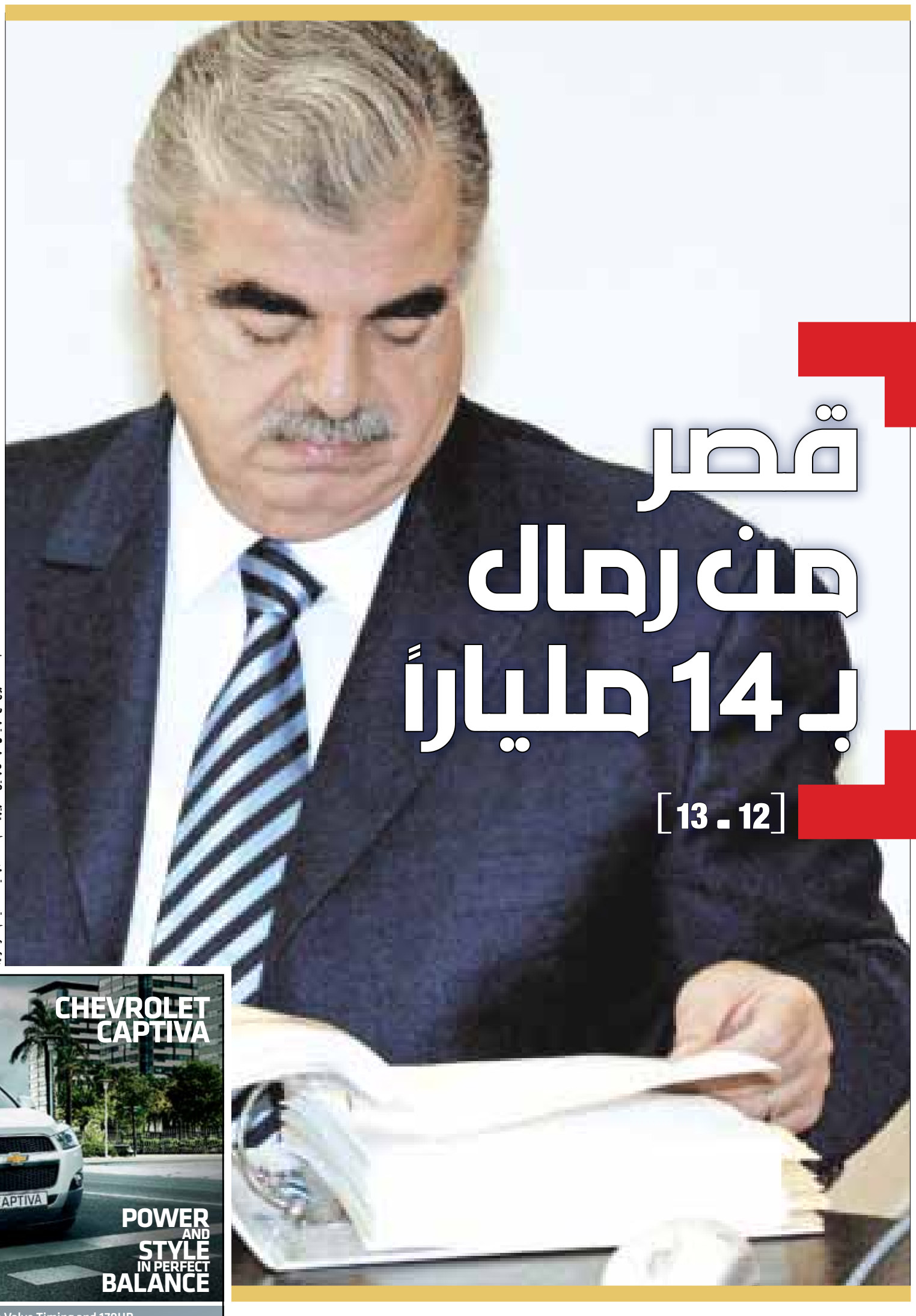

قصر من رمال بـ 14 مليارًا

[13 ـ 12]

بدأ المشروع مع الرئيس الراحل رفيق الحريري عام 1993 (رشيف ـ هيثم الموسوي)

قضية

أمر عمليات أميركي شنّتوا إسلاميي مصر

25

20
نتائج الانتخابات السوريّة اليوم والتسريبات تشير إلى فوز «البعث» وأحزاب الجبهة

22
صفقة داخلية تتوّج نتنياهو «ملكاً»: إسرائيل تنام على انتخابات وتصحو على حكومة

26

اليمين بعد ساركوزي: «حرب زعامات» تنبئ بانفراط «التجمّع من أجل أغلبيّة شعبيّة»

• 2.4L Four-Cylinder engine with Variable Valve Timing and 170HP
• 6-speed Tiptronic
• Available new Direct-injection V6 engine with 264HP
• Seating for five or seven

impex.com.lb

SINCE 1957 IMPEX EXCLUSIVE DEALER
Badaro, near the National Museum - Tel: (01) 615715

SUB-DEALERS
• Monza Cars - Ramlet El-Baida - Tel: (01) 810455
• Dabboussi Group SAL - Tripoli - Tel: (06) 410555
• Mira Cars - Jounieh Highway - Tel: (70) 821040
• Barbir Trading Co. - Saida - Tel: (07) 721259
• Sarkis Motors - Zalka Highway - Tel: (01) 884594
• Technocars SAL - Chiyah Boulevard - Tel: (01) 271771

قضية اليوم

الاحتقان السياسي
ظاهره الإنفاق وباطنه قانون الانتخاب

احتدم المشهد السياسي على خلفية الانفاق المالي ورفض رئيس الجمهورية توقيع مرسوم 8900 مليار. لكن الأكمة تخفي ما وراءها لأن جوهر الخلاف قانون الانتخاب وسعي المعارضة والاكثرية الى استعادة السيطرة على المجلس النيابي

هيام القصيفي

تتعامل قوى 14 آذار مع الحكومة على انها ساقطة سياسياً، لكنها باقية بحكم أمرين، عجز هذه القوى عن اسقاطها في الشارع وفي المجلس النيابي، ورغبة مبطنة في استمرارها لتمتص مفاعيل ما يجري في المنطقة. والاهم، بحسب ما يقول أحد اركان المعارضة، انها لا تملك الخطة «باء» لمرحلة ما بعد اسقاط الحكومة، قبل الانتقال الى مرحلة الاعداد للانتخابات.

تعرف هذه القوى تماماً ان الفترة الانتقالية التي كانت ترغب فيها، عبر حكومة تكنوقراط، لم تعد فكرة ناجعة. ورهانها على الانتقال «المنتظر» للزعيم الدرزي وليد جنبلاط، منذ انعطافته الشهيرة، لا يزال عبثياً. فحتى الآن، لا يزال كلام جنبلاط كلاماً، وعارفو رئيس «جبهة النضال الوطني»، يدركون ان اقصى ما يمكن ان يقوم به في الوقت الراهن تعطيل مفاعيل الاكثرية الحالية، سواء في المجلس النيابي او داخل الحكومة، ومنع صرف الاموال وشلّ البلد مالياً واقتصادياً. ولعل هذا اقصى ما تريده المعارضة اليوم بدل الذهاب الى مسالك وعرة غير محسوبة النتائج.

تراهن المعارضة على تفجير الحكومة من الداخل، لأن كل اسباب تفككها موجودة. فهي تراهن على ان مشاكل الحكومة المالية والاقتصادية والاجتماعية ستودي بها في نهاية المطاف. وتعرف كذلك أن الحكومة ستبقى عالقة في مأزق الانفاق وعدم تقديم الموازنة لارتباطها بتمويل المحكمة الدولية وفرض ضرائب جديدة. من هنا حاولت التصويب على الاكثرية عبر اقتراح الرئيس فؤاد السنيورة لحل مشكلة الانفاق المالي، على اساس انه يحاول تقديم مساعدة للحكومة من «منطلق وطني». لكن رفض اقتراح السنيورة جاء من لدن ممثلي الطرف السني في الحكومة. فلا ميقاتي قبل به ولا وزير المال محمد الصفدي استساغ فكرة ان يقدم السنيورة على ما اقدم عليه. وكذلك بدأت المعارضة في الوقت ذاته حملة شاملة من اجل استنهاض أحزابها وتياراتها تمهيدا للانتخابات النيابية. لكن ما يقيّد المعارضة في المقابل ان حركتها الداخلية لا تزال بطيئة، فالرهان على الثورة السورية للتعبئة المحلية، يكاد يستنفد مفاعيله. والتهديد الامني للرئيس سعد الحريري ورئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع، يخففان بطبيعة الحال من حركة الاستنهاض المفترضة للانتخابات المقبلة. والذهاب نحو اعادة تجميع الصفوف الداخلية سواء عبر تنظيم المجلس الوطني او لقاءات معراب الاولى والثانية المنتظرة، لا يكفي لفكّ العقد الداخلية، فكيف بالحري امكان تحوله منصة للتحرك الواسع للضغط على الحكومة اولاً واستعادة مفاتيح الاكثرية في المجلس النيابي ثانياً.

اما الرهان الثالث فهو على رئيس تكتل «التغيير والاصلاح» العماد ميشال عون لتفجير الحكومة. فهذا الاخير ينظر بريبة شديدة الى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، رغم الهدوء النسبي بينهما في الاسابيع الاخيرة، ولا يفوّت مناسبة الا ويسدد سهامه في اتجاه رئيس الجمهورية ميشال سليمان وهو حكماً لا يرتبط، هو ووزراؤه، بأي ود مع جنبلاط او وزرائه. وقد عبر بالامس عن موقفه الحاد من الاخيرين معا. وبدت المعارضة في لحظات انها تعول على التباين القديم بين الرئيس نبيه بري وعون، او حتى على «تعقل» حزب الله في لحظات اقليمية حرجة للجم اندفاعة «رئيس تكتل التغيير والاصلاح». لكن عون، وخلافا لمرات عدة خذله فيها حليفاه، بدا واثقاً منهما هذه المرة، والاهم بحسب البعض انه نال «تحييداً سورياً» لميقاتي وبري معاً عن التعرض له. وبات واضحاً في المسار الاخير الذي يسلكه انه لن يقبل ان يدخل الى الانتخابات النيابية وتياره مستهدف بسبب رئيس الجمهورية. يقيناً منه بأن سليمان راغب في شل الوضع الحكومي مراهناً على موقف حزب الله من بقاء الحكومة ليس أكثر. يدرك عون تماما ان مشاركته بأحد عشر وزيراً في الحكومة لأحد عشر شهراً لم تحمل له ما كان ينتظره، اذ لم يستطع تعيين مدير عام مسيحي واحد في موقع حساس، كما حصل في المديرية العامة للامن العام وغيرها من المواقع. وكذلك لم تسلك المشاريع الاصلاحية طريقها الى التنفيذ، ولا الذين رفع لواء مغادرتهم السلطة تركوا مواقعهم. وحلفاؤه في الاكثرية يتحملون جزءاً كبيراً من هذه المسؤولية. لكن عون يدرك ان ثمة اموراً مهمة واخرى اكثر اهمية. المهم اليوم بقاء الحكومة، لإقرار قانون جديد للانتخاب. وهنا مفصل التوتر السياسي في البلد. فالانفجار الكلامي الذي اطاح الهدوء الذي ساد طوال اشهر، يدور حول نقطة مركزية: على اي قانون تجرى الانتخابات، للحصول على اكثرية صافية من دون الاتكال على جنبلاط؟ وبحسب المعلومات فإن ثمة قاعدة اولية يجري الاتفاق عليها حول قانون الانتخاب بين عون وحلفائه من اجل المضي قدماً بهذا القانون، وان الامور سلكت مسلكاً متقدماً حوله. الا أن القانون يحتاج الى اكثرية نيابية في المجلس وهنا محور الدور الجنبلاطي الساعي الى قانون يلائم ما يرغب به لمنع استفراده في الجبل.

لكن المشكلة ان ثمة متسعاً من الوقت قبل اجراء الانتخابات النيابية، وما يحيط بالوضع اللبناني من مخاطر لها صلة بالوضع السوري يجعل من فتح المعارك الانتخابية مبكراً، من الرياض ـ ساحة الشهداء وصولا الى صوفر وجونيه، امرا بالغ الخطورة. ولا سيما ان الحملات الكلامية الاخيرة قائمة على استنهاض العصبيات المذهبية والطائفية من جميع الاطراف على السواء. وفي هذا الكلام اضافة خطرة إلى المشهد السياسي لا يحتملها لبنان.

العقبة - تالا باي (عطلة يوم التحرير)
من ٢٥ الى ٢٧ / ٥ - رحلة مباشرة

Hilton Double Tree (H/B)	$395
Radisson Blu (H/B)	$425
Intercontinental (H/B)	$475
Kempinski (B/B)	$495

تذكرة السفر، ضرائب المطارات، الانتقال، الفندق

NAKHAL
بيروت، هاتف: ١٢٧٠ او ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١
جونيه، لا سيتيه: ٩٣٨ ٩٣٩ ٠٩
www.nakhal.com

المشهد السياسي

سليمان غاضب من حزب الله

جلسة مجلس الوزراء اليوم ستُعقَد. لكنها ستفتتح بـ«هجوم على الناعم» من وزراء تكتل «التغيير والإصلاح» على رئيس الجمهورية ميشال سليمان، على خلفية موقفه من عدم إصدار مشروع قانون الـ8900 مليار بمرسوم.

وسيلقى الوزراء العونيون مساندة من حلفائهم في حركة «أمل» و«حزب الله» الذين «سيقولون موقفهم الواضح من الناحية القانونية»، على حد تعبير مصادر وزارية . وكشفت المصادر عن سلسلة اتصالات جرت أمس، وشملت الرؤساء الثلاثة والقوى المكونة للحكومة، لكنه تعذّر التوصل إلى اتفاق على مشروعَي الإنفاق الواردين على رأس جدول أعمال جلسة اليوم. وأكدت المصادر أن وزراء التكتل وحلفاءهم في «قوى 8 آذار» سيرفضون البند المتعلق بالإجازة للحكومة إنفاق مبلغ 8900 مليار ليرة، لأنه هو نفسه موجود امام الهيئة العامة لمجلس النواب. واليوم، يقول عدد من الوزراء، «يريد رئيس الجمهورية أن نقرّ المشروع من جديد، ثم يحال على مجلس النواب، ليحال بعدها على لجنة المال والموازنة، فيصبح موازياً لحسابات الإنفاق غير القانوني في عهد حكومات الرئيسين فؤاد السنيورة وسعد الحريري». وبعد ذلك، يضيف وزير بارز من قوى 8 آذار، «سيحال المشروع على الهيئة العامة. وبعد أن يُتلى نصه وينفرط عقد الجلسة لأن قوى 14 آذار ستنسحب مع نواب جبهة النضال الوطني، سننتظر 40 يوماً، ليعود رئيس الجمهورية ويختار إما إصداره أو التمنع عن ذلك. وكل ذلك يعني أننا سنعود إلى ما نحن عليه الآن». أما البند الثاني المتعلق بمنح وزارة المال سلفة خزينة بقيمة 4900 مليار ليرة، فسيرفضه الوزراء أنفسهم «بسبب عدم قانونيته». وقد حاول رئيس الحكومة نجيب ميقاتي أمس «تجزئة الخلاف» على حد وصف مصادر وزارية، من خلال اقتراح خفض مبالغ السلف، إلا أن قوى 8 آذار وتكتل التغيير رفضوا الأمر قطعياً «على قاعدة أن المشكلة هي مشكلة مبدأ». وتقاطعت معلومات المصادر الوزارية عند أنّ الاتصالات التي تولّى الجزء الأكبر منها وزير الصحة علي حسن خليل مع الرئيس ميقاتي، أفضت إلى الاتفاق على الاستمرار بعقد جلسة مجلس الوزراء «لكي لا نعطي الانطباع لأحد بأن الامور بيننا قد فرطت»، علماً بأن الجميع متفق على عدم فرط عقد الحكومة».

وعلى هذا الأساس، ستسير الأمور اليوم، إلا إذا ظهرت مفاجأة ما. وبعدما تردت العلاقات إلى الحدود الدنيا بين الكتل المكونة للحكومة، وفي ظل الهجوم الذي يتعرض له رئيس الجمهورية على خلفية موقفه من توقيع مشروع الانفاق المالي، ورفضه ممارسة الصلاحية الممنوحة له بموجب المادة 58 من الدستور، ذكر زوار قصر بعبدا أن سليمان «لم يعد قادراً على السكوت عما يجري، وهو سيقول الكلام المناسب في الوقت المناسب الذي لم يعد بعيداً». ويرفض سليمان «تحميله مسؤولية السلطة، فيما السلطة موزعة وليست بيده. وهو لن يغطي خلافاتهم بمخالفة دستورية». ويضيف زوار بعبدا أن رئيس الجمهورية عاتب على كل من «حزب الله» وحركة «أمل» الداعمين لهجوم النائب ميشال عون عليه، وان الرئيس مستاء من «تقديم الحزب للائحة طلبات بالتعيينات التي يريدها في الدولة، في تراجع عن الآلية التي وضعها وزير الحزب، محمد فنيش»، ملمحاً إلى اقتراحات التعيين في مراكز القائمقامين. ويؤكد زوار سليمان أنه لن يبقى في موقع متلقي الهجوم، وانه يهدد بقلب الطاولة على الجميع. وينقل عنه امتعاضه الشديد من عدم إنتاجية الحكومة، ولا سيما في ملفات المالية العامة والتعيينات وقانون الانتخابات.

في المقابل، تؤكد مصادر رئيس المجلس النيابي نبيه بري أن لا حركة «أمل» ولا «حزب الله» أرسلا أي لائحة مطالب بالتعيينات إلى رئيس الجمهورية. ولفتت المصادر

الخطة «باء» غير موجودة عند المعارضة (هيثم الموسوي)

سأقلب الطاولة

إلى أن وزير الداخلية مروان شربل سبق أن جال على مختلف المرجعيات السياسية، وقدم لها لوائح بأسماء من رشّحهم لتولي مراكز القائمقامين، طالباً اختيار الأسماء التي يريدونها «وبعد أن اختار كل طرف مرشحه من لائحة شربل، عرف رئيس الجمهورية بما جرى، فعاتب شربل وطلب منه وقف هذا المشروع».

> وزراء جبهة النضال وحزب الله على مائدة صفا غداً

من جهتها، قالت مصادر في قوى 8 آذار «إننا لا نريد أي خلاف مع رئيس الجمهورية، لكننا مستعدون لكل ما يريد أن يقوم به».

خنجر بو فاعور

وتولى جزءاً من الاتصالات أمس الوزير وائل بو فاعور الذي زار كلاً من الرئيسين نجيب ميقاتي ونبيه بري. وفيما كان رئيس الحكومة يصر أمام بو فاعور على ضرورة التوصل إلى حل وسط بشأن ازمة الإنفاق، كان الرئيس بري يؤكد أنه لن يقبل بمخالفة القوانين في هذا المجال، مصراً على رفض فصل الإنفاق في العام 2012، عن الإنفاق في السنوات الماضية، وهو الطرح الذي يساوي بين أداء الحكومة الحالية التي سعت إلى قوننة إنفاقها، وأداء حكومات السنيورة والحريري.

واستفسر بري من بو فاعور عن أسباب هجوم النائب وليد جنبلاط الأخير على حزب الله، فأجاب بو فاعور بأنه عائد إلى كون الحزب يغطي هجوم النائب ميشال عون على جنبلاط، «ولأننا نجلس مع الحزب على الطاولة ذاتها، فيما هو يخفي خلف ظهره خنجر النسبية».

لكن كلام بو فاعور لن يمنع عقد لقاء غداً بين وزراء جبهة النضال الوطني (بو فاعور وغازي العريضي وعلاء الدين ترو) وحزب الله (محمد فنيش وحسين الحاج حسن) والنائبين حسن فضل الله وأكرم شهيب على مائدة رئيس وحدة الارتباط والتنسيق في حزب الله وفيق صفا.

عون لجنبلاط: أوعا تفلّت لسانك

وصعّد أمس رئيس تكل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون وتيرة انتقاده لموقف رئيس الجمهورية، فقال إثر الاجتماع الأسبوعي للتكتل في الرابية: «قصة فخامته أنه يريد أن يجبرنا على أن نخالف (الدستور) لتسوية وضع السيد فؤاد السنيورة وجماعته تحت شعار أنّه لا يخالف الدستور، في حين أن الكلّ يعرف أنّ فخامته انتخب بطريقة غير دستوريّة».

ورد عون على النائب وليد جنبلاط وخاطبه بالقول «الأفضل أن تلزم الصمت، وعندما تقول انت إنني سرقت وكذبت، يصبح من حقي أن أقول ما أريد ولي الحق بالمطالبة بمحاكمتك». مضيفاً: «أوعا بعد تفلّت لسانك أحسنلك فقد عانينا ما عانيناه منك».

من جهتها، كررت كتلة «المستقبل» النيابية بعد اجتماعها أمس اقتراحها لمعالجة الإنفاق المالي. وحملت بعنف على «حزب الله» على خلفية أحداث 7 أيار، مكررة في الوقت نفسه، مد يدها للحوار والتلاقي».

تطمين أميركي

في غضون ذلك، برز توضيح أميركي تطميني حول زيارة مساعد وزيرة الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأدنى جيفري فيلتمان الأخيرة لبيروت، إذ نقل موقع «النشرة» الالكتروني عن المندوبة الأميركية في الأمم المتحدة سوزان رايس، «أنّ الرسالة الأساسية التي حملها تتعلق بالمفاوضات النووية التي تقودها مع إيران». وأشارت إلى أنّ فيلتمان «أكد دعم بلاده للبنان وشدّد على أنّ إدارته لم تتخلّ عن لبنان على الرغم من هذه المفاوضات».

إسبانيا تواصل سحب قواتها من الجنوب

أكد وزير الدفاع الاسباني بيدرو مورينس التزام إسبانيا بتنفيذ انسحاب 20 في المئة من قواتها المنتشرة في إطار قوات «اليونيفيل» العاملة في لبنان، مع نهاية الشهر الجاري، وانسحاب بقية قواتها كلياً على مدار العام المقبل بالتنسيق مع دول أوروبية اخرى، مشيراً إلى إمكان الابقاء على قوة دولية صغيرة بعد اتمام عمليات الانسحاب العسكرية لمواصلة تقديم الدعم والمشورة للقوات العسكرية اللبنانية.

على صعيد آخر، واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بناء الجدار الفاصل بين الأراضي اللبنانية والأراضي الفلسطينية المحتلة، عند بوابة فاطمة قبالة بلدة كفركلا الجنوبية، وسط انتشار لدوريات من الجيش اللبناني و«اليونيفل». وبعد إجراء المسح الطوبوغرافي من قبل الجانبين تبين أن العدو أقدم خلال عملية بناء الجدار على رفع 90 كتلة اسمنتية بارتفاع خمسة أمتار وبعرض متر ونصف المتر، وبلغ طول المسافة المبنية نحو 130 متراً. وتم تأكيد وجود خرق إسرائيلي للأراضي اللبنانية بـ80 سنتيمتراً، وأكدت «اليونيفيل» ان هذا الخرق سيزيله جيش الاحتلال بعدما نقلت القوات الدولية إليه الاحتجاج اللبناني. وقد بحث هذا الموضوع في لقاء بين قائد قطاع الليطاني العميد الركن صادق طليس (الصورة) وقائد «اليونيفيل» الجنرال باولو سيرا.

رسائل إلى المحرر

توضيح

تعليقاً على الخبر الذي ورد في صحيفتكم (الثلاثاء 2012/5/8) تحت عنوان: «صرف الموظّفين في mtv... الأزمة ماليّة أم سياسيّة؟»، يهمني إيضاح الآتي:
أولاً: إنني موظف في قسم الأخبار في الـmtv منذ 23 آذار 2009، وأشغل منصب News Executive Producer.
ثانياً: إن انتقالي من الـ LBC إلى الـmtv، جاء بناءً على عرض تلقيته من الأخيرة من ضمن سلسلة عروض داخل لبنان وخارجه حصلت عليها، وتم تكريسه خلال اجتماع عمل بيني وبين السيد ميشال غبريال المر، حيث اطلع ملياً على سيرتي المهنية. لذا، دخلت إلى الـ mtv بكفاءتي ووفق منطق «العرض والطلب»، ولم أكن وديعة لأحد، وإن كان صرفي تعسفاً رسالة واضحة وصريحة لفريق سياسي، وأملك كل المعطيات التي تؤكد ذلك، والسيد ميشال غبريال المر والمعنيون يدركون ذلك جيداً. وإن كنت أفتخر بانتمائي السياسي، لكن لا علاقة لذلك بأدائي المهني، وأي مساءلة تكون على مضمون النشرات التي أعدها، لا على أفكاري وتوجهاتي وعواطفي.
ثالثاً: آسف أن يتبرّع مدير قسم الأخبار في المحطة السيد غياث يزبك للقيام بتجميل صورة «الحقيقة المرة» لقرار المر، ويدعي أن عمليات الصرف تجري بناءً على مراجعته، وأن يتحدث عن إعادة هيكلة جديدة، وجميع العاملين في قسم الأخبار يعلمون أن أحداً لم يأخذ برأيه.
أكتفي بهذا التوضيح احتراماً لتضحيات زملاء أعزاء عملنا معاً لانطلاقة الـ mtv ونجاحها.
جورج العاقوري

◆◆◆

خيطوا... بغير مِسلَّة!

أحسنت سوريا برفض الدعوة القطَرية إلى استنساخ «طائف لبناني» يكرِّس الولاءات المذهبية والطائفية ويُقزِم الدولة ويشل الحكم ويؤسس لصراعات وفتن داخلية وخارجية لا تنتهي. هي وصفة خبيثة لتفكيك دولة عربية مهمة شكّلت منذ نشأتها ظهيراً لفلسطين ولبنان ولقضايا التحرر العربي وإلحاقها بدوامة الصراعات الإثنية الدامية في العراق وليبيا ومصر.
بعدما عجزت الدوحة عن إطاحة الرئيس الأسد عبر التمويل والتحريض والفبركات الإعلامية «الهوليوودية» التي مارستها قناة «الجزيرة» وأخواتها الخليجيات، تحاول الآن أداء دور «الوسيط»، في حين أنها كانت وما زالت الطرف الأساسي في تأجيج الصراع.
على السوريين صدّ الباب في وجه هذه المشيخة المتعددة الأوجه والألسن التي تستضيف أكبر قاعدة أميركية في الشرق الأوسط والجلوس على طاولة واحدة لحل خلافاتهم الداخلية.
من غير المفهوم كيف أن الحراك الذي سمي زوراً «الربيع العربي» لا تهب رياحه صوب قلاع أخرى لإحداث التغيير الطبيعي فيها.
أنيس الريحاني

تقرير

عون «راجع» إلى الجذور عودة إلى

القائلون إن ميشال عون مجنون، استنتجوا أخيراً أن العونيين «أجنّ» منه. لا هو يشك في أنه أقوى رجل في العالم، ولا هم يشكّون بأنهم نواة تغيير العالم وإصلاحه

غسان سعود

يعاود رمزي كنج صعود المسرح. يرافقه هذه المرة جيل كامل. «تْتَخِّن» المسؤولية صوته الناعم عادة. يحق لجيله، لا لرمزي شخصياً، رفع صوته ملوّحاً: هؤلاء أطلقوا الرصاص ابتهاجاً يوم دخل الجيش السوري قصر بعبدا. قبالة كنج، جيل يخاطب «السياديين الجدد»: اهدؤوا قليلاً، اهدؤوا كثيراً، الناس يعرفونكم. منكم من رقص الدبكة، ومنكم من باع عرضه وشرفه. جيل كامل يتذكر الدموع التي خنقته يوم وقف الرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك في ضيافة شريكه اللبناني الرئيس رفيق الحريري ليكرر معزوفة «الشرعي والضروري». يذكّر كنج، بكلمات قليلة، جيله بالبغض الذي كنّه يومها لصديق الرئيس، وبما كان (ولا يزال) صديق الرئيس يمثله. ثم يقول لهم: أنا رمزي كنج.
في مناطق النفوذ العونيّ، لكل بلدة رمزي كنج خاص بها. اسمه في القبيات جيمي جبور، في تنورين أنطوان حرب، في البترون بول باسيل ومارون ناصيف ومشايخ أبي نادر، في طرابلس حسان الحسن، في الكورة جورج عطالله، في بشري مالك أبي نادر، في بجة راغب أبي عقل، في جبيل لواء شكور ومروان وعماد ملحمي، في كسروان جيلبير سلامة وورولان خوري وجوزف فهد وداني ضو، في زحلة ميشال أبي نجم، في بعبدا ربيع طراف وفي الشوف هنري يونس ومارك راشد وغسان عطالله. يمثل كنج مجموعة شبان عرفوا بـ«مناضلي التيار الوطني الحر». تميز هؤلاء ببساطتهم، قربهم من الناس، عدم تلوثهم بحروب الأحزاب، واندفاعهم للتواصل مع مختلف القوى والجمعيات وهيئات المجتمع المدني. استمد هؤلاء من العماد ميشال عون الثقة بقدرتهم على تغيير العالم.
أثناء رئاسته الحكومة الانتقالية عام 1989، كان نداء عون على جهاز اللاسلكي أربعين: «أربع وأربعين من أربعين كيف تسمعني، بدّل». «ستة وخمسين من أربعين كيف تسمعني، حوّل». كان المنادي معروفاً، أما المنادى، وهنا أساس الخبر، فعسكريون بلا نجوم وبعضهم بلا أشرطة حمراء. هذه كانت ميزة ميشال عون في الجيش: لم يلعب لعبة من سبقوه وخلفوه. لم يحط نفسه بكبار الضباط ليبني بواسطتهم نفوذه في المؤسسة العسكرية. تجاوز عون «الكبار» ليتحالف مع عسكريين بسطاء لا يصدقون حتى اليوم أن قائدهم كان يزور غرفهم ليأكل من دستهم، وينام على فرشهم، ويحلق بشفراتهم، ويدخن من سجائرهم. ثمة عسكري فقير من بطحا أو عكار العتيقة أو بتاتر أو صليما ينتبه أن هذا الجنرال لا ينفخ في وجهه سم سيغار يعادل ثمنه راتب عسكريين. ثمة خبر هنا: هذا جنرال لا يدخن سيغار. جنرال يسألك بحنان عن صحة أبنائك وعن أحوال مدرستهم بدل «التجغيل» أمامك بأسماء الجامعات الأوروبية والأميركية التي يرتادها أبناؤه. جنرال يحدثك عن أنواع الأشجار وثمارها وعن الإمام علي بن أبي طالب وحكمه، لا عن أحدث «الجنتات» وآخر صرعات الـ turbo.
لاحقاً، كانت هذه ميزة عون في قيادة التيار الوطني الحر أيضاً: كان الجنرال يتصل بناشط عوني لم يبلغ الخامسة عشرة من عمره من بلدة دردغيا ليهمس في أذنه بضع كلمات تقنعه بأنه المسؤول عن تحرر عائلته وحرية بلدته واستقلال وطنه. وكان يكفي عون أن يجتمع خمسة ناشطين في بلدة إهمج ليقنعهم باتصال هاتفي أنهم النواة لتغيير العالم، قبل أن يشعر نفسه بنفسه بأنه أقوى رجل في العالم بمجرد أن يمر بشقته الباريسية لبناني من بلدة جرنايا.
بين عامي 2005 و2011، انكسر أمر ما أو انشغل الجنرال: يمكن القول وفق اللعبة السابق ذكرها أنه لجأ إلى «كبار الضباط» ليحمي نفوذه أو إلى التحالف مع بعض المجموعات على حساب تحالفه السابق مع العناصر. شعر بعض «أبنائه» بأنه يفضل «آخرين» عليهم. تراجع دور رمزي كنج وما يمثله. واستبدلت صورة الناشط العوني في مجتمعه بصور أخرى أثرت سلباً على أساس الإعجاب الشعبي بالعونيين. خذوا الشوف مثلاً: لم يعد العوني هناك شاباً مندفعاً، يثق بقدرته على تغيير العالم، لا يمكن أحداً أن يتهمه بالوصولية وما يشبهها، أو يزايد عليه في الحرص على مصلحة التيار. أطل هناك فجأة ممثل جديد للعونيين، يرتدي إلى جانب البذلة الـ signe لسان المثقف، الشاعر والزجال. وأخذ يحاضر في الناس بالوطنية مغدقاً عليهم مفردات عجيبة وغريبة جمعها

في المهرجان الأخير عادت المياه العونية إلى مجاريها: الحزب يتسع للجميع (أرشيف ـ مروان طحطح)

تقرير

الجميل في ندوة عصام فارس: هل قلت «حياد»؟

كشف الرئيس أمين الجميّل خلال ندوته عن الحياد الإيجابي في مركز عصام فارس أن «الجميع» مع الحياد الذي لم تُفهم ماهيته في ختام الندوة إلا على صعيد كيفية تعامل اللبنانيين مع الأزمة السورية. أما الشعوب العربية، وخاصة الشعب الليبي، فيستغرب الجميّل أن تكون قادرة على ممارسة الديموقراطية

الندوة في مركز عصام فارس للشؤون اللبنانية. هنا سن الفيل إذاً، قلب متن جبل لبنان الشمالي. الضيف هذا الأسبوع: الرئيس أمين الجميّل. ووسط الحضور... نحو خمسين كتائبياً في القاعة التي تسع لنحو 120 شخصاً. يغمز الرئيس في مستهل كلمته من مفارقة أن «مسخرة» مثل تضارب الضيوف بالكراسي تجتذب جمهوراً أكثر من «الندوات الفكرية والنقاش الثقافيّ»، شاكراً مركز فارس على «جمعه النخب وطرح مواضيع أساسية».
في الصف الأول، يجلس «عمو جوزف أبو خليل» كما يسميه الرئيس الجميّل، جنباً إلى جنب الكتائبي السابق، العوني الحالي، رشاد سلامة. سلّم الجميّل بحرارة على سلامة، مردداً: «يه يه يه إنت هون؟». قربهما رئيس الرابطة المسيحية حبيب افرام، فبضعة أعضاء في الرابطة المارونية ونائب رئيس حزب الكتائب سجعان قزي.. لينتهي شمل النخب المسيحية مع القيادي الكتائبي السابق مسعود الأشقر. فوجئ الأشقر بقبلة الرئيس الرابعة، فأجابه: «هذه فايدة بعد التأخير».
بعد تعريف سريع من المركز بالضيف «الغنيّ عن التعريف» وتحديده عنوان الندوة بـ«الحياد الإيجابي في سياسة لبنان الخارجية» ينطلق الرئيس. تسبق حركة يديه شفتيه. يفتح كفّيه قبالة صدره ليتحركا بطريقة دائرية سريعة تستمر طوال إلقائه كلمته. لم يحضّر نصاً مسبق، مجرد عناوين عريضة كتبت على ورقة كان يعود إليها كلما أسهب في الكلام. يوضح أن الحياد الايجابي كان النقطة الثالثة في الأساسيات التي قدمها حزب الكتائب لتأمين استقرار لبنان وتطوره، بعد اللامركزية وعلمنة الدولة. ويضيف: «أولاً، سأحدد الإطار الاقليمي المحلي الذي يشجعنا على التفكير بهذا المبدأ. وثانياً، أوضح الأسس الدستورية والدولية لتحقيق هدفنا».
يروي الجميّل التاريخ كما يكتبه الكتائبيون: «مسببات الأزمات اللبنانية خارجية أما وقودها فداخلي. انتهت أزمة ثورة 58 التي حرّك عبد الحميد سراج خيوطها من سوريا بالانزال الأميركي في لبنان والأردن». يتحدث عن الانزال بوصفه «وسيلة دفعت الآخرين إلى مراجعة حساباتهم ووضعت لبنان على الخط السليم». لاحقاً بدأت أحداث 1975 التي هدفت إلى جعل لبنان وطناً بديلاً للفلسطينيين، انطلاقاً من اقتناع بعض الدول العربية بمبدأ «الله يبعدهم إلى لبنان ويسعدهم فيه». يتذكر فخامته، في هذه اللحظة، أن «الاتحاد السوفياتي كان متعاطفاً جداً مع الفلسطينيين، وبالتالي جزءاً من المشكلة». الأميركي هنا بريء. يصل إلى المرحلة الاسرائيلية: «الشعب اللبناني ككل رفض الطروحات الاسرائيلية»، مسجلاً أن «مقاومة حزب الله فرضت الانسحاب الاسرائيلي». أخيراً «دخلنا في مرحلة الهيمنة السورية التي خربت البصرة»، ولم تنته إلا بالإنزال الأممي أو القرار 1559.

يخلص التاريخ الكتائبي إذاً إلى أن فريقاً من اللبنانيين كان يتفاعل مع المشاريع الخارجية فيضطر الغرب العزيز إلى الإنزال هنا مرة تلو أخرى ليعيد الأمور إلى طبيعتها والتوازن إلى سابق عهده. «نتمنى أن لا تكون النهاية مع حزب الله كما كانت النهايات الأخرى»، يقول فخامة الرئيس. يأسف لكتابة «البعض التاريخ على ذوقه». ولا ينسى في ختام هذا الجزء أن يشير إلى «صمود الشعب اللبناني العظيم من الاستقلال إلى اليوم في وجه التدخلات الأجنبية».
لكن الآتي أخطر. يتساءل: «الشعب الليبي بات الآن يريد ممارسة الحرية والديموقراطية؟». ينتبه إلى أنه كسرها، فيحاول بسرعة أن يجبرها:

العسكر

أثناء مروره السريع بعشرات الأحزاب، من البعثيين إلى الناصريين فالكتائبيين وغيرهم. والمسؤول، بحسب الرفيق، يُزار لا يزور. من هنا تربع في منزله، لا يحرك مؤخرته إلا حين يحتاج منبر الرابية إلى شاعر. والمسؤول، بحسب الرفيق، يُخدم ولا يخدم، تُعلق صوره ولا يعلق الصور لغيره، والأهم: يتفلسف ثم يتفلسف فيتفلسف.

في Platea عادت المياه العونية إلى مجاريها: الخطاب السياسي الناري تفصيل، الحضور الشعبي غير المتوقع تفصيل آخر. الأساس هو طيف رمزي كنج الذي ظلّل المسرح. توج المهرجان جهوداً بدأتها الرابية قبل نحو عام للملمة الوضع الداخلي. كانت الفكرة: «لا حزب يرضي الجميع، أوكي. أقله حزب يتسع للجميع». يقول المطلعون إن العمل بطيء في بعض الأقضية، كعكار مثلاً، وناقص في أقضية أخرى، ككسروان مثلاً، وغبي في أقضية كالمتن الشمالي. لكن حتى في هذه الأقضية بات ثمة عمل على الأقل، بعد أن كان (العمل) غائباً. وإلى الشوف مجدداً: لا بدّ من سؤال وليد جنبلاط عمّا يفعله المسؤول العوني غسان عطاالله هناك. يجيبك جنبلاط: يتصرف كناشط يتسلق أعمدة الإنارة ليرفع علم حزبه، لا كمسؤول. خلع التيار هناك عنه عباءة الشعراء، يتحدث مسؤوله بلهجة يفهمها أهالي تلك القرى النائية، من دون أن يضطروا إلى ولوج القواميس. رآه أبو تيمور معزياً أخيراً على رأس وفد من نحو أربعين عونياً بالشيخ أبو محمد جواد ولي الدين. ترده يومياً تقارير عن زياراته المتكررة لبلدات إقليم الخروب واجتماعاته الطويلة في بعض منازلها، ويسمع الناس يتناقلون الأخبار عن إصراره على تنظيم أكبر عشاء في تاريخ التيار الوطني الحر في قلب الشوف، على ساحله، أو في المتن الشمالي كما تفعل أحزاب أخرى.

أربعة أيام مرت على الاحتفال العونيّ، وما زال مستمراً. يرتفع مع صوت رمزي كنج هنا، صوت جيل لا يكاد يحق له الكلام في أي مكان آخر. في الصفوف الأمامية يحتشد «سياسيون جدد» خرّجهم ميشال عون تماماً كما في صفوف المؤسسة العسكرية يحتشد اليوم «ضباط جدد» خرّجهم عون أيضاً. للطلاب الذين لم يعد أحد يسمع صوتهم في مكان آخر، منبر هنا أيضاً. أما منبر الجنرال فيكاد يكون الوحيد القادر على إعلام اللبنانيين بما يواجهونه اليوم، ما ينتظرهم من دون كذب أو مبالغة، وما يمكنهم فعله للحد من السيئات المقبلة عليهم وتعزيز الإيجابيات.

> **تشمل «جميع» الجميل: «غبطة البطريرك، رئيس الجمهورية، رئيس مجلس النواب، رئيس الحكومة وحزب الكتائب»**

«ليست المشكلة في الشعب الليبي طبعاً، لكن كيف يمكن الطلب من الشعوب أن تمارس مفاهيم باتت بحكم ممارسات الأنظمة الاستبدادية، غريبة عنها لا تستوعبها؟». «ما يحصل يؤثر مباشرة على لبنان». ويبدأ بـ... السودان. يقول بحسرة: «إن السودان يتفكك، السودان يا أعزاء دولة عربية، ليست بعيدة عنا، ثمة علاقات وثيقة بين لبنان والسودان». يهز الحاضرون رؤوسهم تضامناً. يتابع الجميّل: «والعراق إلى اين بعد كردستان؟ أما اليمن فمن أساسه مقسوم بين عدن وصنعاء وقد باتت للحوثيين مطالبهم اليوم أيضاً». ينتهي الانفعال، صوته هادئ الآن: «نأمل لمّ شمل هذه الكيانات».

يبني الرئيس على جولته الاقليمية التي تستثني سوريا ومصر وغيرهما ليستنتج وجوب «التزام لبنان بالحياد الايجابي ليحمي ديموقراطيته وسيادته واستقلاله ووحدته». يعلو الصوت: «الشعب اللبناني واحد، لا يريد إلا الوحدة».

لا يشرح الجميّل حتى الآن وقد شارفت الندوة على ختامها ماهية الحياد الايجابي الذي يتحدث عنه. «لا يعني الحياد سحب لبنان من جامعة الدول العربية ولا إخراجه من النزاع العربي الاسرائيلي». وهو مبدأ دستوري كما سيتبين حين يشير إلى «تمهيد الميثاق الوطني الطريق للحياد الايجابي حين طلب التحرر من الشرق والغرب». ويلفت إلى اعتراف «الجميع» بوجوب تعميم مبدأ الحياد الايجابي. و«الجميع» تشمل: «غبطة البطريرك، رئيس الجمهورية، رئيس مجلس النواب، رئيس الحكومة وحزب الكتائب».

الحياد! «انظروا كيف جعل القرار 1701 الجنوب آمناً ومستقراً. الحياد سورياً، بعد الإلحاح في الأسئلة، يعني «إبلاغ الدولة السورية والثوار، الفريقين، الأبعدين والأقربين، من نحبهم ولا نحبهم، أن لبنان يحيد نفسه ولا علاقة له أبداً بالصراع القائم هناك». ويبرر الرئيس موقفه بقصة (مهضومة) عن صديق «سهّل وصول أحد المقربين منه إلى الحكم في افريقيا، فما كان من الأخير إلا أن سجنه، مبرراً لزوجته فعلته تلك بأن من أوصله إلى الحكم سيتمكن من إيصال غيره».

غ. س.

تحليل إخباري

استعصاء قانون الانتخاب

فداء عيتاني

فتح وليد جنبلاط الباب واسعاً في معركة قانون الانتخاب قبل الدخول في مرحلة الانتخابات نفسها، وحتى قبل التيقن من ان الانتخابات النيابية ستأخذ طريقها الى الواقع في العام 2013، او انها ستصطدم باستعصاء محلي يحيلها الى تأجيل او تمديد للمجلس الحالي. وليد جنبلاط عبّر منذ اللحظة الاولى عن رؤيته الفعلية لما يحاول خصمه تنفيذه: الغاء له ولدوره، وقال ان المواجهة ستكون: اما ان نكون او لا نكون.

لا شك في ان موقف جنبلاط هذا خطابي اكثر منه واقعياً او مبنياً على قراءة هادئة لما يجري حوله من طرح للنسبية او رسم للدوائر الانتخابية وتقسيم المقاعد، ما بين مقاعد منتخبة بالنسبية واخرى بالدوائر الصغرى او خلاف ذلك. موقف جنبلاط يأتي من ضرورة تعبئة جمهوره المذهبي وتنبيهه الى ان زمن العقاب من سوريا قد حان، وان اقرار قانون انتخاب لا يضمن له الحصة نفسها من المجلس النيابي يعني ان العقاب قد حلّ، وان حجم تمثيل طائفته (التي يقودها هو، بغض النظر عن امكانية تعويض المقاعد لمصلحة اطراف درزية اخرى) قد بدأ بالتقلص وصولاً الى الغاء فاعلية الطائفة الصغيرة في النظام اللبناني، وتحويل دورها الى ما يشبه دور الطائفة العلوية، المقاربة بالعدد للموحدين الدروز.

ولبدء معركة الحفاظ على موقع الطائفة، اشار جنبلاط الى من يرفضون الوسطية، عانياً طبعاً حزب الله، وبدأ باستعادة خطابه السابق، لناحية السلاح ودوره وموقع حزب الله، وعتب على الحزب لخروجه عن اتفاق الدوحة، مع اشارة الى السلاح (مجدداً) ما يمكن ان يقود جنبلاط من جديد الى الخطاب الاعنف ضد الحزب في حال استمر ميشال عون بخطابه المطالب بالنسبية.

هي المعركة نفسها التي يخوضها ميشال عون الآن. ليس من المهم ان نصل الى الانتخابات، او الاوضاع الامنية في البلاد، ولا معالجة اي من الملفات العالقة في البلد، فكل الاطراف السياسية عملياً غير معنية بدفع اي ثمن مقابل ولاء المواطنين السياسي لها، لا على المستويات المعيشية او الخدمية العامة فضلاً عن التنموية. المهم الوصول الى البرلمان بأكبر كتل ممكنة، وهذا هو صراع الحياة او الموت بالنسبة إلى الاطراف الاقلوية في النظام، وقد اصبح ممثلو الطوائف المسيحية مسكونين بالهاجس نفسه.

ميشال عون يرى في النسبية وسيلة افضل لتجميع قواه واصوات ناخبيه، مقابل ادراكه لحجم تراجعه الشعبي، وهو تراجع لا علاقة له بدهاء القوات اللبنانية، وقدرتها على استقطاب الشارع المسيحي، او الشباب الجامعي، بل بأداء ميشال عون وتكتله النيابي ووزرائه، خاصة مع اصطدامه الدائم بتحالف مضاد هو تحالف وليد جنبلاط ونبيه بري، مضافا اليهما نجيب ميقاتي وميشال سليمان.

فها هو عون يستخدم كل اساليب الاقناع في خطابه «لبنان القوي لبنان الاقوى» ليقنع الشارع المسيحي بصحة خياراته، وها هو يكتشف الزرقاوي في العراق، والاخوان في سوريا وباقي الدول العربية، مثيراً في نفس جمهوره المسيحي عقدة الاضطهاد قبل ان يقع الاضطهاد، بعد ان كانت المارونية السياسية الى زمن قريب توزع على مناصريها عقدة جنون العظمة قبل ان تقود كل البلاد الى الجنون المطبق. وكل ذلك من اجل ضمان الوصول الى قانون انتخابي على قاعدة النسبية. سيكون من الصعب تجاوز وليد جنبلاط وميشال عون، هواجس الاول ومتطلبات الثاني، وسيكون من العسير اجراء انتخابات من دون الخضوع لكلا الطرفين، اذ إن تفجير البلاد برمتها يحصل عادة عبر تجاوز فئة دون هزمها عسكرياً، ففي لبنان لا بد من التقاتل ان اردنا تجاوز طائفة او اكثر من مكونات البلاد، اما الوصول الى انتخابات مع اصرار كل طرف على مطالبه، فذلك يتطلب تسوية او تأجيلاً كاملاً للعملية الانتخابية، وبالتالي الاعتراف بعدم قدرة النظام على تجديد نفسه والتعبير عن احتقانه الداخلي عبر صناديق الاقتراع، عدا اختيار الجهة التي ستقوم بادارة البلاد في المرحلة المقبلة، والجهة هنا هي ممثل لقوة خارجية ما، بعد ان استحال على البلاد القيام بادارة نفسها من الداخل العام 1990.

وها هو سعد الحريري يعبّر تماما في الوسط التجاري عن ماهية الانتخابات في لبنان حين يقول: «انتخابات في سوريا تحت إرهاب السلاح، وفي لبنان يريدون أيضا انتخابات وقوانين انتخاب تخضع لإرهاب السلاح. قرارنا أن نواجه هذه المؤامرة على النظام الديموقراطي والمحاولات المتجددة لإلحاق لبنان بالنظام السوري وأدواته»، والمقابل التلقائي لعدم إلحاق لبنان بالنظام السوري (بحسب المنطق الحريري) هو إلحاقه بالغرب الاميركي طبعاً.

بكل الاحوال فإن لحظة التعقد في القانون الانتخابي وصعوبة ايجاد قاسم مشترك للتسوية بين القوى المحلية تتطلب اشخاصاً من طينة خاصة، كرئيس البلاد او مروان شربل، الذي لا شك يحمل في جيبه عدة خيارات من قانون غازي كنعان الى تأجيل الانتخابات لعامين. املنا بالرئيس ووزير داخليته كبير.

علم وخبر

ما قل ودل

يؤكد مسؤولون في تيار المستقبل وحلفائه أن نجم الوزير السابق للبيئة محمد رحال بدأ يأفل في منطقة البقاع الغربي، بعدما اختارت قيادة التيار التمسك بالنائبين الحاليين جمال الجراح

وزياد القادري، بعدما ثبت لها أنهما أقدر منه على العمل تشريعياً وشعبياً، وخاصة بسبب كثرة الشائعات التي تلاحق رحال وأداءه خلال وجوده في الوزارة، وخاصة في ملف الكسارات والمرامل.

المر والمر وشربل

هاجم النائب ميشال المر في مجالسه الخاصة وزير الداخلية مروان شربل، على خلفية تعامل شربل مع ملف اللوحات الاعلانية. ويحرّض المر رؤساء بلديات على وزير الداخلية، ناصحاً إياهم باتخاذ خطوات ضد الوزير. وكانت العلاقة بين المر وشربل قد تعرضت للاهتزاز على خلفية تعيينات أجراها شربل في وزارته من دون استشارة أبو الياس. وعادت الأمور إلى مجاريها حينذاك بعدما أظهر وزير الداخلية أن ما قام به تم بالتنسيق مع الوزير السابق الياس المر.

خيبة أمل

خاب ظن بعض موظفي بلدية بيروت الذين توجهوا إلى النائب نديم الجميّل ليشكوا له ما يلحق بهم «من غبن» وكونهم يتعرضون للاقصاء من المراكز المهمة في البلدية، على امل ان يستفيدوا من نفوذه لدى تيار المستقبل. وبعد اللقاء بين الطرفين، لم يعد النائب البيروتي يجيب على اتصالات هؤلاء الموظفين.

حبيش من الثوابت

رغم عودة النائب جان أوغسابيان للجزم بأنه لن يترشح للانتخابات النيابية المقبلة، اكد نائب بارز في كتلة المستقبل ان الرئيس سعد الحريري قال لرئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع انه متمسك باثنين من النواب المسيحيين في كتلته، هما أوغسبيان والنائب العكاري هادي حبيش.

شائعات قضائية

يطلق عدد من القضاة شائعات تمس زملاء لهم في مسلكهم المهني و«الأخلاقي»، بهدف حرق أسمائهم قبل التشكيلات القضائية التي تجزم مصادر العدلية بأنها موضوعة على نار حامية. وتستهدف هذه الشائعات تحديداً مرشحين لمناصب حساسة يخضع الترشح لها لمنافسة جدية بين القضاة.

تحقيق

«يوم كانت أشجار الضاحية أكثر من بناياتها». عبارة يردّدها من عاشوا في الضاحية الجنوبية لبيروت زمناً جميلاً أخضر. يذكر سامر كيف كانوا يلهون صغاراً، على التلال الرملية، وبين أشجار الجوافة المنقرضة. المشهد يتكرّر اليوم في خلدة القريبة

الزحف العمراني يتمدد جنوباً
خلدة على طريق الضاحية

منهال الأمين

بضع شجرات معمّرة. منازل قديمة، تلفظ أنفاسها، في انتظار توقيع صفقة بيعها لأحد «فجّار» البناء، كما يحلو لناصر حمدان تسمية تجار البناء. مشاهد تذكّر بالضاحية الجنوبية القديمة لبيروت. أما «النيو ضاحية»، فتضمّ اليوم ما يزيد على أربعمئة ألف مواطن، ويذهب بعض رؤساء البلديات إلى الحديث عن مليون مقيم!

زحفت الأطراف، وأغرت طواحين المدينة المحرومين بالعبور. عبروا وأقاموا. ولكن كيف استمروا؟ يسأل المهندس سامر سلوم، ابن الضاحية القديمة. تكدّست الطبقات فوق الطبقات، تراجعت البساتين تراجعات غير منصفة، لا بل فاضحة، لمصلحة الزحف العمراني. وقعت الحرب، وما بعدها كان أعظم، في القضاء على ما بقي من مساحات خضراء. وجود مساحة فارغة، «بور» طبعاً، لأن الشجر أُعدم منذ زمن، في بئر العبد أو حارة حريك أو الشياح أو الغبيري، يثير التعجب. عبارة تختصر الموقف: «أكيد مختلفين مش عم يبيعوا». يُسأل رؤساء البلديات عن تخفيف الخسائر. يأتي الجواب منسجماً مع «التضخم السكاني وحاجة السوق». ولكن، كيف يعيش هؤلاء الناس في ظل غابات الباطون، التي تجرف في طريقها كل ما هو قديم، وكل ما يذكّر بالطبيعة؟ لا تصنيف لأيّ حي أو حتى مبنى في الضاحية، على أنه ذو طابع تراثي، على الرغم من وجود الكثير من الأبنية القديمة، ولا سيما في برج البراجنة، التي لا تزال أكثريتها العمرانية، مصنّفة كمنازل وأبنية، لا عمارات وبنايات ومجمّعات سكنية.

«يبدو أن المنطقة مصنّفة بكونها ذات طابع استثماري»، يعلّق أحمد مرعي، أحد سكان حارة حريك، مع العلم أن بإمكان البلديات، بالقانون، أن تضع حداً لهذه الفوضى العمرانية، من خلال وضع إشارات عقارية، على أي عقار، للحفاظ على المساحات الخضراء، سواء لاستغلالها كمواقف سيارات، أو ربما حدائق عامة تصبح متنفساً لأهالي المنطقة. إلا أن نائب رئيس بلدية حارة حريك أحمد حاطوم يرفض هذا الأمر، فهو يرى أنه «لا يجوز للبلدية أن تمنع الناس من التصرّف بأملاكهم». ولكن، يتساءل أحد المهندسين، الذين لا ناقة ولا جمل لهم في مجال المقاولات وتجارة البناء: هل يجوز أن تتكدّس الناس على بعضها البعض، في علب باطونية، تُشبه علب السردين، حيث لا مجال لتنشق الهواء، وكلّ يغلق عليه بابه، ولا علاقة له بالعالم الخارجي؟

الحل برأي رئيس اتحاد بلديات الضاحية، محمد سعيد الخنسا، هو «الخروج من الضاحية، نحو الضواحي القريبة، والفصل بين مقرّ العمل ومكان السكن». ويرى أن تضخم حركة البناء هو نتيجة طبيعية لازدياد عدد السكان، والنزوح الدائم من المناطق للاستقرار في العاصمة وضواحيها. يترتب على

«وين بدنا نلعب؟»

«وين بدنا نلعب؟»، عنوان كليب أنتجته قناة «طه» للأطفال، للمخرجة سارة قصير. يختصر الكليب معاناة الضاحية الجنوبية، المكتظة بشرياً وباطونياً، من خلال معاناة مجموعة من الأطفال، تحار أين تلعب بالكرة. تدور فكرة الكليب حول التمدّد الباطوني في المدينة، على حساب الحياة، ولا سيما الأطفال، الذين لا يجدون مكاناً، مهما صغر، لكي يلعبوا فيه: لا أمام البنايات، ولا خلفها، ولا في الحي الذي يسكنونه. المدينة بأسرها لا تحتوي على أي مكان لائق لمطلب بسيط جداً، اللعب. إذ تعدّ فكرة ساذجة جداً أن تطمئن لخروج أولادك خارج باب منزلك للهو واللعب في الضاحية الجنوبية، من دون أن تتوقع الأسوأ. يقول علي. ويتحسّر جاره إبراهيم: من الصعوبة بمكان أن تفكر في اصطحاب عائلتك لتنشق الهواء، فالحدائق في هذه المنطقة الخضراء سابقاً، نادرة جداً، ندرة وجود مواقف السيارات، وساحات لعب الأطفال في حرم البنايات، فكل مساحة مهما صغرت تذهب لحساب هذه الأخيرة، حرصاً من تجار البناء على استغلال كل متر مربع في استثمار مربح.

الطلب يزداد على خلدة منذ مطلع العقد الماضي (مروان طحطح)

في تفرّغ «اللبنانية» متعاقدون ــ موظفون محظيون

فاتن الحاج

يستعيد معهد العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانيّة رمزيته النضالية. فالمعهد الذي كان رأس حربة في الحركة المطلبية للجامعة، وقاد إضراب 1968 لإقرار قانون التفرغ تحديداً، يحتضن اليوم المرشحين للتفرغ المستوفين للشروط، والمستثنين من لائحة رئيس الجامعة، ومن بينهم المتعاقدون من أساتذة التعليم الرسمي وموظفي الدولة. هكذا، شارك أمس مدير الفرع الأول للمعهد د. وليد حمية وعدد من أساتذة المعهد، زملاءهم المتعاقدين حراكهم المستمر باعتصام سينفذونه، عند الثانية عشرة من ظهر الاثنين المقبل، أمام مبنى وزارة التربية.

ومن قاعة المعهد، خاطب د. حسن اسماعيل الحاضرين مخاطبة العارف ببعض خفايا ملف «محشوّ بمخالفات فظيعة وفضيحة موسومة ليس أقلها سابقة قتل طموح كل من يرغبون في تطوير كفاءاتهم والترقي في وظيفتهم من خلال متابعة دراستهم العليا، مروراً بتوريم الملف إلى 574 مرشحاً، مغلفاً بالحاجة والتوازن الطائفي، وقدرة الدولة المالية».

> ضم الملف عدداً من متخرجي 2010 و2011 و2012

وإذا كان الملف خالياً من الموظفين، سأل اسماعيل عما يفسر حشوه بـ«عدد من أصحاب الحظوة لدى النافذين، بعدما طلب إليهم تقديم استقالات شكلية منذ أشهر، في عملية مبيّتة ضدّ أساتذة التعليم الرسمي وموظفي الدولة». وجزم بأننا «نملك أسماء هؤلاء».

الملف لم يراع، بحسب اسماعيل، الشروط الناظمة للتفرّغ، فحُشي بعدد من أسماء المتخرجين في أعوام 2010 و2011 و2012، «وواضح من ذلك أن هؤلاء لا يستحقون التفرغ على الأقل في الوقت الحاضر، وأنّ بعضهم لم يدخل قاعة التدريس قبل إدراج اسمه في اللائحة».

ورد الرجل الحجة القائلة إنّ حاجة الجامعة فرضت الأسماء، «فمن استثنوا يحملون الشهادات، وقد خدموا الجامعة سنوات، ولهم الحق قبل غيرهم في التفرّغ». ولما أعيد الملف من مجلس الوزراء أو جمّد، دعا اسماعيل إلى اعتماد موقف رئيس الجمهورية بشأن إعطاء الأولوية للتوظيف من داخل الملاك، ما يضمن الحق في الترقي الوظيفي، ويحول دون استثناء الموظفين.

وطلب عبر الإعلام موعداً من «الرئيس»، بعدما «أُوصدت في وجهنا أبواب وزير التربية د. حسان دياب من دون أيّ مبرر، فبتنا كالبعير الأجرب الذي يُخشى الاقتراب منه». واقترح تأليف لجنة يختارها رئيس الجامعة د. عدنان السيد حسين بالتشاور مع الرابطة والوحدات الجامعية، تبتّ ملفات الترشيح باعتماد المعايير القانونية والأكاديمية، وتفريغ من يستحقّون من الموظفين وغير الموظفين. وطالب الأساتذة بتنفيذ آلية التفرّغ المتعارفة بصورة دورية، بما يضمن حقوق المتعاقدين. وقد حرصوا على مناشدة رابطتهم، باعتبارها ممثلاً شرعيّاً لأساتذة الجامعة، التدخل بغية إيصال الملف إلى خواتيمه.

وفي المؤتمر الصحافي، شدد أمين الإعلام في الهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرغين د. نزيه خياط على أن «مصلحة الجامعة فوق كل اعتبار» مؤيداً، من موقعه التمثيلي والنقابي، المتعاقدين المستوفي الشروط بمعزل عن التبريرات والالتباس الذي رافق الترشيحات في الملف الذي رفع إلى مجلس الوزراء». وبينما دعم كل أستاذ مظلوم مؤكداً أهمية معيار الأقدمية، جدّد القول إنّ التوازن الطائفي قابل للنقاش عند الدخول في الملاك لا عند التفرّغ. وطالب الرابطة بصفتها الأداة النقابية الوحيدة بوضع يدها على الملف من منطلق الحرص على حقوق الأساتذة.

أما ممثل أساتذة المعهد في مجلس مندوبي الرابطة د. حسان حمدان، فلفت إلى أنّ المعهد «حريص على القرار النقابي المستقل والدفاع عن الجامعة لتبقى جامعة الوطن وأبناء الشعب، بعيداً عن التحاصص السياسي والطائفي والمذهبي»، محذراً من أن يطاول النهج الحالي الطلاب، فلا يدخلون الجامعة إلّا بتوازنات أمراء الطوائف.

على فكرة

وقّع أساتذة الفرع الأول في معهد العلوم الاجتماعية عريضة وجّهوها إلى رئيس الجامعة استغربوا فيها عدم ورود أسماء أساتذة مقترحين للتفرغ من مجلس الفرع الأول للمعهد بموجب محضر موقّع، عملاً بالآليات المنصوص عليها في القانون الـ66، تتوافر فيهم شروط الأقدمية، فضلاً عن الحاجة الماسة إلى اختصاصاتهم، بمن فيهم الذين لديهم وضع وظيفي رسمي خارج الجامعة. وتمنى الأساتذة على مجلس الجامعة، ممثلاً بوزير الوصاية ورئيس الجامعة تصويب الملف منعاً للظلم.

ذلك عجز في الخدمات: محطات كهرباء تخطت قدرتها على التحمل. نقص حاد في المياه. أوقات ذروة على مدار الساعة، ونشاط سياحي غير منظور في ظل تكاثر المطاعم والمؤسسات السياحية والمجمّعات التجارية، وبروز أسواق جديدة بعد إعادة الإعمار، بحسب نقيب أصحاب المؤسسات السياحية، ابراهيم الزايدي.

ومن المعروف أن حركة تمدّد مواطني العاصمة والضاحية، باتجاه الضواحي القريبة، في خلدة والشويفات وعرمون والدوحة والقماطية وكيفون وغيرها، ناشطة منذ مطلع العقد الماضي، حين أخذ الطلب يزداد على تلك المناطق، نظراً إلى تفاوت الأسعار. ولكن يبدو أن ما أصاب الضاحية الجنوبية، ينتظر بعض تلك المناطق. ففي خلدة، يشكو كثيرون من الطفرة التي شهدتها المنطقة في السنتين الأخيرتين، وصارت وبالاً على منطقة تصنّف بيئية، ومكاناً صالحاً للاصطياف، حين زحفت جرافات المقاولين، لتقضم ما بقي من ثروة حرجية، إذ يجري اقتلاع مئات الأشجار المعمّرة، لاستغلالها كحطب للشتاء. يصف أحد السكان المشهد: عملية إبادة

> بين البلديات والوزارات المعنية تضيع مسؤولية حفظ التصنيف البيئي للمنطقة

لغابة الصنوبر، واستباحة بيئية، وتغيير لمعالم المنطقة. ولا من يلتزم بقرار وزارة الزراعة «ازرع بديلاً عما تقطع». فمن المعلوم أن الوزارة تلزم المقاولين، في المناطق الحرجية، بالتشجير بعد إنجاز البناء، في محيطه وفي الحد الفاصل بينه وبين الشارع، في محاولة لتعويض عملية التجريف التي يفرضها إنشاء البناء. كذلك فإنه في بعض أحياء خلدة، سمح بزيادة الاستثمار لبعض المجمعات الناشئة حديثاً عمودياً، على أن يقابل هذا التمدّد العمودي، التعويض أفقياً عبر إنشاء حدائق عامة ومواقف سيارات، تكون متنفساً للسكان، وتخفف من حدة الازدحام في المستقبل مع تكاثر السكان وازدياد عدد السيارات. إلا أن سكان المنطقة يشككون في الالتزام بهذه المعايير أصلاً، إلا في ما يخص زيادة الاستثمار! ويستشهد أحدهم بالزيادة غير الشرعية على البنايات المنشأة سابقاً، من دون حسيب أو رقيب، ففي حين أن المسموح به هو خمس طبقات بناء، تشمل الطبقة الأرضية، إلا أن الداخل إلى المنطقة يلحظ الطبقات التي زيدت في المدة الأخيرة، على عدد من البنايات، إذ بلغت بعض الزيادات 4 و5 طبقات. كذلك يُلاحظ ضيق بعض الطرقات الرئيسية، حيث يصبح حرم بعض البنايات ملاصقاً للطريق تماماً، الأمر الذي يعني عدم التزام أصحابها بالتراجعات القانونية، أو من الممكن أن تكون أملاكاً خاصة استُغلت حتى آخر شبر.

ولكن، يفرض سؤال نفسه هنا: أليس هناك من مخطط توجيهي ومدني، يلحظ تنظيم هذه المنطقة؟ يطلق السكان هنا «نداء استغاثة: كي لا نكون أمام حيّ سلّم جديد، أو ضاحية جديدة، تنذر هذه الممارسات العشوائية بوصولنا إليها قريباً». ويستذكر أحدهم استهجان إنشاء حديقة عامة في منطقة حرجية، لكنهم يدركون الآن أنه سيأتي يوم نشكر فيه من خصّص هذا المكان، مهما كان ضئيلاً، لحديقة عامة.

وبمراجعة رئيس بلدية عرمون، فضيل الجوهري، أفاد بأن هذا الأمر غير ممكن أصلاً، إذ «ماذا يستفيد صاحب الملك من ضرب بنائه بهذا الشكل، وتعطيل معاملاته المصرفية والعقارية؟». كذلك نفى رئيس بلدية الشويفات، ملحم السوقي، أن تكون هذه المخالفات والتجاوزات تقع ضمن النطاق الإداري للمدينة. والحقيقة أنه، في قلب البلديتين، لا مجال لوقوع مثل هذه التجاوزات، ولكنّ هناك «خراجاً» ممتداً بين الطريق الرئيسية ومسجد خلدة، وصولاً إلى محيط حديقة الرضوان وما بعدها، ضاعت فيه المسؤولية، واختلطت الأمور حتى على أهالي المنطقة.

لكن المهندس حسن الخنسا يضع المشكلة عند بلدية عرمون، التي يتبع الجزء الأكبر من خلدة لنطاقها الإداري، فـ«المواطن والتاجر يتفلتان من القيود بسبب غياب النظام، في حين أن البلدية قادرة على فرض التراجعات القانونية، وتثبيت وجود طريق بعرض عشرة أمتار، علماً بأنها تقلصت إلى ستة أمتار».

وبين بلديتي عرمون والشويفات والوزارات المعنية، لا يمكن الحسم على من تقع مسؤولية حفظ ما بقي من تصنيف بيئي لمنطقة قد يأتي يوم على سكانها يترحّمون فيه على شجر كان يربو على بناياتها، وعلى هواء نظيف قد يصبح رفاهية، إذا ما استمر الوضع على ما هو عليه. خذوا عبرة من الضاحية.

من يحمي زوّار المواقع الأثرية؟

جوانا عازار

سقط الأسبوع الماضي الطفل ع. ب. (14 سنة) من على مدخل قلعة جبيل الأثريّة نحو 14 متراً. الطفل الذي نقل إلى المستشفى على أثر الإصابة، نجا بأعجوبة من الموت. فتحت هذه الحادثة الباب على جملة تساؤلات؛ فمن يحمي زائري المواقع الأثريّة؟ ومن يتحمّل مسؤوليّة وقوع الطفل؟ وما هي الإجراءات المتخذة على المواقع الأثرية لضمان سلامة الزوار؟

فموقع جبيل يمتد على مساحة 8 هكتارات، وهو من أهم المعالم الأثرية في لبنان وأكثرها زيارة. لكن مدخل القلعة يمثّل خطراً على الزائرين، وخاصة أنها ترتفع عن أرض الموقع أكثر من 14 متراً، ونقطة الخطر الثانية في الموقع هي قبر «أبشيمو أبي»؛ فرؤية الناووس الحجري الذي لا يزال في موقعه داخل البئر المنحوتة في الصخر، تتطلب من الزائر أن يسير على الصخور التي خسرت صلابتها وباتت مساحة اللمس فيها ضئيلة جداً. وصعوبة الوصول هذه تجبر زائري الموقع، وخاصة كبيري السن منهم على التخلي عن

> لم يسلم بيت جبيل القديم؛ إذ ضربت صاعقة قرميده من الجهتين

النزول إلى داخل البئر ورؤية الناووس. لا شكّ في أنّ العامل الطبيعيّ يؤدي دوراً في حدوث الانهيارات، إلا أنّ العامل البشريّ لا يغيب هو الآخر؛ فعدد الزائرين الكبير سنوياً، يسبب تخريباً غير مقصود، ولكنه ظاهر للعلن. فحجارة بعض المساكن التي تعود إلى 5000 سنة وقعت بسبب سير السياح عليها بدل اتباع الممرات المخصصة لذلك. وهذا ما حصل أيضاً لأدراج معبد البعلة الأثري، فباتت زيارة المعلم خطرة بسبب انهيار الأدراج. وخلال أيام التراث، يفتح الموقع أبوابه أمام اللبنانيين مجاناً، فيصل عدد الطلاب إلى المئات في وجود حارسين فقط كلّفتهما مديريّة الآثار حماية المكان.

ولم يسلم بيت جبيل القديم المطلّ على البحر من الشتاء هذه السنة. فقد ضربت صاعقة قرميده من الجهتين وانهار جزء من السقف. وهذا البيت هو الشاهد الوحيد الباقي من مدينة جبيل في القرنين الماضيين، عندما كانت بيوت المدينة تغطي الموقع الأثري بكامله. أمّا المدرج الرومانيّ فلم يسلم هو الآخر من الانهيارات التي أصابت نحو 4 من صخور مدرجه، وبدأت الخامسة بالتفكك! وعلى بعد أمتار، تظهر بعض الانهيارات لأجزاء من الأسوار.

من الواضح أن موقع جبيل بحاجة إلى صيانة مستعجلة، ولكنه بحاجة أيضاً إلى خطة جديدة لحماية السياح خلال أوقات الزيارة. قد لا تكون الحوادث داخل الموقع كثيرة (وهذا أفضل)، لكن يبقى توفير حماية الزوار ضرورياً. وتجدر الإشارة إلى أن موقع جبيل يتلاقى مع باقي المواقع السياحية والأثرية في لبنان من مبدأ أنها غير مؤهلة لذوي الاحتياجات الخاصة. فمن المستحيل أن يدخل المكان أو أن يتحرك في داخله مقعد على كرسيه المتحرك.

متفرقات

اللّاجئون السودانيون يمهلون المفوضيّة

أمام مكتب «المفوضيّة العليا للأمم المتحدة لشؤون اللّاجئين» يُعدّ اللّاجئون السودانيون سلطة يأكلونها. قلّة هم الذين ثابروا على الاعتصام المفتوح الذي بدأوه مطلع الأسبوع الماضي، وما زالوا يكملون عيشهم في خيمتهم على الرصيف. فبعد انطلاق الاعتصام، بدأت مديرة المفوضيّة نينات كيلي مفاوضات مع اللّاجئين، وعدتهم خلالها بإيجاد حلول لهم خلال أسبوعين. بعض المعتصمين قرّروا إعطاء المديرة فرصة لتظهر ما لديها من حلول، بينما عدد آخر ضاق ذرعاً بالوعود التي لا تثمر حلولاً أبداً، وقرّر المضي في اعتصامه. مهلة الأسبوعين التي طلبتها كيلي تنتهي في 15 الجاري. يقول اللّاجئون إنه إذا لم تتقدّم المديرة بحلول جديّة لقضاياهم، فسيعودون حينها جميعاً إلى النوم على أبواب المفوّضية.
(الأخبار)

بلدية «التزكية» في ياطر تنتظر رئيساً من حركة أمل

بعدما نجحت المساعي الحثيثة في بلدة ياطر (داني الأمين) في التوصل إلى فوز اللّائحة المحسوبة على «أمل» و«حزب الله» بالتزكية، أعلن أبناء البلدة رضاهم الكامل على ما جرى التوصل إليه، مشيرين إلى أن «ما حصل في البلدة من ابتعاد عوامل التشنّج العائلي، أمر غير مسبوق، ما يؤسّس لمستقبل واعد للتآخي والتنمية في البلدة». ويوضح حسين سويدان أن «الاتفاق ينتظر بلورة في اختيار الرئيس من بين الأعضاء التسعة المحسوبين على أمل، وهناك 4 أعضاء جرى التداول بأسمائهم لمنصب الرئاسة، بينهم ثلاثة من آل سويدان، على أن يُتداوَل منصب الرئاسة بين أمل وحزب الله بعد سنتين، إذ من المفترض استقالة الرئيس المنتخب ليحلّ مكانه رئيس جديد يُنتخَب من المحسوبين على حزب الله، بغضّ النظر عن العائلة التي ينتمي إليها». يذكر أن المجلس البلدي المنتخب مؤلف من 15عضواً، بينهم 9 أعضاء محسوبين على أمل، و6 محسوبين على حزب الله، ومن بينهم أيضاً 4 من عائلة سويدان، و4 آخرين من آل كوراني، وهما العائلتان الأكبر.

...واستقالات في بلدية عبرين

تقدم نائب رئيس بلدية عبرين ـ البترون ماجد ساسين طانيوس وخمسة أعضاء هم، غسان شحاده عساف، ألان يوسف واكيم، أنطوان ناصيف ناصيف، كميل شمعون روكز روكز، وفارس بطرس طنوس باستقالاتهم من مجلس البلدية، الذي يتألف من 12عضواً.

«فيستا» للتربية تعلّق العمل في مدرستها في منيارة

علّقت جمعية «فيستا» للتربية المختصة في منيارة عكار، العمل في مدرستها وامتنعت عن استقبال الأطفال المسجّلين لديها وعددهم حوالى 50 طفلاً، من أعمار مختلفة، معلّلة الأسباب بكتاب وجهته إدارة الجمعية إلى الأهل، أشارت فيه إلى أنه «بعد اجتماعات مطوّلة مع الجهات الحكومية لممثلين عن 56 مؤسسة متعاقدة مع وزارة الشؤون الاجتماعية، التي تعنى بالأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، والتحرك بهدف النظر في سعر كلفة التعليم التي يستفيد منها أبناؤكم، لم تلق هذه المؤسسات التجاوب من قبل الحكومة، فكان قرار المؤسسات جميعها تعليق الدروس والتوقف عن استقبال الأولاد، فالمؤسسات باتت عاجزة عن تسديد رواتب وأجور العاملين فيها».
من جهتهم، ناشد «أهالي الطلّاب ذوي الاحتياجات الخاصة في منطقة عكار «المسؤولين المعنيين» العمل على تأمين الدعم المالي اللّازم لوزارة الشؤون الاجتماعية لتغطية نفقات هذه المدارس التي تستضيف أبناءهم».

فتح المناقصة:
رقم النشر COSV/ENV/LEB012:
في إطار المشروع DCI/ENV/2010/256-762
«نحو تكنولوجيا الطاقة النظيفة والحلول البيئية المبتكرة في لبنان» الممول من قبل الإتحاد الأوروبي المشترك، تتشرف جمعية «كوسف» بدعوة المهتمين بتقديم العطاءات إلى تقديم أفضل عرض لديهم للقيام بالأشغال المدنية، الميكانيكية و الكهربائية لتشييد مرفق إنتاج الغاز الحيوي في منطقة بعلبك.
للحصول على ملف المناقصة، يرجى إرسال الطلب الى البريد الإلكتروني projectcoordinator.lb @cosv.org
مع ذكر رقم المنشور في العنوان

محاكم

بعد مرور سنتين، أصدر قاضي التحقيق في جبل لبنان، محمد بدران، قراره الظني في جريمة كترمايا التي ذهب ضحيتها عجوزان وحفيدتاهما. في حيثيات القرار، طلب قاضي التحقيق الإعدام لابنة شقيق العجوز القتيل، بدرية أبو مرعي، بتهمة تحريض القاتل على ارتكاب الجريمة مقابل تزويجه ابنتها

جريمة كترمايا
طلب الإعدام لمحرِّضة القاتل

رضوان مرتضى

في 28 نيسان 2010، فُجع لبنان بجريمة وحشية راح ضحيتها أربعة أبرياء في بلدة كترمايا في إقليم الخروب. أول من اكتشف الجريمة كانت الابنة رنا التي دخلت منزل والدها لتجده وأفراد عائلتها مضرجين بدمائهم. لم يترك القاتل مكاناً سليماً في أجساد الضحايا، العجوزين يوسف أبو مرعي وزوجته كوثر وحفيدتيهما الطفلتين أمينة وزينة، إلا عمل فيه طعناً بالسكاكين. فظاعة الجريمة دفعت قاضي التحقيق إلى بدء قراره الظني بعبارة «اهتزّ لبنان بأسره بسبب جريمة قتل مروّعة».

وثّق القرار الظني تفاصيل الجريمة الأولى وتحرياتها والأدلة التي أوصلت إلى كشف القاتل، ولا سيما أنه بعد ساعات قليلة على حصول الجريمة، تمكنت القوى الأمنية من توقيف المشتبه فيه الذي تبين أنه مصري الجنسية يدعى محمد مسلّم، والذي اعترف بارتكابه الجريمة، لكنه لم يُفصح عن دوافعه، مدلياً بأنه «لم يكن هناك سبب محدد». ووسط غضب الأهالي، تقرّر خطأ سوقه لتمثيل الجريمة. هناك انتُزع المشتبه فيه من دورية قوى الأمن حيث قُتل ونُكِّل بجثّته ثم عُلّق على عمود في ساحة البلدة بطريقة وصفها القرار بـ«الهمجية والمروّعة». قُتل محمد وُدفن سرّه معه. هكذا اعتقد كثيرون، لكن التحرّيات كشفت تورط المتهمة بدرية أبو مرعي، ابنة شقيق العجوز القتيل، في الجريمة.

يشير بدران إلى أن مقتل المشتبه فيه مثّل عرقلة كبيرة للتحقيق؛ إذ إن غياب مرتكب الجريمة الأساسي واستحالة استجوابه عرقل استكمال كشف أسرار الجريمة. لكن رغم ذلك، تواصلت التحقيقات، فتوافرت معلومات تُفيد بأن المدعى عليها بدرية أبو مرعي تقيم في البناء الذي كان يقيم فيه مسلّم، وأن الأخيرة سبق أن ادّعت عليه بجرم اغتصاب ابنتها جميلة، علماً بأنه كان قد سبق أن طلب يد ابنتها رولا للزواج، إلا أنها رفضته. وكشفت المعلومات عن استياء المغدور أبو مرعي من سلوك ابنة شقيقه التي كانت تستقبل في منزلها شباناً بغياب زوجها الموجود في السجن لإقدامه على قتل شقيقه والاعتداء جنسياً على ابنتيه جميلة ورولا. وأشارت المعلومات إلى أن الزوج كان معروفاً بشراسة طبعه، لافتة إلى أن أبو مرعي كان يهدد ابنة شقيقه بفضحها أمام زوجها الذي يسهل التنبؤ بردّ فعله. على خلفية هذه المعلومات، استُدعيت بدرية أبو

اعتراف «سفاح» كترمايا

تناقض إفادة المشتبه فيه محمد مسلّم مع إفادات الشهود أوقعت به. كذلك إن إفادة شقيقه ا.ع. الذي أفاد بأنه شاهده قبيل توقيت الجريمة في الشارع المؤدي إلى منزل الضحايا أربكته، فأقر بأنه قتل المغدور يوسف أبو مرعي بعد انتهائهما من شرب القهوة أمام مدخل منزل الأخير، حيث دخل معه إلى غرفته وطعنه بسكين كانت في جيبه. وفي هذه الأثناء، صودف دخول زوجته، فقتلها أيضاً. وأفاد بأنه بقي مختبئاً في المنزل إلى حين حضور الطفلتين، فقتلهما طعناً بالسكين، مشيراً إلى أنه غادر إلى منزله وغسل السكين المستعملة في الجريمة. وأظهر كشف الطبيب الشرعي على جثث الضحايا أن الطفلة زينة مصابة بتسع طعنات في الظهر وست في الصدر والعنق. أما شقيقتها أمينة فمصابة بتسع طعنات في الصدر والبطن وإحدى عشرة طعنة في الجانب الأيمن من جسمها. أما المغدور يوسف أبو مرعي، فقد أظهرت معاينة الطبيب الشرعي أنه تعرّض لعشر طعنات توزّعت في منطقة الرأس وأعلى الصدر والعنق. وتبين أيضاً أن زوجته كوثر تعرّضت لعدة طعنات.

متابعة

آل علوه لعدم لفلفة «مجزرة» الهرمل

وفيق قانصوه

حادثة إطلاق عناصر مكتب مكافحة المخدرات النار على أحد المطلوبين في مدينة الهرمل السبت الماضي وقتله مع أفراد عائلته استمرت في التفاعل أمس، وسط اتهامات أطلقها أفراد في عائلة القتيل حسن علي أسعد علّوه للقوى الأمنية بـ«تصفيته عن سابق تصميم». وتحدثت مصادر العائلة عن اتصالات تلقاها علّوه قبل فترة من مقتله من أحد الضباط هدّده فيها بأن «النهاية اقتربت». وتحدّت القوى الأمنية الكشف عن داتا الاتصالات العائدة للقتيل لتبيّن أسماء الجهات الأمنية التي كان يتواصل معها، ما ينفي أي كلام عن تواريه عن الأنظار.

وحثّت فاعليات في المنطقة مكتب مكافحة المخدرات على التعامل مع هذه القضية بـ«مسؤولية» والتحقيق فيها، لأن «ترك الأمور على عواهنها من شأنه إلحاق الضرر بعمل المكتب والقوى الأمنية في المنطقة، وخصوصاً في موسم إتلاف المخدرات»، محذّرة من أن القوى الأمنية قد لا تلقى مستقبلاً «التعاون الذي كانت تلقاه في السنوات الأخيرة في حربها ضد هذه الآفة». كذلك أشارت إلى أن «تعامل القوى الأمنية مع المنطقة بلغ حداً لا يطاق من استباحة الدماء والبيوت بما يصوّر هذه المنطقة وكأنها خارجة تماماً على القانون، فيما تظهر الأرقام التي تنشرها القوى الأمنية عن الجرائم احتلال قضاء الهرمل المراتب الأولى في لبنان على مستوى تدني جرائم القتل والسرقة».

ونبّهت عشيرة آل علّوه، في بيان تلقته «الأخبار»، من أن «مفهوم الشرطي ـ القاضي على الأرض لن يمرّ، ومنطقة الهرمل عصيّة بتاريخها على كل من يحاول إخضاعها بقوة النار والترهيب»، مشيراً إلى أن «آل علّوه الذين منعوا أي رد فعل أو اعتداء على القوى الأمنية ينتظرون من المراجع المختصّة إنزال العقاب بالقتلة الذين تجاوزوا القوانين ومارسوا العمل الميليشيوي»، محذّراً من «لفلفة الموضوع كما جرت العادة».

وأبدى أحد وجهاء آل علّوه، مفلح رئيس علّوه، الأسف لـ«اكتفاء معالي وزير الداخلية مروان شربل بإبداء الأسف لمقتل الضحايا، متجاهلاً مطالب الهرمل وإضرابها العام وكثافة المشاركين في تشييع المغدور بإنزال أقصى العقوبات بالفاعلين». وأشار إلى أن «الكمين الذي نصبته القوى الأمنية لم يكن يهدف إلى اعتقال حسن علّوه بل قتله ودفن السرّ الذي يحمله». وتساءل: «هل يجوز قتل مطلوب بمذكرة توقيف مع من يرافقه ولو كانوا من الأبرياء؟ ولماذا تجاوزت القوى العسكرية التي نقلته كل المستشفيات في المنطقة وصولاً إلى رياق، مانعة بذلك إجراء الإسعافات الأولية له، التي ربما كانت ستنقذ حياته، وهو أبسط حقوق الإنسان؟».

وكانت دورية تابعة لمكتب مكافحة المخدرات قد اعترضت السبت الماضي في الهرمل سيارة علّوه وأطلقت النار عليها، ما أدى إلى مقتله ومقتل والدة زوجته نهلا غريب وعاملة لديه من مدغشقر، فيما أصيبت زوجته ريما دندش بجروح.

سيارة علو المستهدفة (خاص الأخبار)

اعتصام

من جهة أخرى، أطلق عدد من المتضامنين دعوة على موقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك» للاعتصام اليوم أمام مقر وزارة الداخلية في منطقة الصنائع عند الثالثة من بعد ظهر اليوم، لـ«التذكير بأن غياب دور الدولة الرعائي والإنمائي هو ما يدفع إلى الاتجار بالمخدرات»، وكذلك «رفض الإعدام الفوري، كما حصل مع ضحايا أبرياء من قبل من سلّم رايته للعدو الإسرائيلي وفتح نيرانه على أبناء بلده».

وتوجهت الدعوة المسماة «راس مالنا مش رصاصة» إلى «أبناء البقاع، الأرض المحرومة والشعب المنسي المهمّش»، طالبة اليهم أن يحضروا بأكفانهم «لأن أياً منّا قد يتعرض لما تعرض له هؤلاء المظلومون. كلنا عرضة للظلم والتعدي من قبل أجهزة الدولة الفاسدة».

على فكرة

أدى نقص السيولة المالية الذي تعانيه المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي إلى بلبلة في عمل المحاكم والقوى الأمنية في صور ومنطقتها، إذ إن العجز عن تأمين البنزين للآليات أدى إلى عدم سوق الموقوفين إلى محكمة صور الأسبوع الفائت، فيما تضطر مفرزة الطوارئ إلى تقليص دورياتها ومددها خوفاً من انقطاعها في وسط الشارع بسبب نفاد الوقود. حالة الطوارئ أدت إلى حجب الوقود عن السيارات الخاصة بالضباط وتحويلها إلى آليات أكثر حاجة.

من الاحتجاج على توقيف مشتبه فيهم بقتل مسلم (أرشيف)

على عقد قران ابنتها مع الأول بعد إسقاط الشكوى، لكنها لم تفعل.
إصرار ابنة شقيق المغدور على النفي لم يستمر طويلاً؛ فبعد مواجهتها بالمعطيات والمعلومات المتوافرة حول الجريمة، أقرّت بأن أبو مرعي كان يهددها بإخبار زوجها المسجون عن سلوكها. وأشارت إلى أنه قبل حصول الجريمة بيومين أو ثلاثة، وقع تلاسن وصراخ بين المغدور ومحمد مسلم في منزل عائلة الأخير، ما دفع مسلم إلى تهديد المغدور بالقتل واقتلاع عينيه. واعترفت بأنها التقت مسلّم في اليوم التالي واستوضحته في ما دار بينه وبين عمّها قبل أن تخبره بأنه إذا أبلغ عمّها زوجها، فإن الأخير سيقتلهما معاً. وقالت إنها أضافت ما حرفيته: «شوف شو بدّك تعمل تنخلص من عمي يوسف»، فأجابها بأنه سيتصرّف. وأكّدت أنها لم

> شوف شو بدك تعمل حتى تتخلص من عمي يوسف... اقتله

تشاهده منذ ذلك الحين، لتُفاجأ في اليوم التالي بحصول الجريمة. كذلك أكّدت أنه لم يخطر في بالها أنّ محمد سيقتل عمّها، مشيرة إلى أنها كانت تعتقد أنه سيهدده بعدم الكلام في الموضوع فقط، لا أن يقتله. ونفت أن تكون قد طلبت مباشرة من محمد قتل عمّها، مشيرة إلى أن كل ما طلبته كان أن يتصرّف كي لا يُخبر المغدور زوجها الذي كان حتماً سيقتلهما. وختمت إفادتها بالإشارة إلى أن هناك عدة رجال كانوا يبيتون في منزلها أحياناً، مشددة على أن علاقتها بهؤلاء الشباب «لم تتعدّ إطار الصداقة». إثر ذلك، استُمع إلى ابنتي المدعى عليها القاصرتين، فذكرتا أن محمد تقدم مرعي إلى التحقيق، فنفت أي علاقة لها بالجريمة، وذكرت أن مسلم طلب الزواج بابنتها رولا التي رفضت الفكرة، مشيرة إلى أنها كانت قد تقدمت بشكوى ضده بجرم اغتصاب ابنتها جميلة وفضّ بكارتها بعد تهديدها بواسطة سكين. وتحدثت عن اتفاقها مع محمد وشقيقه بطلب الزواج برولا فرفضته، فأقدم على اغتصاب الشقيقة جميلة. وأعادت رولا سرد وقائع الخلاف الذي حصل بين محمد وجدهما يوسف على خلفية تهديد الأخير لمسلم بإخبار والدها وأعمامها إن لم يقدم على عقد قرانه على شقيقتها جميلة. وقد ختمت إفادتها بما مضمونه أنها تعتقد أن محمد يعاني اضطرابات نفسية، مستندة في ذلك إلى أنه ترك منزل والدته بعد رفضها الارتباط به. وأشارت أيضاً إلى أنه كان يجهش بالبكاء عندما كانت تخبره بأنها لا تريده زوجاً لها.
وفي ضوء معطيات مستجدة، أعاد القاضي بدران الاستماع إلى بدرية أبو مرعي مجدداً، فأدلت باعتراف صريح بأنها طلبت من محمد مسلم أن يقتل عمّها، موضحة أنها خاطبته بما حرفيته: «شوف شو بدك تعمل حتى تتخلّص من عمي يوسف»، فردّ عليها بأنه سيتصرّف. هنا أجابته بعبارة: «اقتله».
في ضوء الاعتراف المستجد، طلب النائب العام في جبل لبنان كلود كرم الاستماع بنفسه إلى إفادتها، فجرى سوقها إلى دائرته. وهناك كررت المدعى عليها مضمون اعترافاتها وأقوالها الأولية. إلا أنها في وقت لاحق تراجعت عن اعترافاتها، مدعية تعرضها للضرب. وعن اعترافها أمام النائب العام في جبل لبنان، أجابت بأنها كانت لا تزال تحت تأثير الخوف من التهديد بتلفيق تهمة دعارة لها. وتراجعت عن كامل ادعاءاتها السابقة وأفادت بأنها طلبت من محمد التفاهم مع عمها وتطييب خاطره في موضوع الاعتداء على جميلة لا قتله.
وقد استمع قاضي التحقيق إلى زوج المدعى عليها ضاهر ي.، فأكّد أن سلوك زوجته ساء كثيراً، الأمر الذي وتّر علاقتها بالمغدور يوسف أبو مرعي، موضحاً أن أبناء قريته أبلغوه أن زوجته تسمح لشبان غرباء بالنوم في منزله مستغلة وجوده في السجن. لكنه في الوقت نفسه، نفى أن يكون المغدور قد زاره في السجن أو أخبره عن سلوك زوجته.
وقد قرر بدران اعتبار فعل المدعى عليها من قبيل الجناية المنصوص عليها في المادة 549/ 217/ 189 من قانون العقوبات التي تصل عقوبتها إلى الإعدام.

تقرير

محاكم صور «ساقطة» أمنياً

آمال خليك

في اليومين الماضيين، فوجئ موظفو محكمتي صور المدنية والجزائية والمتقاضون بتقليص عدد العناصر الأمنية المكلفة بحمايتها. وذلك بعد أن وجد أحد المعنيين أن «موقع المحكمة مقبول أمنياً ولا تحتاج لهذا الكم من الحراسة التي نقلت إلى أمكنة أكثر حاجة» بحسب مصدر مطلع، علماً بأن ذلك «الكم» لا يبلغ أكثر من أربعة عناصر يؤمّنون الحماية أمام قاعة الجلسات وغرفة القاضي خلال دوام الأخير ليومين في الأسبوع، من دون أن تتوافر نقطة حراسة ثابتة للموظفين والمتقاضين، أو نقطة عند مدخلها لتفتيش المواطنين.
التدبير المستجد الذي أنقص عدد الحراس إلى اثنين فقط، أثار احتجاجاً لدى «أهل المحكمة» التي كانت قد شهدت حوادث عدة من تهجم أحد المتقاضين على قاض والحراس أثناء انعقاد احدى الجلسات، إلى العثور على آلات حادة مع متقاضين آخرين وعدد من الموقوفين. كما أن مقر المحكمة نفسه يقع في الطابق الأول من مبنى خاص، عند الواجهة البحرية الغربية لمدينة صور وبمحاذاة حارات سكنية مكتظة لا يفصلها شيء عن المحكمة ونوافذها المشرعة، وتضطر دورية الأمن التي تقصد المحكمة

> عدد حراس محكمة صور أنقص من أربعة إلى اثنين خلال الجلسات فقط

لتوصيل الموقوفين إلى الممر بينهما من دون أن يرافقها عدد كافٍ من العناصر.
أما في جويا، فقد كُلّف مؤخراً أحد حارسي المحكمة الشرعية في البلدة بحماية المحكمة المدنية والجزائية خلال انعقاد جلساتها الأسبوعية. المهمة الإضافية التي كلّف بها العنصر الأمني التابع لجهاز أمن السفارات، جاءت بعد طلب من رئاسة المحكمة التي لا تزال مكشوفة أمنياً بالرغم من الحوادث التي طالت بعض موظفيها في الفترة الماضية، علماً بأن المحكمتين تقعان متقابلتين في مبنى خاص، تستأجر منه الدولة طبقتين إحداهما تشغلها فصيلة جويا وأخرى تشغل المحكمتان شقتيه. مع ذلك فإن الفصيلة التي تتمركز في الطبقة السفلية ويمر المواطنون بالقرب منها في طريقهم إلى المحكمتين، تخرج حمايتهما عن صلاحيتها لتقتصر على جهاز أمن السفارات. والأخير «أدّى واجبه» تجاه المحكمة الشرعية بعنصرين يحرسانها يومياً وبنحو دائم، فلماذا لم يكمله مع جارتها المدنية والجزائية، وكأن الأولى تشهد إقبالاً من المواطنين أكثر من الثانية؟. خصوصاً أن المبنى في الأساس يقع بمحاذاة الشارع الرئيسي في البلدة ومتعدد الاستعمالات وتحيط به مبان تجارية وسكنية من كل جانب. وعليه، فإن العنصر المتطوع يقف عند باب قاعة الجلسات، فيما تقتضي الحاجة أيضاً وجود عناصر أخرى تحرس قوس المحكمة ومداخلها في الوقت ذاته. سقوط المبنى الأمني وغياب الحماية ونقطة التفتيش على باب المحكمة المدنية، سمحا بوقوع خروقات كان آخرها دخول سيدة الى غرفة القلم بحجة الاطلاع من رئيسه على المحضر التنفيذي المحرر في قضية تخصها. وبينما كان رئيس القلم يطلعها على التقرير، انقضّت عليه وخطفته من بين يديه وهمت بالركض، مغادرة مقر المحكمة. واللافت أن حاجة جويا الحمائية تتزامن مع وعود وزير العدل شكيب قرطباوي المتكررة بزيادة الإجراءات الأمنية في قصور العدل والمحاكم، والعمل على تخفيف عناصر المواكبة للسياسيين لزيادة عدد العناصر المكلفة بحماية السجن والسجناء.

أخبار القضاء والأمن

عائلة قطايا توضح ملابسات خطف غاريوس

أوضحت عائلة قطايا والشيخ أحمد قطايا، والد الفتاة بنين، في بيان توضيحي حول ما حصل من بلبلة ليل أول امس في شأن اختفاء الاب الياس مارون غاريوس والفتاة. وجاء فيه أن «خاطفي الفتاة هم عصابة بعضهم معروف وبعضهم مجهول وهم يمارسون عملا ممنهجا ومنظما باللعب على المشاعر»، مشددين على أن الفتاة كان لها كامل الحرية في التصرف في بيتها، بوضع صور مختلفة للسيدة العذراء والنبي عيسى، وبأنها مصابة بأمراض نفسية وعصبية خطيرة وفق تقارير طبية تفيد بذلك، ما يفقدها حالة الرشد والاهلية في التصرف، الأمر الذي يدفعنا لمقاضاة من أقدم على خطف الفتاة، والتي كان من تداعياتها اختطاف الاب غاريوس رداً على ذلك» وأكد البيان أن الشيخ قطايا «تجاوب مع المساعي الحميدة في المساعدة على الافراج عن الاب غاريوس بعد وعد باطلاق الفتاة، وهو لم يعرف حتى الان من قام بهذا العمل».

انتخاب قاضيين في مجلس القضاء الأعلى

فاز القاضيان أنطوان ضاهر وسهير حركة بعضوية مجلس القضاء الأعلى، في الانتخابات التي جرت قبل ظهر أمس لرؤساء غرف محكمة التمييز ومستشاريها، في قاعة محكمة التمييز، تلبية لدعوة الرئيس الأول في محكمة التمييز القاضي حاتم ماضي، وذلك تمهيداً لتشكيل المجلس الجديد بعد الخامس من حزيران المقبل. من جهة أخرى، وبعد مباركة وزير العدل شكيب قرطباوي للقاضيين الفائزين، أعلن في تصريح أنه «أُعدّ مشروع قانون يتعلق بالقضاء وبمرفق العدالة، بالتعاون مع قضاة متقاعدين ومحامين، وأُدخلت تعديلات على قانون القضاء العدلي»، مشيراً إلى أنه أدخل «شخصياً تعديلات على مشروع القانون». ورأى قرطباوي أنه «يجب الصعود بالأمور تدريجاً، ومن أهمها زيادة عدد أعضاء مجلس القضاء الأعلى المنتخبين لنصل إلى يوم نقول فيه إن القضاء يقرر عن القضاء».

ضبط ذخائر أسلحة خفيفة ومشتبه فيهم بحورتعلا

إلحاقاً ببيان قيادة الجيش السابق بشأن تعرض دورية للجيش أول من أمس لإطلاق نار من قبل عناصر مسلحين في منطقة حورتعلا ـ بعلبك، أعلنت مديرية التوجيه أن قوى الجيش تابعت عمليات دهم ومطاردة أماكن المعتدين في المحلة المذكورة والجرود المحيطة بها، حيث أوقفت عدداً من الأشخاص المشتبه فيهم. وأشار البيان إلى أن كمية من الأسلحة والذخائر الحربية الخفيفة والأعتدة العسكرية ضُبطت، إضافة إلى كمية من المخدرات، وعدد من السيارات والدراجات النارية غير القانونية، لافتاً إلى أن القوى تستمر في تعقب باقي المتورطين في الاعتداء.

بلدية صور تضبط مواد فاسدة

في الوقت الذي «سكنت» فيه الحملة الشاملة لضبط الأغذية والمواد الاستهلاكية الفاسدة، واصلت لجنة الصحة في بلدية صور حملتها الخاصة التي أطلقتها قبل سبعة أشهر. وفي المحصلة الأخيرة لجولاتها على المؤسسات التجارية، ضبطت في الأيام الأخيرة 20 صندوق بيرة منتهية الصلاحية من أحد المحالّ وستة صناديق من علب حليب الأطفال منتهية الصلاحية من إحدى الصيدليات. أما في أحد المستودعات، فقد ضبطت عشرات الصناديق من الأدوية ومستحضرات التجميل والكريمات والعطورات المنتهية الصلاحية منذ سنوات، وبعضها منذ عام 1988. وفيما أكد معنيون أن المستودع مقفل منذ فترة طويلة بعد أن أقفلت الصيدلية التي كان يتبع لها، تساءل كثيرون عن سبب احتفاظ صاحبه بالمواد رغم انتهاء صلاحيتها.

أحكام بالجملة للمحكمة العسكرية

أصدرت المحكمة العسكرية الدائمة برئاسة العميد الطيار خليل إبراهيم سلسلة من الأحكام المختلفة، بلغت 28 حكماً. وراوحت الأحكام التي صدرت غيابياً ووجاهياً بين جرم الإهمال بالوظيفة ومخالفة التعليمات العسكرية، مروراً بجرم نقل سلاح حربي من دون ترخيص وإطلاق النار في مكان مأهول وحيازة أسلحة حربية غير مرخصة، وصولاً إلى جرائم انتحال صفة عسكرية ومعاملة عناصر الأمن وعناصر عسكرية بالشدة وتشكيل تنظيم مسلح بقصد ارتكاب الجنايات على الناس والنيل من سلطة الدولة وهيبتها والاعتداء على الجيش.

صدم مواطن عند جسر جل الديب القديم

صدمت سيارة مجهولة مسرعة المواطن مازن مصطفى (30 عاماً) أثناء وجوده في بقعة الأشغال عند جسر جل الديب القديم. وقد أصيب المواطن المذكور بجروح في الرأس والرجلين وتولّت سيارة تابعة للصليب الأحمر اللبناني نقله إلى مستشفى أبو جودة للمعالجة، حيث وُصفت حاله بالمستقرة.

متابعة

تلقّى أصحاب العمل ضربة قوية في مجلس إدارة الضمان عندما فاز اقتراح زيادة التعرفات الاستشفائية وتمويلها عبر رفع سقف الراتب الخاضع للاشتراكات إلى 2,5 مليون ليرة، فقد حظي هذا الاقتراح بأصوات 16 عضواً من أصل 20 عضواً حضروا الجلسة. رغم ذلك، هذا القرار ليس نهائياً بعد، فهو يحتاج إلى إعادة تصويت بعد 15 يوماً على أن يُرفع بواسطة سلطة الوصاية إلى مجلس الوزراء لإصداره بمرسوم

الضمان يلبي مطالب المستشفيات

زيادة سقف الراتب الخاضع للاشتراكات إلى 2,5 مليون ليرة

محمد وهبة

أقرّ مجلس إدارة الضمان، في جلسة استثنائية عقدت أمس، زيادة سقف الراتب الخاضع للاشتراكات في صندوق ضمان المرض والأمومة من 1,5مليون ليرة إلى 2,5مليون ليرة. هذا التدبير يهدف الى تأمين واردات إضافية للصندوق بقيمة 102 مليار ليرة، أي ما يكفي لتغطية الجزء الاكبر من الكلفة الإضافية المترتبة على الصندوق من جراء زيادة التعرفات الاستشفائية، لكن هذا القرار ليس نهائياً بعد، فهو يحتاج إلى إعادة التصويت عليه بعد 15 يوماً بسبب عدم توافر النصاب القطاعي عليه (يتطلب نفاذه 6 أصوات من اصل 10 يمثّلون أصحاب العمل، أو إعادة التصويت عليه مرّة ثانية لتأكيد حصوله على اكثرية الأصوات في مجلس الادارة بمعزل عن توزّعها القطاعي)، ثم يُرفع إلى سلطة الوصاية للتصديق عليه، وإحالته على مجلس الوزراء لإصداره بمرسوم. ويفترض بهذا القرار أن ينهي الصراع القائم بين المستشفيات الخاصة وصندوق الضمان، إلا أن رئيس نقابة المستشفيات سليمان هارون غاب عن السمع، وهو كان قد رفض أول من أمس إعطاء أي تصريح أو موقف يوحي بأن المستشفيات الخاصة ستعود إلى استقبال مرضى الضمان بعد إصدار القرار. الا ان مصادر معنية اشارت الى ان نقابة المستشفيات ستلتقي وزير العمل سليم جريصاتي ظهر اليوم، وسيتبع هذا اللقاء مؤتمر صحافي قد تعلن فيه النقابة العودة الى استقبال المرضى المضمونين.

وبحسب أعضاء في مجلس إدارة الضمان، فإن القرار اتّخذ بغالبية 16 عضواً من اصل 20 عضوا شاركوا في الجلسة الاستثنائية امس، التي امتدّت نحو ساعة، وتوزّع المشاركون بين 6 ممثلين لأصحاب العمل من أصل 10، و9 ممثلين للعمال من أصل 10، و5 ممثلين للدولة من أصل 6. فقد طرح رئيس مجلس الإدارة طوبيا زخيا الاقتراح المدرج على جدول الأعمال،أي«متابعة مناقشة موضوع تعديل التعرفات الاستشفائية والطبية وإقراره بأسرع وقت ممكن».

فبدأ النقاش بين أعضاء المجلس انطلاقاً من الاتفاق الذي عُقد خلال اليومين الماضيين بين ممثلي العمال وممثلي الدولة المتوافقين على زيادة التعرفات الاستشفائية وتمويلها من خلال رفع سقف الراتب الخاضع للاشتراكات إلى 2,5 مليون ليرة. بسرعة أبدى ممثلو أصحاب العمل اعتراضهم على الاقتراح، بحسب رئيس جمعية الصناعيين السابق جاك صرّاف، الذي قال لـ «الأخبار» «إن هذا الموقف جاء رغم معرفتنا أن التصويت لن يكون لمصلحتنا»، وقد اتُّخذ هذا الموقف في الاجتماع الذي عقدته هيئاتهم ظهر أمس، استباقاً لجلسة مجلس الضمان. ففي هذا الاجتماع، قال صرّاف، «اتفقنا على أن يوافق ممثلو أصحاب العمل في مجلس إدارة الضمان على زيادة التعرفات الاستشفائية والطبية، وعلى الخطة الإصلاحية التي نريد توسيعها ببعض العناصر الإضافية، واتفقنا أيضاً على رفع السقف الخاضع للاشتراكات بعد أن نطلع، وبوضوح، على الأرقام المالية للضمان، لأننا لا نعلم فعلياً لماذا اختير رفع السقف إلى 2,5 مليون ليرة، وليس 1,9 مليون ليرة مثلاً أو 2 مليون ليرة».

على أي حال، استمرّ النقاش بصورة عشوائية فترة طويلة، كما هو معتاد في مجلس الضمان، رغم أن هذا الملف يناقش منذ عام 2009 إلى اليوم بصورة دورية. وفي مرحلة ما، اقترح ممثل الدولة رفيق سلامة، تناغماً مع أصحاب العمل، إجراء تعديل على اقتراح إدارة الضمان لجهة قيمة سقف الراتب الخاضع للاشتراكات ليصبح مليوني ليرة بدلاً من 2,5 مليون ليرة، فجوبه الأمر برفض واسع من الأعضاء الذين يمثلون الدولة والعمال، الذين تمسّكوا بنتائج الدراسة الاكتوارية المرفوعة إلى المجلس، التي اطلع عليها كل أعضاء المجلس. فهذه الدراسة تشير إلى أن هذا السقف هو الذي يؤمّن لصندوق ضمان المرض

هذا الملف يناقش منذ عام 2009 إلى اليوم بصورة دورية (أرشيف)

830

مليار ليرة

هي قيمة ديون الضمان الاجتماعي على الدولة، التي يطالب أصحاب العمل بسدادها. ففي رأيهم أنه عندما تدفع الدولة، وعندما تصبح الصورة المالية للضمان واضحة لجهة المتوجبات للمضمونين والمستشفيات، وعندما تأخذ الاصلاحات طريقها...

إضراب «مرعب»!

يصف رئيس جمعية الصناعيين السابق جاك صراف (الصورة)، قرار مجلس إدارة الضمان القاضي بزيادة سقف الراتب الخاضع للاشتراكات إلى 2.5 مليون ليرة لتمويل زيادة التعرفات الاستشفائية، بأنه قرار مسيّس، مشيراً إلى أن إضراب المستشفيات بث الرعب «في قلوب الرؤساء الثلاثة، وبات الوزراء ينوسطون لإدخال مرضى الضمان إلى المستشفيات. ويستدلّ صراف على تسييس القرار بأن ممثلي الدولة عززوا حضورهم في مجلس الضمان من أجل التصويت على القرار بناءً على تعليمات سلطة الوصاية».

قطاعات

عمال

اعتصامات بالجملة لعمال الكهرباء والإكراء

لا يزال العمال المياومون وجباة الإكراء في مؤسسة كهرباء لبنان يطالبون بحقوقهم، فنفّذوا أمس اعتصامات في مختلف المناطق. باكورة هذه الاعتصامات بدأت أمام مبنى مؤسسة كهرباء لبنان عند السابعة من صباح أمس في منطقة مار مخايل، ثم انتقل المعتصمون إلى كليمنصو حيث التقوا النائب وليد جنبلاط. وفي هذا الوقت، كان العمّال وجباة الإكراء في الشمال ينفّذون اعتصاماً أيضاً أمام مبنى مؤسسة كهرباء لبنان في طرابلس، معلنين استمرار تحرّكهم إلى حين إقرار مشروع التثبيت، مستنكرين تأجيل البحث في قرار تثبيتهم المدرج في لجان مجلس النواب إلى موعد غير محدد، ومؤكدين أن «موضوع الشركات مقدمة الخدمات أصبح خطراً واقعاً عليهم، ولا سيما أنهم يعملون اليوم تحت إمرة ربّ عمل لا يعترف بأي حقوق لهم».

أيضاً، تجمّع عمال وجباة الإكراء من جزين وحاصبيا والزهراني ومرجعيون، أمام مبنى مؤسسة كهرباء لبنان في النبطية، وأقفلوا باب المؤسسة مانعين الدخول إليها ثم قطعوا الطريق العام الرئيسي للنبطية، فيما شرحوا في بيان مكتوب «معاناتهم منذ سنوات طويلة، والوعود بالتثبيت التي لم ينفذ منها شيء حتى الآن».

وبحسب لجنة عمال المتعهد وجباة الإكراء في مؤسسة كهرباء لبنان، فقد مضى على وجود العمال في المؤسسة أكثر من 10 سنوات، فيما بعضهم يعمل منذ 20 سنة، واستدامة عملهم بات معرّضة بعدما «وضعت خطط ودراسات لمقدمي الخدمات تمهيداً لخصخصة المؤسسة وبيعها».

ورأت اللجنة أن «كل ما يطرحه وزير الطاقة من شراكة وتشركة بين القطاعين العام والخاص في المؤسسة لا يمتّ إلى الحقيقة بصلة؛ لأن العقود المبرمة مع هذه الشركات لا تعدو كونها عقود إدارة؛ فهذه الشركات ليست ملزمة بتقديم قرش واحد أو تحميلها أي مسؤولية في تدنّي الجباية والصيانة وما شابه، إنما هي شريك مضارب بالأرباح».

(الأخبار)

زراعة

مواشٍ مسروقة من سوريا تباع في لبنان

نقولا أبو رجيلي

لا يقتصر نشاط المهربين على إدخال البضائع والأسلحة من لبنان إلى سوريا وبالعكس، بل تعدى ذلك ليشمل الأبقار الحلوب والأغنام والماعز التي سُرقت من أحد مراكز الأبحاث العلميّة التابعة لوزارة الزراعة السوريّة. فقد اقتحمت مجموعات مسلحة هذا المركز ونهبت محتوياته من معدات وحيوانات طُرحت لاحقاً في الأسواق السورية للبيع بأسعار زهيدة.

وكشف أحد المزارعين اللبنانيّين في البقاع الأوسط لـ«الأخبار» أنه اشترى منذ أسبوعين بقرة حلوباً من أحد الأشخاص في منطقة البقاع الغربي، بسعر 5 ملايين ليرة، فيما يقدّر ثمنها في سوريا بنحو 5 آلاف دولار، نظراً إلى نوعيتها وقدرتها على إنتاج نحو 55 كيلوغراماً من الحليب يومياً. ولفت هذا المزارع إلى أنه شاهد البائع يجمع نحو 10 أبقار من النوع نفسه داخل زريبة في خراج إحدى القرى، بعدما نُزع عنها «البلاك الصغير» الذي يعلق عادة في أذنيها، والذي يدلّ على عمرها ونوعيتها وبلد المنشأ.

وأضاف المزارع أن صاحب الزريبة وعده بتوفير العشرات من رؤوس الماعز «الشامي» الأصيلة، التي سُرقت أيضاً من هذا المركز، بأسعار خياليّة تصل إلى أقل من 200 ألف ليرة للرأس الواحد، علماً بأن سعرها الحقيقي في سوريا يراوح بين 1500 دولار و2000 دولار، فضلاً عن أن هذه الفصيلة من الماعز تصدّر إلى دول الخليج وتباع هناك بأسعار مضاعفة، لأنها تستخدم لتلقيح أصناف مماثلة.

وأشار المزارع إلى أن الأمر نفسه يحصل بالنسبة إلى رؤوس الأغنام التي هُربت إلى لبنان عبر منافذ جبليّة تؤدي إلى بلدة بنطا اللبنانيّة، بالتعاون بين المهربين من كلا البلدين، علماً بأنهم أبدوا استعدادهم لاستيفاء ثمن هذه الحيوانات بطريقة المقايضة على أنواع أخرى من البضائع بدلاً من تسديد ثمنها بالأوراق النقديّة.

أصحاب العمل تلقوا ضربة قوية في مجلس الضمان

هكذا اتخذ القرار الذي، بنتيجته، يصبح سقف الرواتب الذي يتوجب عليها الاشتراكات ضمن 2,5 مليون ليرة بدلاً من 1,5 مليون سابقاً، وبحسب المدير العام للضمان محمد كركي، فإن هذا القرار لا يطاول سوى 33% من الأجراء فقط.

وكان النقاش قد تطرق إلى المستشفيات التي خالفت العقود مع الضمان وامتنعت عن استقبال مرضى الضمان سواء، بحالات طارئة أم حالات عادية، فاتخذ المجلس قراراً يقضي «بفسخ العقود مع مقدمي الخدمات الطبية الذين خالفوا ويخالفون التعرفات الموضوعة من قبل الصندوق».

رغم أن هذا القرار يعيد بعضاً من التوازن المالي إلى الضمان، الذي سطا عليه أصحاب العمل في عام 2001، بالتعاون مع ممثلي الدولة في مجلس الضمان، عندما خفضت معدلات الاشتراكات بنسبة إجمالية تصل إلى 50%، إلا أنه أيضاً في نتائجه جاء ليحمي حقوق أصحاب عمل يعملون في تجارة الاستشفاء في لبنان. ففي الواقع، إن من دفع ثمن هذا القرار على مدى الأسابيع الماضية ليسوا مجموعة من أصحاب العمل، كما حاولت هيئات أصحاب العمل أن تظهر الصورة للرأي العام، بل هم العمال المضمونون أنفسهم، ومن يستفيد على عاتقهم، فهؤلاء حُرموا الاستشفاء خلافاً لأبسط الحقوق الإنسانية لمدة تزيد على 10 أيام. وخلال هذه الفترة تعرّض المضمونون لأبشع أنواع الابتزاز على أيدي أصحاب المستشفيات الخاصة الذين عمدوا إلى تدفيعهم مبالغ كبيرة مقابل «شفقة» الاستشفاء.

والأمومة إيرادات إضافية بقيمة 102 مليار ليرة، فيما تقدّر كلفة التعرفات الاستشفائية والطبية على هذا الصندوق بنحو 127 مليار ليرة، كما أنه يتوجب على الدولة سداد 25% من الفاتورة الصحية. وبالتالي، فإن إدارة الضمان تتوقع أن يحقق صندوق المرض والأمومة وفراً يصل إلى 30 مليار ليرة، سيستخدم لسد الديون المتوجبة عليه لصالح صندوق تعويضات نهاية الخدمة.

بعد مضي ساعة على النقاش، طرح زخيا الملف على التصويت، فانسحب 4 ممثلين لأصحاب العمل من الجلسة هم: غازي يحيى، إيلي شلهوب، منير طبارة، وهاني أبو جودة. وصوّت إيجاباً على القرار كل من ممثلي العمال الحاضرين (غاب فضل الله شريف بداعي السفر)، وممثلين لأصحاب العمل هما مهدي سليمان، وسامي الشرتوني، إضافة إلى 5 ممثلين للدولة هم: رفيق سلامة، أكرم نجار، عادل عليق، مارون سيقلي، طوبيا زخيا.

إضاءة

لماذا لا تبتعد المصارف عن الشرّ الأميركي؟

مصرف لبنان يسعى إلى أداء دور الوكيل المحلي في تنفيذ قانون FATCA

حسن شقراني

قريباً ستبدأ السفارات الأميركية حول العالم طلب معلومات من مواطنيها عن حساباتهم المصرفية وأعمالهم المختلفة، لكي تخضع للإجراءات الجديدة التي حدّدتها مصلحة إدارة الضرائب في الولايات المتّحدة. في لبنان، تجري هذه العملية بالتوازي مع سعي المصارف إلى حصر زبائنها الأميركيين، أو من يحملون الجنسية الأميركية الى جانب جنسيتهم الأم. وفيما بدأ الوقت يضيق، تبقى قضية الامتثال هذه غريبة إلى حدّ ما.

في المبدأ، يمسّ التوقيع على اتفاقيّة «الامتثال الضريبي في الحسابات المالية الأجنبية الأميركية» (FATCA) السريّة المصرفية على نحو مباشر، لأنّ الكيانات الموقّعة مضطرّة إلى إبلاغ الجانب الأميركي جميع المعلومات عن الزبائن الأميركيين الذين تفوق حساباتهم عتبة 50 ألف دولار. والآن تعاني صخرة السرية المصرفية عالمياً، سويسرا، على هذا الصعيد، وتُجري المفاوضات مع شركائها الأوروبيين لاحتواء أحدث الضربات لنظامها المتكتّم تقليدياً.

هذا في القارّة العجوز، فماذا يحصل تحديداً على الضفّة اللبنانيّة؟

في الاجتماع الشهري الأخير مع جمعية المصارف، أوضح حاكم مصرف لبنان، رياض سلامة، أنّ المركزي يُجري اتصالات مع مصلحة الضرائب الأميركيّة لبحث إمكان أن يؤدي المركزي نفسه دور الوكيل عن المصارف اللبنانيّة.

وهذا التوجّه ليس حديثاً، إذ أعرب عنه المركزي في السابق، أمّا على صعيد تطبيقه، فقد أوضح رياض سلامة أنّ هيئة التحقيق الخاصة في المصرف يُمكن أن تقوم بهذه المهمّة من دون تعديل قوانين أو صياغة قوانين جديدة، على أن تُصدَر آليّة العمل لاحقاً.

وبحسب المعلومات المتوافرة لـ«الأخبار» فإنّ المصارف تمنّت على المصرف المركزي التباحث مع الأميركيين في هذا الشأن، للبحث في الصيغة التي تمكّنه من تمثيل تلك المصارف، تماماً كما حصل مع المصارف الأوروبيّة. وفي الاجتماع نفسه، شدّدت المصارف على أن «فسحة الوقت بدأت تضيق»، وأنّ على مختلف المؤسسات المصرفية البدء بجرد لوائح الزبائن لتحديد الأميركيين بينهم (وهو ما انطلق فعلياً)، كما شدّدت على ضرورة المباشرة باعتماد التقنيات والبرامج الجديدة التي من شأنها أن تسهّل تطبيق المعايير المطلوبة، وأن تؤمّن إفصاحاً دورياً منتظماً.

لكن في المقابل تؤكّد المصارف أنّ عدد العملاء المعنيين باتفاقية «FATCA» المرتقبة محدود جداً في لبنان، مقارنة بالجنّات الضريبية الشهيرة، مثل لوكسمبورغ وسويسرا؛ وهنا تحديداً تخلق البلبلة.

إذ في البلدين المذكورين يبدو أنّ السلطات تتجه إلى حصر التعامل مع الزبائن الأميركيين «لأن كلفة التصريح عنهم تُصبح أكبر بكثير من الفوائد المحصّلة»، يُعلّق أحد المصرفيّين المطّلعين على هذا الموضوع.

ويُشير المصرفي نفسه إلى أنّ سويسرا مثلاً توقّفت عن فتح حسابات للأميركيين، فالمصارف الكبرى التي لديها عدد قليل من الزبائن الأميركيين تفضّل عدم الاضطرار إلى تطوير برنامج إلكتروني ضخم بكلفة كبيرة. «تبتعد تلك المصارف عن الشر وتغنّي له ـ كما يقول المثل الشعبي ـ عوضاً عن تكلّف المشقّة المالية والتقنية وربّما تكلّف عقوبات كبيرة إذا ارتكبت خطأً في التبليغ والامتثال للمعايير الأميركيّة».

توقفت سويسرا عن فتح حسابات للأميركيين احتواء للأكلاف والعقوبات

والـلافت هنا هو أنّـه بحسب جمعيّة المصارف فإنّ عدد الأميركيين أصحاب الحسابات في لبنان ضئيل جداً، لكن رغم ذلك ستسعى تلك المصارف إلى تطوير أنظمتها التكنولوجية الخاصة لهذه الغاية، عوضاً عن الابتعاد عن الشرّ. فلماذا تكبّد كلّ هذا العناء والأكلاف؟

هنا يُطرح الجانب الآخر من المعادلة. فالمعروف أنّ الاتفاقية ستمسّ السرية المصرفية في لبنان (راجع: ماذا تُخفي عن واشنطن؟ العدد 1684 السبت 14 نيسان 2012) نظراً لأنّ المصارف مضطرّة إلى التصريح عن حسابات زبائنها الأميركيّين. ولهذا الأمر انعكاسات على خيارات هؤلاء: هل يسحبون أموالهم؟ هل يُخفّفون تعاملهم مع المصارف اللبنانية؟ لكن رغم ذلك، ستمضي المصارف في الامتثال وشراء البرامج المكلفة وتعديل تقنياتها، ويعود ذلك إلى واقع أن «المصارف تعي حجم الضغوط الأميركية التي تتعرّض لها، ولا تعرّض نفسها للمساءلة وإن بالحدود الدنيا» يُتابع المصرفي نفسه.

على أي حال، يؤكّد الخبراء أنّ تطبيق قانون الامتثال الأميركي هذا يحتاج على الأقلّ إلى عقد من الزمن لكي تتضح ملامحه كاملة. ويوضح هؤلاء أنّ التأخّر في اعتماد هذه الإجراءات من التبليغ يعود إلى أنّ التقنيات التسهيليّة لهذا العمل لم تكن موجودة، وهي الآن متوافرة.

وفي هذا السياق، يقول رئيس جمعية المصارف، مكرم صادر، إنّ سعي السلطات الأميركية إلى تطبيق هذه الإجراءات منطقيّ جداً، لأنّ تكليف غير المقيمين هو جزء من النظام الضريبي الأميركي، وذلك خلافاً لما هو معتمد في أوروبا مثلاً. ومن هذا المنطلق «ستبدأ السفارات الأميركية حول العالم تسجيل بيانات الأميركيين للاطلاع على حساباتهم، فالقضية ليست اعتباطية، وإدارة الدخل (مصلحة الضرائب) تتعامل مع دخل الأميركيين على أنّه وحدة متكاملة، سواء أكان متولداً من الداخل أو الخارج».

وينصّ القانون الخاص باتفاقية «FATCA» على أن غرامة «حجب المعلومات» تبلغ 30% من العمليات المصرفيّة المنفذّة لصالح زبائن أميركيين من دون التصريح عنها لمصلحة الضرائب الأميركية؛ والغرامة نفسها تتكبّدها المؤسسات المالية لدى تعاملها مع مؤسسات أخرى لم توقّع الاتفاقية المثيرة للجدل.

باختصار

حسن خليل مع رؤساء مجالس إدارة تلك المستشفيات ومديريها. وأوضح في ختامه أنّه ألّفَت لجنة في الوزارة للمتابعة الحثيثة لأوضاع المستشفيات الحكومية، في كل ما يتعلق بأوضاعها الإدارية والمالية، وإعداد تقرير عن وضع كل مستشفى وتحديد المسؤوليات وعناصر النجاح ومكامن الخلل وإحالة كل الملفات التي تشوبها شوائب إدارية على أجهزة الرقابة والتفتيش إذا كان هناك من حاجة.

◄ 42 مشروعاً عبر «إيدال» 36% منها للسياحة

إذ إعلن رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان (إيدال)، نبيل عيتاني، في ورشة عمل نظّمت أمس حول تفعيل التعاون بين المؤسسة والوزارات المختلفة، أنّه منذ البدء بتطبيق قانون تشجيع الاستثمارات 360 في عام 2003، ساندت «إيدال» 42 مشروعاً استثمارياً وصلت قيمتها إلى 1,6 مليار دولار، ووفرت نحو 6 آلاف فرصة عمل.

وأوضح عيتاني أنّ السياحة حظيت بالحصّة الأكبر من تلك المشاريع بنسبة بلغت 36%، تليها الصناعة بنسبة 21%، ثمّ التكنولوجيا والإعلام بنسبة 14%، وأخيراً الصناعات الغذائية بنسبة 12%.

ودعا عيتاني إلى «النظر في آلية التعاون هذه من أجل زيادة جاذبية المناخ الاستثماري في لبنان وتفعيلها ليرقى إلى مستوى المنافسة العالمية، وتسهيل إعطاء التراخيص للمشاريع الاستثمارية الخاضعة لقانون تشجيع الاستثمارات».

◄ إعادة الثقة بالمستشفيات الحكومية

محور اجتماع موسع عقده وزير الصحة العامة علي

◄ 20600 متر مربع للشحن الجوي لـ«MEA»

فقد وُضع أمس الحجر الأساس لمركز الشحن الجوي التابع لشركة طيران الشرق الاوسط (MEA). وفي المناسبة أوضح رئيس مجلس إدارة الشركة، محمّد الحوت، أنّ «التنفيذ سيحصل خلال عام من تاريخ اليوم»، مع العلم أن التمويل هو من «بنك البحر المتوسط» والتنفيذ لشركة «خطيب وعلمي»، فيما الشركة التي رسا عليها الالتزام هي «سوبر ميتال».

وبحسب المدير العام لشركة «ميغ» في المطار ريتشارد مجاعص، فإنّ مساحة العقار التي سيُبنى المركز عليها تبلغ 20600 متر مربع ويوجد هنغار يتسع لـ5 آلاف متر مربع للتصدير و10 آلاف متر مربع للاستيراد، وكذلك هناك مساحة ألف متر مربع خدمات للبناء و5 آلاف متر مربع مواقف سيارات. وهناك أيضاً برادات تراوح حرارتها ما بين 20 درجة تحت الصفر و18 درجة فوق الصفر مخصصة للحوم والأسماك والأدوية.

◄ أصحاب المطاحن: لم نتبلّغ شيئاً عن سعر الطحين

فقد أوضح تجمع أصحاب المطاحن في لبنان أمس أنّه «لم يكن طرفاً في الاتفاق الذي حصل بين وزارة الاقتصاد ونقابات الأفران، وأن المطاحن لم تتبلغ أي قرار من وزير الاقتصاد والتجارة (نقولا نحاس) يحدد فيه سعر مبيع الطحين الموحد».

وأكد التجمع في بيان أنّ المطاحن «لا تستطيع التزام سعر الطحين واصلاً إلى الأفران، حيث إن هنالك وسطاء وتجاراً يتعهدون هذه العملية لحساب الأفران، سعر الطحين كان وسوف يظل تسليم أرض المطحنة». وطلب من نحاس «البناء على الأسعار الحالية للقمح والنخالة وأجور الطحن في سعيه للوصول إلى سعر الطحين الفعلي المبني على وقائع ومعلومات دقيقة».

وأكّد أن التزام المطاحن سعر 600 ألف ليرة للطن الواحد ـ في أرضه ـ يسري حتّى نهاية أيار الجاري، وأنّ «الخلاف هو بين الأفران ووزارة الاقتصاد والتجارة ولسنا طرفاً فيه».

◄ «عين على لبنان» بتمويل من المصارف والكازينو

فهذا البرنامج الترويجي السياحي الذي صاغته وزارة السياحة مع شبكة «CNN» العالمية، تبلغ كلفته مليون دولار، فيما موارد وزارة السياحة محدودة.

وفي مناسبة إطلاق مهرجانات بيت الدين الدولية، أوضح وزير السياحة فادي عبود أنّ الوزارة «لا تزال تصارع للحصول على موازنة لائقة للترويج تخوّلنا القيام بحملات ترويجية ضخمة للتغطية على ما يحصل إقليمياً»، مشدّداً على أنّ الترويج المناسب هو المدخل الحقيقي نحو زيادة الاستقطاب السياحي.

وأوضح الوزير أنّ الكلفة الأكبر من الحملة (Eye on Lebanon) ستغطيها جمعية المصارف، وكازينو لبنان وشركة «Global Blue»، «فيما البنود الترويجية الأخرى تتأجل من جلسة مجلس وزراء إلى أخرى».

ولفت عبود إلى أنّ «قدرتنا على استقطاب عدد أكبر من السياح الأجانب لحضور المهرجانات الدولية تسهم في الترويج للقيمة الفكرية والثقافية للبنان في الدرجة الأولى».

(الأخبار، وطنية، مركزية)

على الغلاف

قصر المؤتمرات حلم بـ14 مـ

منذ ولادة فكرة إنشاء قصر للمؤتمرات، ارتفعت أصوات رافضة اعتباره أولوية على لقمة عيش المواطنين. مع ذلك، فكرت الدولة في القصر قبل الشعب، وبدأت تعدّ العدّة له، لكن، وعلى طريقة المشاريع الحكومية، وُضع المشروع على السكة، ومن ثم ألغي... مع دين بلغت قيمته 14 مليار ليرة لبنانية ونصف مليار، من دون ولا «ضربة مسمار»

راجانا حمية

فجأة، يرتفع «منسوب» الدعم لـ«المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات» ــ إيدال، في مشروع موازنة عام 2012. 14 ملياراً و500 مليون ليرة لبنانية تسقط دفعة واحدة على مبلغ السبعة مليارات و500 مليون ليرة لبنانية المرصود للمؤسسة سنوياً. ارتفعت الـ7 إلى 22. ثمة شيء لا يصدّق. فإما أن الدولة باشرت «الزودة»، «الزايدة» عن حدّها هنا، وهو أمر يستحيل حدوثه في بلد يعاني في الأصل عجزاً بالمليارات، وإما أنها بدأت تتطلّع إلى دعم المؤسسات التي يعرّف عنها بأنها «قطاع عام لخدمة الناس».

لكن، لا هذا ولا ذاك. فالظن بالدولة بهذه الطريقة غالباً ما يكون خاطئاً، وخصوصاً إذا ما كانت هذه الزيادة «ديناً» تدفعه الدولة، عبر المؤسسة، للشركة اللبنانية العربية للهندسة والاستشارات ـ لاسيكو، تنفيذاً لحكم قضائي مع فوائده، لتسديد مستحقاتها عن تنفيذها التصاميم الأولية لقصر المؤتمرات. هكذا، يرد التفصيل في مسوّدة المشروع.

إذاً، لا زودة ولا من يزيدون. كالعادة، دين ومتراكم منذ عام 2005، لكن، عمّ تدفع كل هذه المليارات؟ وكيف تراكمت؟

الحلم الحريري

فلنبدأ الحكاية منذ بدايتها. من «الحلم الحريري» الذي بدأ في 17 تشرين الثاني 1993، عندما أصدر مجلس الوزراء قراراً حمل الرقم 29، قضى بموجبه بـ«تخصيص قسم من العقار الرقم 705، وهو ملك الدولة الخاص في منطقة عين المريسة العقارية، لإقامة قصر للمؤتمرات ومبنى خاص لاستضافة الأجانب المدعوين بصفة رسمية». وقد قدّرت تكاليف الحلم في ذلك الوقت بـ350 مليون دولار أميركي.

قبل الدخول في التفاصيل، لا بد من إيراد المعلومة التالية: تدفع هذه المليارات مع فوائدها البالغة 5%، بعد عقد المصالحة، لصالح شركة «لاسيكو» عن مخطط خرائط المرحلة الأولى لقصر المؤتمرات، الذي كان من المفترض أن يُبنى في عين المريسة. وبعبارة أشدّ أناقة: «حقّ» مشروع لقاء، حلمٍ ولّد في النهاية قصراً من الرمال.

حلم وُلد وألغي، وأعيد إحياؤه، ثم أعيد إلغاؤه، لكنه في نهاية المطاف، زاد الدين ديناً. فكيف ذلك؟

في عام 1993، بعد موافقة المجلس على إقامة قصر المؤتمرات، فُوّض الرئيس الراحل رفيق الحريري، الذي كان رئيساً للحكومة في حينه، تكليف إحدى الإدارات أو المؤسسات العامة أو الخاصة إعداد دراسة كاملة للمشروع، تشمل، إضافة إلى المخطط الأولي، وسائل التمويل، على أن تُعرض في نهاية المطاف على مجلس الوزراء لاتخاذ القرار المناسب.

عقب تكليفه بثلاثة أشهر، كلّف الحريري مجلس الإنماء والإعمار بالمهمة. وافق المجلس، شرط أن يجري التلزيم لمجموعة مؤلفة من ممول ذي سمعة تجارية مرموقة مثبتة من أحد البنوك العالمية، وشركة إدارة فنادق عالية من الدرجة الممتازة، ومكتب استشاري عالمي. يومها، أعدّ المجلس مشروع إعلان لتقديم طلبات التأهيل المسبق للاشتراك في المباراة لتصميم وتنفيذ وتمويل وتشغيل مركز المؤتمرات مع فندق فئة 5 نجوم «غرفه لا تقلّ عن 500 ولا تزيد على 1000».

تكليف «إيدال»

بعد عامين، تعدّل التكليف. ففي 16 آب 1995، طرأت التعديلات على القرار الرقم 33، وكلّف المجلس، عبر الحريري، إيدال «باعتماد أفضل الحلول لتشييد هذا المركز». وفي 6 كانون الأول من العام نفسه، كلّف «إيدال» تأسيس شركة مساهمة تقوم بإنشاء واستثمار المركز بموجب عقد «BOT». تغيير «بسيط» من «إيدال»، إذ اقترحت المؤسسة الحكومية، استناداً لأحكام القانون 58/67 التي تجيز اعتبار المشاريع ذات منفعة سياحية بموجب مرسوم يتخذ في مجلس الوزراء، إنشاء شركات مختلطة تسهم فيها الدولة بمقدمات عينية أو نقدية. وعلى هذا الأساس، جرى استملاك العقارات الرقم 733 و799 و800، وهي أملاك خاصة تبلغ مساحتها 4 آلاف و19 متراً مربعاً، تضاف إلى مساحة العقار 705 البالغة مساحته حوالى 52 ألف متر مربع. وقد عُدّت العقارات الثلاثة الأولى «بمثابة التقديمات العينية من الدولة للمساهمة في رأس مال الشركة».

تدفع الدولة كلفة خرائط لم تستعملها (مروان طحطح)

> **ارتفع دعم «إيدال» في مشروع موازنة 2012 من 7 مليارات إلى 22 ملياراً بدل دين**

وافق المجلس على عرض «إيدال»، فصدر المرسوم الرقم 11957 عام 1998، مشيراً إلى أنّ مشروع إنشاء مركز الثقافة والمؤتمرات منفعة سياحية، مع الترخيص بإنشاء شركة مختلطة وتصديق نظامها الأساسي، محدّداً رأسمالها بـ450 مليون دولار أميركي.

تحدّد كل شيء على هذا الأساس، لكن، في نهاية عام الموافقة، حدث ما لم يكن في الحسبان. انتخب العماد إميل لحود رئيساً للجمهورية. غادر الحريري رئاسة الحكومة وحلّ الرئيس سليم الحص بديلاً.

الإلغاء ثم العودة

في منتصف عام 1999، صدر المرسوم 1278 الذي يلغي المرسوم 11957، ويلغي في طريقه القصر والحلم، مستنداً في ذلك إلى سعر أرض عين المريسة، التي كان مترها المربع في حينها يساوي 4 آلاف دولار.

لم يستمرّ الإلغاء طويلاً، فمع عودة الرئيس الحريري إلى الحكومة عقب انتخابات عام 2000، ألغي الإلغاء وأعيد الاعتبار إلى المشروع في 21 حزيران من عام 2001، متكئاً على دراستين: أولى لـ«إيدال»، التي بيّنت جدوى المشروع وانعكاسه على الحركة السياحية في لبنان، كما بيّنت أن عقارات عين المريسة هي الأنسب للمشروع، التي صدر على أساسها المرسوم الرقم 5815 الذي يقضي باستملاك عقارات هناك، إضافة إلى عقار الدولة الخاص الرقم 705. أما الدراسة الثانية، فتعود إلى وزارة السياحة، التي تعدّ إقامة المركز من أهم «عناصر استقطاب السيّاح والوفود القادمة من الدول العربية والأجنبية». ولعل ما أبرز الحاجة إلى مثل هذا القصر هو «انعقاد مؤتمر الفرنكوفونية»، الذي كان سبباً لنشوء حلم آخر، على شاكلة الأول، وهو مجمع البيال. وهو المجمع الذي أقيم على أنه مؤقت ولسنة واحدة، فاستمرّ إلى يومنا هذا.

الإلغاء الثاني

جولة ثانية من الإلغاء طاولت الولادة الثانية، وتزامنت هذه المرة مع خروج الرئيس الحريري من رئاسة الحكومة وتعيين الرئيس عمر كرامي بديلاً. يومها، صدر المرسوم الرقم 14158 في شباط عام 2005 وقضى بإلغاء مرسوم استملاك العقارات 733 و799 و800 ورفع إشارات الاستملاك عنها، وبالتالي إلغاء المشروع.

لكن، بقصر أو من دون قصر، كلّف الحلم تسعة ملايين و947 ألفاً و925 دولاراً أميركياً، (وهي المقسّمة ما بين المبلغ الأساس الناتج عن المرحلة الأولى 5 ملايين و900 ألف دولار، تضاف إليها قيمة الفوائد من لحظة التكليف). وقد وافق رئيس الحكومة، في حينها، فؤاد السنيورة، على توفير اعتماد لتسديد مستحقات «لاسيكو»، استناداً إلى الكتاب الذي أرسل إليه من رئيس مؤسسة «إيدال»، نبيل عيتاني، في 9 نيسان 2008. و«ثبّت» الدين في محضر جلسة مجلس الوزراء «وفقاً لتعليمات دولة الرئيس»، كما كتب الأمين العام لمجلس الوزراء سهيل بوجي. لاحقاً، خفضت القيمة إلى 8 ملايين و543 ألفاً و683 دولاراً أميركياً، بعد إجراء عقد مصالحة بموافقة هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل، وهو الذي أتى تالياً «كنوع من التسوية التي تنص على خفض الفائدة من 9% إلى 5%، مع مراعاة توقف الزمن ودفع المستحقات في مهلة أقصاها 7 أشهر»، يقول عيتاني. كان ذلك منذ عام 2008، ولم يتوقف الزمن. بقي عدّاد الفائدة «ماشي»، وفي كل مرّة تستحق فيها المبالغ تضاف 5%.

«إيدال» تكلّف «لاسيكو»

وبعيداً عن المبلغ الذي لن يثبت على حال، ثمة ما حصل ما بين الولادة والإلغاء والبعث والإلغاء من جديد. فمع الولادة الأولى، سار المشروع على عكس ما كان قد جرى التخطيط له. فإن كان تكليف مؤسسة «إيدال» قد جرى بموجب تفويض من رئيس الحكومة، ثبّت

كرامي وضخامة الكلفة

لم يكد مشروع بناء قصر المؤتمرات يولد ثانية حتى ألغي مع الخروج الثاني للرئيس الراحل رفيق الحريري من رئاسة مجلس الوزراء عام 2004، وحلول الرئيس عمر كرامي (الصورة) مكانه. هذه المرة، كان الإلغاء نهائياً وشمل المرسومين: 5815، الذي عدّ مشروع مركز الثقافة والمؤتمرات ذا منفعة سياحية، ورخّص لإنشاء شركة مختلطة لبنانية يعهد إليها تنفيذ المشروع، و5951 القاضي باستملاك العقارات الخاصة الثلاثة (733 و799 و800). وبحسب مصادر مقربة من الرئيس كرامي، فقد «ارتبط قرار الإلغاء بالتكلفة المالية الكبيرة للاستملاكات، إذ كان المشروع يفترض قيام الدولة بشراء الأرض في عين المريسة، التي وجدت حكومة الرئيس كرامي أنها مكلفة جداً، لا بل باهظة». أضف إلى ذلك أن الإصرار على إقامته في عين المريسة «هو الهدر بحدّ ذاته، لأن قيمة العقار كانت تبلغ، لحظة الاستملاك حوالى

200 مليون دولار، فكيف الحال مع ارتفاع الأسعار عاماً بعد آخر؟»، لكن، عدا الكلفة التي «يمكن صرفها على مشاريع أهم في البلد، مثلاً بناء مستشفيات أو خفض أسعار المحروقات»، كان ثمة بدائل ناجحة جداً في مجال استقبال المدعوين الأجانب، والدليل؟ «التنظيم الرائع للقمة العربية في فندق فينيسيا».

ليراً ونصف مليار

لحود ألغى القصر خشية خروجه من الشعب (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

بعد ذلك بمرسوم، إلا أن التكليفات التالية التي أعقبت تكليف «إيدال» كانت تسري بصفة «شخصية». إذ كان يفترض أن تقوم مؤسسة «إيدال» بإجراء مناقصات لاختيار شركة تقوم بتنفيذ المخطط الأولي، تمهيداً لعرضه على المجلس، «لكنها لم تقم بذلك»، يقول أحد المتابعين للموضوع. واستناداً إلى ذلك، كلفت «إيدال» الشركة اللبنانية العربية للهندسة والاستشارات . لاسيكو، بموجب عقد، بإعداد التصاميم الهندسية للمشروع، إضافة إلى تأمين التمويل ومساعدة «إيدال» على تحليل العروض والمراقبة حين تنفيذ الأشغال حتى تسلّم المشروع. وقد قسّم المشروع مهمات الشركة إلى أربع مراحل تتقاضى عنها كقيمة إجمالية 19،2 مليون دولار. وأكثر من ذلك، قررت «إيدال» أنه في حال توقف المشروع بقرار من الحكومة، تدفع هي لشركة «لاسيكو» بدل أتعاب المراحل. وحدّدت كلفة المرحلة الأولى، التي تشمل التصاميم الأولية وخرائط الرخصة ومجسم المشروع والخرائط التمهيدية، بنسبة 1،2% من قيمة المشروع الإجمالية، بدل 1،7%.

المهمّ في هذا كله، عدا أن المشروع جرى من دون إجراء مناقصة وبتكليف مباشر من «إيدال»، أنه مُنِح لشركة مقرّب رئيسها من الرئيس الحريري (النائب السابق سليم دياب) ومنتسب إلى تياره أيضاً. وبما أن المشروع توقف بقرار من الحكومة، ولا سيما حكومة الرئيس كرامي، كان لا بد من دفع الحق بدل أتعاب الشركة عن الخرائط التي قال عيتاني إنها «أصبحت بحوزتنا». وبما أنه «لا عمل من دون أجر»، واستناداً للعقد الموقع «وفقاً للأصول»، يقول عيتاني، «كان لا بد من تسديد». وهو ما لا يتطابق مع ما بحوزة المتابعين لهذا الملف، إذ يقول هؤلاء إن «العقد بصيغته النهائية جاء خالياً من ذكر شركة لاسيكو، كما أغفل موضوع توقف العمل بقرار من الحكومة اللبنانية».

إذاً، لمَ ستدفع هذه المليارات؟ لأنه «حق قانوني ولو لم نستعمل الخرائط»، يقول عيتاني. وإن كان لا خلاف على الحق، لكونه لا عمل من دون أجر بعرف الدولة، فهل تستحق هذه الخرائط كل هذه المبالغ؟ الجواب الأول من عيتاني هو «لا تسألوني إذا كانت الكلفة عالية أو غير عالية، هناك حق». أما جوابه الثاني، فهو أن «الحق ليس على الشركة نفسها، فما قامت به هو عملها، إنما الحق على السياسات الخطأ».

> طرح الرئيس ميقاتي فكرة إعادة العمل بقصر المؤتمرات من دون ذكر تفاصيل

عبارة أكثر من كافية لتحديد الجهة المسؤولة: الدولة. تلك الدولة التي حددت «قصر المؤتمرات أولوية تتقدّم على غيرها من الأولويات». وهنا، بيت القصيد. المتابعون للموضوع يرون أن السياسة الخطا بدأت منذ اختيار رئيس الحكومة أرضاً لبناء قصر للمؤتمرات عليها في منطقة مصنّفة أسعارها بالـ«high». يعني ببساطة «أسعار طيّارة». وأضف إلى ذلك، أن المكان القريب من الواجهة البحرية لا يصلح لأن يكون قصراً للمؤتمرات. فلو أقيم، كان يفترض العمل على مخطط طرقات جديدة، لأن الطريق المحاذية له ضيقة «ستحدث بلا شك أزمة سير خانقة».

حكاية القصر والرئيسين

عندما تسلّم العماد إميل لحود رئاسة الجمهورية، أسرّ الرئيس رفيق الحريري له نيّته الإسراع في استملاك الدولة لعقارات عين المريسة. يومها، يروي الرئيس لحود لـ«الأخبار»، أنه سأله «بشو عم تفكّر؟». أجابه الحريري «نعمل القصر» (والقصد قصر المؤتمرات). يومها، قاطعه لحود قائلاً «والبيال؟ ألا يصحّ قصراً للمؤتمرات؟»، فسارع الحريري للإيجاب بأنه «مؤقت وبدنا نقيمه بس يخلص الغرض منه». حدث ذلك قبل أن يخرج الرئيس الحريري من السلطة. لم تكن في حينها، نية الإلغاء حاضرة، إلا أن خوف الرئيس من أن يخرج القصر من «الشعب» إلى «المملكة» الحريرية دفعه للرفض. هذا بالنسبة إلى السبب المباشر، أما الأسباب الأخرى، فمتعلقة بأن هذه القطعة مشغولة من قبل الجيش اللبناني والسبب الآخر تجربة الحريري «في امتلاك الواجهات البحرية بتلك الطرق». وللرئيس لحود تجربة مباشرة في هذا الموضوع، وهي قضية المنطقة العسكرية عند الواجهة البحرية القريبة من سوليدير، فقد عرض عليه الحريري حين كان قائداً للجيش «مقايضة» بين المركز القريب من سوليدير وآخر. وأيضاً جوبه بالرفض، غير أن «المقاول الناجح»، وفق تعبير الرئيس لحود، لا يمكن أن يرضى بالخسارة، لذلك بدأ العمل في مرحلة لاحقة على عقار آخر، وهو عقار قصر المؤتمرات، الذي يشغله الجيش ولا يزال. ففي حينها، عرض الحريري على لحود ـ قائد الجيش ـ أن يستملكه لإنشاء ناد لليخوت، لكن، الرئيس لم يوافق. غير أن الفكرة لم تخرج من الرأس، وربما لهذا السبب، كان قصر المؤتمرات.

ألغى المشروع مرتين في غياب الحريري (أرشيف ـ هيثم الموسوي)

قصر المؤتمرات مجدداً؟

وبعيداً عن هذا وذاك، يطرح اليوم رئيس الحكومة الحالي نجيب ميقاتي فكرة إعادة العمل بمشروع قصر المؤتمرات. وبغض النظر عن الكلفة التي ترتبت على العمل السابق، لم يحدّد ميقاتي أياً من التفاصيل الجديدة، لا المكان ولا أي شيء آخر. وهنا، السؤال المشروع عن قيمة الخرائط التي أقيمت للمشروع السابق، فيما لو جرى تغيير المكان. فهل يصحّ تنفيذها في مكان آخر؟ أم أنها «حصرية» لعين المريسة؟ أما إن بانت النية، مستقبلاً، بأن القصر سيعاد إلى المكان نفسه والمساحة نفسها والمواصفات نفسها، فهل ستكون الدولة قادرة على إعادة إحياء المرسوم 5815 لاستملاك العقارات الخاصة المحيطة بعقار الدولة؟ تلك العقارات التي كانت قيمتها قبل عشر سنوات 200 مليون دولار، والتي قدرت قيمتها مطلع عام 2011 بـ500 مليون دولار أميركي؟ أي بزيادة 150%. الجواب، برسم العودة المحتملة.

موسيقى

فيلمون وهبي الملحن الشقي

ليس مجدِّداً في الأغنية اللبنانية، لكنّه صاحب أسلوب مشرّع على حساسية مغايرة. «جامعة البلمند» توجّه الليلة تحيةً إلى ابن بلدة كفرشيما، الذي لا يزال يثير دهشتنا بألحانه وخفّة ظلّه التي زادته شعبيةً

هالة نهرا

هذا المساء، تستعيد «جوقة جامعة البلمند للغناء الشرقي» (بقيادة جينا متى رزوق) أشهر الأغنيات التي لحّنها فيلمون وهبي (1918 ـ 1985)، برفقة فرقة الجامعة للرقص الفولكلوري، ويديرها أدونيس الخطيب. على برنامج الحفلة التي تكتنف تحية إلى الملحّن اللبناني النابغة: «لَيْلِيّ بترجع يا ليل»، و«ورقو الأصفر»، و«بلَيْل وشتي»، و«من عزّ النوم»، و«إسوارة العروس»، و«فايق يا هوى»... يؤدّيها محمد الشعار، وجينا رزوق، وتمارا حنّا، وجاك خوري، ووسام المرّ، وزياد نعمة، وغيرهم.

لا تزال معظم ألحان ابن بلدة كفرشيما تثير الدهشة عند متلقّيها، وتحفر ظلالاً في الحنين فينا. يتعجّب الدارسون من ألحان لا يُرتوى منها، تتقطّر سطوتها من بساطتها وهويّتها، ولو تخلّلها شيء من التركيب المفاجئ.

نهل فيلمون وهبي من الموسيقى اللبنانية الشعبية والتقليدية، وتجوّل في المقامات بعفوية وسلاسة مذهلتين في أغنيات محدّدة مثل «إسوارة العروس» (شعر جوزف حرب) التي يمزج في مقدّمتها مقام العجم بالنكريز (في عقده العلويّ هبوطاً)، قبل أن يلجأ إلى الصبا في مطلع الأغنية. لا نميل إلى إلحاق المقدّمة المذكورة آنفاً بمقام «الشوْق أَفْزا». رغم أنّ ألحان وهبي تُعدّ تقليدية نسبياً، إذ ترتبط فطرياً بالمحلّي المتأصّل، فإنّ توزيعها وتأديتها بأسلوب مغاير لناحية تقنيات الغناء والعزف، والمسافات الصوتية... جعلا بعضها معبراً بين التراث والطرب الشعبي الحديث. أدّى الأخوان رحباني دوراً محورياً في صقل العديد من الأغنيات التي لحّنها فيلمون، وتعديل بعض مقدّماتها، وإتباعها فواصل تطريب يخيّل إليك أنّها مرتجلة. «تقليدية» وهبي وجنوحه نحو الشعبيّ غير المنقطع عن الموروث لناحية النَفَس والنوتات المتتابعة أو المتقاربة عموماً، يتقاطعان عنده مع نزعة حدسية إلى الابتكار داخل أنماط التلحين المألوفة لبنانياً. لا يُعدّ فيلمون وهبي «مجدّداً» أو «مطوّراً» في الأغنية اللبنانية بالمعنى المباشر، بل إنّه صاحب أسلوب متفرّد، ومشرّع لحساسية تلحينية مغايرة في الأغنية اللبنانية. يخلط الجمهور أحياناً بين أغنيات لحّنها وهبي، وأخرى من تلحين المبدع زياد الرحباني («سألوني الناس»، و«حبّيْتَكْ تنسيت النوم»)، وخصوصاً أنّ الثاني حذا حذو الأوّل تقريباً في ألحان معدودة.

أسلوب فيلمون هو إذاً ما يميّزه ويُعليه، ومكّنه من نقش بصمته في سجلّ الأغنية اللبنانية والعربية. الملحّن هو الأسلوب أوّلاً، مثلما أنّ «الأسلوب هو الرجل» أو الإنسان. لهذا، يُتوقّع أن تبقى معظم ألحان وهبي حيّة في ذاكرة الناس، وأن تندرج مستقبلاً في خانة التراث. تأدية الأغنيات التي لحّنها فيلمون ليست سهلة. لا يقتصر الأداء على التنفيذ الحرفي في أغنيات مشابهة، بل يشمل أيضاً «إعادة تشكيل» اللحن بأمانة وحيوية وتفرّد. هنا تكمن أهمّية وديع الصافي، ونصري شمس الدين، وفيروز التي عرفت كيف تتقمّص روح فيلمون في حنجرتها وأدائها، مغدقةً روحها على أغنياته في الوقت نفسه، فيما لم ينجح تماماً بعض المؤدّين في إيصال روح وهبي الموسيقية إلى الجمهور. الوجه الآخر للملحّن الموهوب ضاعف شعبيّته. خفّة ظلّه وطرافته مثّلتا جزءاً من شخصيّته التي تكثّفت في مونولوغات، وأدوار تمثيلية، ومحطّات غنائية مفكّهة مثل «سَنْفِرْلو عَ الـ ça ne fait rien» داخل الملحّن الرزين إذاً، كان ثمة ألعبان يعبث بالعبارات والمعاني، ويندّي شقاء الناس بالضحك. رغم أنّه لم يكن يجيد قراءة النوتات، أبدع ألحاناً تنمّ عن بذور عبقرية خام.

16 أغنية يتناوب على أدائها أعضاء الجوقة

«تحيّة إلى فيلمون وهبي»: 7:00 مساء اليوم ـ «أوديتوريوم الزاخم»، «جامعة البلمند» (شمال لبنان) ـ للاستعلام: 06/930250

عرفت فيروز كيف تتقمّص روح فيلمون في حنجرتها وأدائها

رقص وفيلم وثائقي

إضافة إلى البرنامج الموسيقي ــ الغنائي الذي يعدنا به منظّمو الفعالية، تتخلل الليلة لوحتان راقصتان ترافقان أغنيتَيْن «هدّوني هدّوني» و«سنفرلو»، تؤديهما «فرقة جامعة البلمند للرقص الفولكلوري»، بقيادة أدونيس الخطيب. كما سيتسنى للحضور الاقتراب أكثر من شخصية فيلمون وهبي اللطيفة والفكاهية، في شريط يروي حياة المؤلف والموسيقي الراحل وسيُعرض أثناء الأمسية.

سبع الأغنية ينبعث في «البلمند»

محمد همدر

بعد تكريم سلوى القطريب، ومنصور الرحباني، وزكي ناصيف في الأعوام السابقة... صار احتفال «جامعة البلمند» بأعمدة الأغنية اللبنانية سنوياً. اليوم، تستعيد جوقة الجامعة إرث فيلمون وهبي، بقيادة جينا متى رزوق، بينما يتولّى جورج حرّو قيادة الفرقة الموسيقية. يستعرض أعضاء الجوقة المحطات التي مرّ بها المؤلف والموسيقي الراحل كالمونولوج، والفولكلور، والطرب، والأغنية الشعبية. «تحية إلى فيلمون وهبي» ليست مجرد لفتة تكريمية فقط، بل تأكيد على عظمة الألحان التي لا تزال تفاجئنا بقدرتها على الاستمرار والتجدد في عالم الموسيقى، على الرغم من السنوات الطويلة التي مرّت منذ أن وضعها صاحبها.

طلاب من مختلف الاختصاصات الجامعية، باستثناء الغناء والموسيقى، أسسوا «جوقة جامعة البلمند للغناء الشرقي» في عام 1992. انطلاقاً من حبهم للغناء والموسيقى، يحيي هؤلاء الطلاب حفلات التخرج والميلاد، إضافة إلى حفل تكريم الفنانين السنوية التي تقيمها جامعتهم. ترى قائدة الجوقة جينا رزوق، أن جوقتها «تواجه تحدياً صعباً» اليوم، «فألحان فيلمون وهبي، وإن كانت توصف بالسهل الممتنع للوهلة الأولى، إلا أنّ أداءها صعب».

وفي حديثها إلى «الأخبار» عن «الظاهرة التي لن تتكرر»، تشير رزوق إلى أن وهبي نوّع في ألحانه على أكثر من مقام، حتى في الأغنية القصيرة التي غالباً ما تقوم على مقام واحد. وتضيف رزوق إن وهبي الذي وصفته فيروز بـ«سبْع الأغنية وشيخ الملحنين»، كان يلحّن على مقام «الشوْق أَفْزا» الذي يجمع بين مقامي الصبا والعجم، وهو مقام يكاد يكون نادر الاستعمال اليوم. إضافة إلى ذلك، امتاز وهبي بالأغنية الفكاهية تلحيناً وأداءً. أمسية اليوم فرصة تجمع بين الموسيقي الراحل والأجيال الجديدة التي تعرف بالتأكيد أعمال وهبي، إلا أنها قد تجهل أنه مَنْ لحّنها. هكذا، سيغلب على برنامج الليلة الأعمال التي قدمتها فيروز من ألحان وهبي. اختارت الجوقة 16 أغنية تبرز عبقرية وهبي، إن كان في اللحن الموسيقي الذي يتنقل بسلاسة بين ألوانه، أو في كلمات الأغنيات التي أبدع في كتابتها. يتناوب على أداء هذه الأعمال أعضاء الجوقة الذين يرافقهم عازفون أساتذة من «المعهد الوطني العالي للموسيقى».

إذاً، سنكون على موعد مع «يا مرسال المراسيل»، و «يا دارة دوري فينا»، و«ليليّي بترجع يا ليل» (كورال)، و«من عزّ النوم»، و«بليل وشتي»، و«ورقو الأصفر»، و«طيري يا طيّارة» التي يشارك فيها كورال أطفال، إضافة إلى أغنيات فولكلورية من تلحين وهبي، مثل «عالعالي الدار» و«هدّوني هدّوني».

حفلة

«خبر عاجل»... تامر أبو غزالة عاد إلى الخشبة!

بعد عقد على آخر حفلاته، يقدّم الفنان الفلسطيني أمسية الليلة على «مسرح دوّار الشمس». اللقاء الذي يجمع عدداً من أفضل الموسيقيين العرب، يشهد تقديم بعض الأعمال الجديدة التي أنجزها صاحب التجربة الطليعية

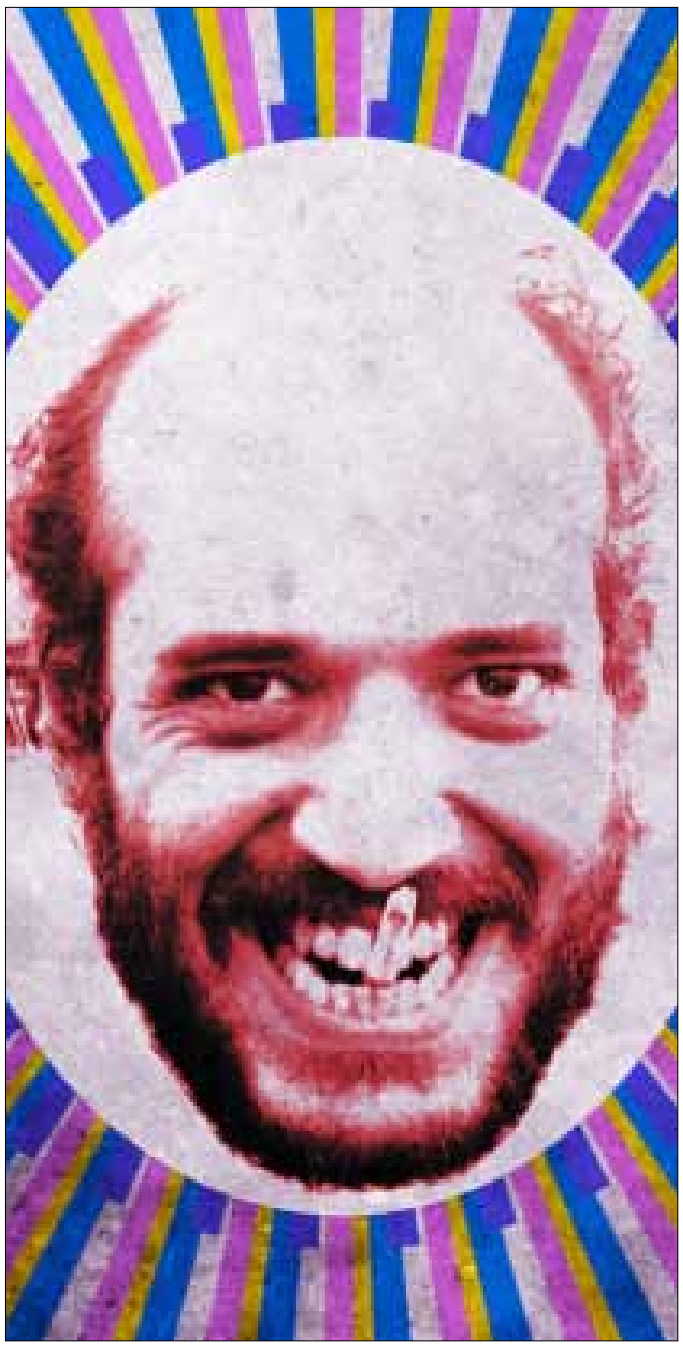

عمان ــ **أحمد الزعتري**

ضمن فعاليات «مهرجان الربيع»، يعود تامر أبو غزالة الليلة ليقدّم حفلة في «دوّار الشمس» بعد عشر سنوات على آخر أمسياته التي قدّمها في «مركز الجزويت الثقافي» في الإسكندريّة عام 2002. وقتها كانت الأمسية اختباراً لنماذج من أسطوانته الأولى واليتيمة «مرآة» (2008).

خلال هذا الوقت، انشغل الفنان الفلسطيني المجدِّد (1986) بترسيخ مكانة مؤسسة «إيقاع» التي أسّسها عام 2007 بغية مواكبة موجة الموسيقى البديلة الجديدة وإنتاجها وتنظيم العروض لأبرز موسيقييها. في غمرة هذا الانشغال، نسي أبو غزالة، المقيم في القاهرة، مشروعه الموسيقيّ الذي بدأه مبكراً بأغنية «ما في خوف» التي أصبحت لازمة الانتفاضة الفلسطينيّة الثانية. وبعدما أصدر أغنياته في أسطوانة «جنايين الغنا»، تعلّم على يد الموسيقي الفلسطيني خالد جبران الذي شكّل علامة فارقة في مسيرته، ليصدر أسطوانة «مرآة» من ألحانه، وكلمات حسين البرغوثي، وقيس بن الملوّح وسلوى جراح، إضافة إلى كلماته. هذه الأسطوانة كان عنوانها العريض تجديد العلاقة بين النصّ واللحن، وتخريب المزاج العربي المعاصر المطمئن للموسيقى الاعتياديّة. تمثّل ذلك في التعامل مع النص الكلاسيكي (قصيدة ابن الملوّح) كنصّ نثريّ مع الاحتفاظ بغنائيّة الإيقاع، والتوزيع الموسيقيّ المتوتّر.

ورغم هذا الانقطاع، أشبع أبو غزالة الحاجة إلى الإنتاج عبر المشاركة في مشاريع موسيقيّة عدة، منها فرقة «كزا مدى»، و«مشروع كورال»، وفرقة «جهار»، و«ثورة قلق». وأخيراً، أنتج أسطوانة مريم الأولى «مش بغنّي».

إلى جانب عدد من أفضل الموسيقيين كالسوري خالد عمران (باص وغيتار)، والمصري شادي الحسيني (بيانو)، والعراقي خيّام اللامي (الدرمز)، يقدّم أبو غزالة (عود وبزق وصوت) الليلة عدداً من أعماله («حب»، «مرآة»، «تخبّط»، «دوّامة» من ألبومه «مرآة») والأعمال الجديدة كـ«علامة»، «خبر عاجل»، «فجر البيد» و«حلم» (كزا مدى)، إضافة إلى استضافة مريم في أغنية «القتيل رقم 18» من قصيدة لمحمود درويش.

يمكن تلخيص هذه التجربة الغنيّة والمبكرة بأنها طليعيّة (Avant-garde). وهذه ميزتها ومقتلها في آن. رغم أنّ أعمال أبو غزالة تتعمّد استفزاز الشكل الموسيقي الكلاسيكيّ والمعاصر (فيوجن الإلكترونيك وقوالب العود والبزق)، إلا أنها أيضاً غير ملهمة على المدى القريب.

هذا ما يجعله يقول في حديثه إلى «الأخبار» إنّه «لا يزال يفكّر بما يمكن أن يقدّمه من جديد موسيقيّاً»، لافتاً ضمناً إلى أنّه يشعر بـ«الإشباع» كمنتج وموزّع بعد عمله على أسطوانة مريم. مع ذلك، كان لإقامته في القاهرة منذ عام 2010 أثر إيجابيّ: «في ظل انقطاعي عن النشاط الموسيقي، وجدت نفسي في بيئة مجدّدة وغنيّة، وخصوصاً الموسيقى الشعبيّة التي أصبحت عنصراً يوميّاً أستمع إليه من الأصدقاء وحتى في الميكروباصات والشوارع». أثر هذا النوع الجديد من الموسيقى جاء على شكل أغنية «مهرجان البلّاعات» التي استلهم فيها الشكل الشعبي للغناء الذي يعكس فترة ما بعد الثورة المصريّة. معيار النجاح الوحيد بالنسبة إلى أبو غزالة، هو سماع الأغنية بالمصادفة من «توك توك» في أحد الأحياء الشعبيّة.

لكنّ أبو غزالة لا يبدو متفائلاً إزاء واقع الموسيقى العربيّة المعاصرة. يعتبر أنّ الأمر لا يتوقّف على الموسيقى، بل على تراكم حضاري من مستويات تعليم ووضع سياسي مشجّع وغيرها من العناصر. صحيح أنّه يرى أنّ طاقات المنطقة وافرة، لكنّها تحتاج إلى وقت كي تختمر. مع ذلك، ينظر بأمل إلى بعض التجارب الأصيلة والطازجة وغير المبتذلة مثل: طارق أبو كويك، خالد عمران، تانيا صالح، مريم، جوان صفدي، وفرق «مسار إجباري»، «مشروع كورال»، «تشويش»، «توت أرض»، «أوتوستراد»، و«المربّع».

على أي حال، حفلة اليوم استعادة للشكل الذي يمكن أن تكون عليه الموسيقى العربيّة مستقبلاً. وهي أيضاً فرصة شخصيّة لأبو غزالة لاستعادة صورته المفقودة على المسرح.

حفلة تامر أبو غزالة: 8:30 مساء اليوم ـ «مسرح دوّار الشمس» (الطيونة، بيروت) ـ للاستعلام: 01/381290

> تؤدي مريم أغنية «القتيل رقم 18» لمحمود درويش

الأوركسترا الوطنية

خطوة أولى... ولكن

بشير صفير

قدّمت الأوركسترا الفلهارمونية اللبنانية بقيادة هاروت فازليان «تحية إلى مؤلفين لبنانيين» مساء الجمعة الماضي في قصر الأونيسكو (بيروت). ضمّ البرنامج أعمال ناجي حكيم، بشارة الخوري، بوغوص جلاليان، غبريال يارد والأخوين رحباني.

إذا غضضنا الطرف عن بعض أخطاء التنفيذ، كانت الأمسية جيدة، بل ممتازة في لحظات الأداء الموفّقة. استُهلت بـ «افتتاحية لبنانية» لناجي حكيم. العمل يمكن تصنيفه في خانة الـ «رابسودي»، لتضَمُّنِه وقيامِه على ألحان من الفولكلور، اللبناني والمشرقي في هذه الحالة. المقطوعة مشغولة بإتقان، لكن ضرورات القواعد الموسيقية الغربية، أسقطت الهوية عن بعض الألحان، تلك التي تتضمّن أرباع الصوت. أما Harmonies Crépusculaires لبشارة الخوري، فمثّلت حلقة متماسكة لنجاحها في ترجمة عنوانها. يكشف هذا العمل الأوركسترالي عن مؤلّف منتم بوعي إلى زمنه، الزمن الأسود المحكوم بالأمل والمضطرب بين تأمل واحتقان وانفجار.

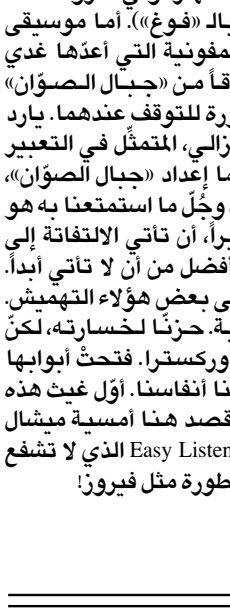

> كانت أمسية «الأونيسكو» جيدة، بل ممتازة في لحظات الأداء الموفقة

أما سلسلة المقطوعات الأوركسترالية السبع (1966/67) لبوغوص جلاليان، فتبيِّن الهوية الشرقية/الغربية لمؤلفها الراحل والجانب الطليعي من شخصيته، إذ تفيض بأفكار تجعلها كتلة كثيفة بثلاثة أبعاد أساسية: النَفَس المعاصر (القالب العام)، الارتباط بالشرق (تلميحات نغمية)، التعقيد الهارموني (ذروته عند محاكاة باخ في ما يُعرَف بالـ «فوغ»). أما موسيقى غبريال يارد والمتتالية السمفونية التي أعدّها غدي وأسامة الرحباني انطلاقاً من «جبال الصوّان» للأخوين رحباني، فلا ضرورة للتوقف عندهما. يارد هو من رموز التيّار الاختزالي، المتمثّل في التعبير السطحي عن الأحاسيس. أما إعداد «جبال الصوّان»، فلم يقدّم جديداً على الأصل، وجُلّ ما استمتعنا به هو العزف الحيّ لما نعرفه. أخيراً، أن تأتي الالتفاتة إلى المبدعين المحليين متأخرة، أفضل من أن لا تأتي أبداً. أيام الراحل وليد غلمية عانى بعض هؤلاء التهميش. رحل الرجل السنة الماضية. حزنّا لخسارته، لكنّ آفاقاً جديدة لاحت أمام الأوركسترا. فتحتْ أبوابها للمؤلفين اللبنانيين، فحبسنا أنفاسنا. أوّل غيث هذه السياسة جاء مُوجِعاً، ونقصد هنا أمسية ميشال فاضل، رمز موسيقى الـ Easy Listening الذي لا تشفع له مرافقته على البيانو لأسطورة مثل فيروز!

فلاش

■ حين تأسّست فرقة «**ميال**» عام 2010 في بيروت، جمعت موسيقيين محليين يؤدون إرث بلاد الشام. ثم تخصصت في الموسيقى العربية في القرن التاسع عشر، متأثرة برموزها كعبده الحامولي والشيخ يوسف المنيلاوي. في العاشرة من مساء اليوم، سنكون على موعد مع هذا الإرث الغني الذي تقدمه دالين جبور (غناء) ورفاقها في DRM (الحمرا). للاستعلام: 01/752202

■ يقيم رئيس «**جامعة بيروت العربية**» **عمرو جلال العدوي** معرض حروفيات للفنان **أحمد عقل**، وأمسية للشاعر **رمزي عزام** في السادسة من مساء الغد في حرم الجامعة.

■ يستعيد «**مركز التراث اللبناني**» في الجامعة اللبنانية الأميركية **فؤاد سليمان** (1912 ـ 1951) في مئويته. هكذا، يقيم احتفالاً بشاعر «درب القمر» عند السادسة من مساء 12 أيار (مايو) في «**مسرح أروين هول**» (مبنى رئاسة الجامعة، قريطم، بيروت) تشارك فيه مجموعة من الكتّاب والباحثين اللبنانيين، **كفريد سلمان، وهنري العويط، وبهيج طبارة**، الذي يروي ذكرياته مع الأديب الراحل. اللقاء الذي يفتتحه الشاعر **هنري زغيب**، يتخلله عرض صور من حياة الشاعر وقراءة من قصائده. للاستعلام: 01/786464

■ بعدما استضاف Blue Note عشرات الفنانين وكبار عازفي موسيقى الجاز والبلوز من أوروبا وأميركا على مدى سنوات، يقدّم المطعم الواقع في شارع المكحول (بيروت) عازف البيانو والملحن والموزع الموسيقي **أنطوني ونسي** بين 18 و13 أيار (مايو). للاستعلام: 01/743857

■ ضمن سلسلة أنشطته لشهر أيار (مايو)، يقيم «**المجلس الثقافي للبنان الجنوبي**» ندوة حول كتاب «ضفاف» للشيخ **حسن مشيمش**. اللقاء الذي يديره **عبد الله رزق** في السادسة من مساء الغد في قاعة المجلس (نزلة برج أبي حيدر ـ بيروت) يشارك فيه كل من العلّامة السيِّد **محمد حسن الأمين** والعلّامة السيِّد **هاني فحص**. للاستعلام: 01/703630

■ تكوّنت تجربته وتطوّرت بين بيروت وباريس التي أصبح من رموز مدرستها الشهيرة. «**مركز بيروت للمعارض**» يستعيد التشكيلي اللبناني الرائد **شفيق عبود** (1926 ـ 2004) من خلال معرض استعادي افتُتح أمس ويستمر حتى 8 تموز (يوليو). اشتهر عبود بوصفه أحد روّاد الفنّ اللبناني والعربي المعاصر، تأثر منذ طفولته بالصور والحكايا والثقافة الشعبية، وبالأيقونات والطقوس البيزنطية قبل أن تعكس أعماله لاحقاً إرهاصات النهضة العربية. للاستعلام: 01/980650.

■ بعد نيله براءة اختراع لرباعي العود الأول في تاريه في فيينا، يقيم قصر «**الأونيسكو**» أمسية موسيقية **لمفيد نعمة**، تتخللها كلمة لوزير الثقافة اللبناني **كابي ليون**، وعرض فيلم قصير عن مراحل الاختراع، ومداخل مصورة للعالم الموسيقي النمساوي **غيرولد غروبر** في السادسة والنصف من مساء اليوم.

■ «**باريس والفن العربي المعاصر**» عنوان معرض تحتضنه «**أسواق بيروت**» (صالة فينيو) حالياً. المعرض الذي جاء ثمرة تعاون بين السفارة الفرنسية ومجلة Art Absolument يشارك فيه حوالى 12فناناً من العالم العربي، ويضم أعمالاً تراوح بين اللوحات والتجهيز والمنحوتات، والصور الفوتوغرافية، والفيديو. أما الصلة بين كل هذه الأعمال، فهي علاقة الفنانين المباشرة أو غير المباشرة بفرنسا. يتواصل المعرض حتى 28 أيار. للاستعلام: 01/420200

رصد

«سكاي نيوز عربية» بدأ استعراض العضلات

موسى أحمد

كما وعدت، أطلّت قناة «عربية SKY NEWS» على مترقّبي انطلاقها في الوقت المحدّد. الفضائية الوليدة بدأت بثها المباشر يوم الأحد الماضي (6/ 5) عند الساعة الرابعة بتوقيت غرينتش. هكذا، دخلت القناة «الكحلية» البريطانية فضاء الإعلام العربي من خلال محطّة ناطقة بلغة الضاد، في وقت تتسارع فيه التغييرات في الشرق الأوسط، وتزداد المنافسة على كسب رضى المشاهد بين الفضائيات الإخبارية (لعل أبرزها «الجزيرة» القطرية، و«العربية» السعودية، و«بي. بي. سي عربي» البريطانية).

الإخبارية التي اتخذت من أبو ظبي مركزاً رئيسياً لها، هي مشروع مشترك بين «شركة أبو ظبي للاستثمار الإعلامي» و«شركة سكاي البريطانية للبث». اليوم، تملك «سكاي نيوز عربية» شبكة مراسلين ينتشرون في أكثر من 13عاصمة عربية وأجنبية، من بينها بيروت، والقاهرة، والرياض، وبغداد، ودمشق، والقدس المحتلة، وواشنطن، ولندن. وكما جرت العادة مع كل مشروع تلفزيوني إخباري جديد، انضم إلى القناة عدد من الإعلاميين والمراسلين المعروفين، الذين اكتسبوا خبرات في تنقلاتهم بين المحطات العربية.

إضافة إلى مدير القناة الإعلامي الأردني نارت بوران، ومدير قسم المراسلين بيار كسرواني، هناك سمير خضر وأحمد ثابت من «الجزيرة»، وشذا أرمنازي من «تركيا العربية»، وفضيلة السويسي من قناة «أبو ظبي»، ويوسف الشريف من «العربية»، ومهند الخطيب من «المستقبل»، وريتا معلوف من «فرانس 24»، وعمر عبد الحميد من «بي بي سي»، وعرار الشرع من «الحرة»، فضلاً

المذيعة ريتا خوري

عن القطرية ندى الشيباني مذيعة الرياضة، وغيرها الكثيرون. لا تخفي القناة الوليدة تمسكها بالإرث التاريخي والمهني للقناة الأم في لندن. ويعتقد القائمون عليها أنها ستخوض منافسة كبرى مع الفضائيات العربية المنافسة، مع العلم أنّ هذه الأخيرة لم تكن موفقة في تغطية الربيع العربي بحسب أحد مسؤولي «سكاي نيوز». ويرى هذا المسؤول أنّ الثُّغر التي وقعت فيها القنوات الإخبارية العربية في مقاربتها للملف السوري «كفيلة بتأمين تقدم مريح للقناة في ظل الصراع السياسي العربي ــ العربي، والعربي ــ الدولي الذي تعكسه الفضائيات العربية في تغطيتها للأحداث الساخنة في المنطقة، وخصوصاً للأزمة السورية».

> إبهار بصري من خلال الغرافيكس... ومكتب خاص في دمشق

القناة التي تبث بتقنية متطورة جداً، اعتمدت على الإبهار البصري للمشاهدين من خلال الغرافيكس، والنقلات السريعة، كما استهلت بثّها بمقابلات «قوية»، كما حصل مع الرئيس التركي عبد الله غول، والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، والمفاوض الفلسطيني الأشهر صائب عريقات وغيرهم.

«سكاي نيوز عربية» تتقدم على غيرها من القنوات الفضائية المنافسة بنقطة مهمة، وهي وجودها في دمشق، حيث افتتحت مكتباً خاصاً بها، مع كل ما يلزم من تجهيزات، أهمها جهاز بث مباشر خاص بالمكتب. لكن مع ذلك، فإن الانطلاقة لم تخل من عثرات فنية، كالتي حصلت مع الصحافي شريف شحادة، عندما جرت استضافته من دمشق، إضافة إلى عثرات تحريرية ظهرت جلياً في ضعف أداء المذيعين والمذيعات على صعيد محاورة الضيوف، كما بدا التنقل بين المراسلين هشاً ومن دون أي رابط للموضوعات، ما أحدث بعض التشويش لدى المشاهدين. وخير مثال على ذلك ما حصل عند الانتقال من دمشق إلى وادي خالد، ليتحدث مراسل القناة حوالى أربعين ثانية فقط عن وضع النازحين في يوم الانتخابات، من دون أي معنى مهني حقيقي لهذا الانتقال، ومن دون أن يطرح المذيعُ على المراسل أيّ سؤال، قبل أن يعود البث بعدها إلى أبو ظبي.

ويبدو واضحاً الآن تركيز «سكاي نيوز عربية» على إظهار قوة حضورها في المناطق الساخنة ودول القرار، في محاولة منها لعرض «البضاعة» واستعراض عضلات القناة، التي تسعى إلى حجز مكان طليعي لها في المنافسة، لكن سؤالاً يطرح نفسه: هل ستبقى «سكاي نيوز عربية» ملتزمة بالحياد ونقل الخبر كما هو خصوصاً أنها تفتخر بأنّها تتمتع بلجنة تضع المصطلحات والمفردات وتحدد مساء التحرير؟ أم أن «انزلاقات الأجندة» ستطيحها كما حصل مع أخواتها؟ الأيام المقبلة كفيلة بالإجابة.

رمضان 2012

«أبو جانتي2»: ما يطلبه الخليجيون؟

سائق التاكسي سيترك شوارع دمشق ليعمل في أحياء الإمارات. الجزء الثاني من مسلسل سامر المصري يقع مجدداً في مطب القوالب الجاهزة التي تفصّل على مقاس المنتج

سامر المصري في مشهد من الجزء الأول

دمشق ــ **وسام كنعان**

في الموسم الرمضاني 2010، قدم النجم السوري سامر المصري مسلسل «أبو جانتي... ملك التاكسي»، مستمداً فكرة النص الذي كتبه رازي وردة من إحدى لوحات مسلسل «بقعة ضوء»، التي سبق للمصري أن جسد بطولتها، لكن حالما رأى العمل النور، اكتشف المشاهد أنّ بطل مسلسل «وجه العدالة» كثّف جهوده لتفصيل المسلسل على مقاسه. لم يكتف بالتفرد في بطولة العمل والإشراف العام عليه، بل غنى أيضاً التتر، إضافة إلى ذلك، اختار المصري في مادته الدرامية أن يحابي السلطات ويتملق للمنتج الخليجي، وخصوصاً أنّ محطة «روتانا خليجية» تقف وراء إنتاج المسلسل.

مع ذلك، استطاع العمل حصد جماهيرية كبيرة، ولا سيّما لدى شريحة ترغب في جرعات من الاستعراض والتهريج، فيما تعرّض لنقد لاذع في الصحافة، رد عليه المصري مع نجوم عمله من خلال ندوة تلفزيونية أطلقوا خلالها الشتائم والاتهامات لكل الصحافيين الذين انتقدوا مسلسلهم. ومع ذلك، أعلن المصري أنّ الجمهور سيكون على موعد مع جزء ثان من العمل، على أساس أن يتحول سائق التاكسي بطل المسلسل إلى طريق السفر على خط دمشق بيروت، لكن انطلاق الاحتجاجات في سوريا حال دون ذلك، إضافة إلى الخلاف الحاد الذي نشب بين سامر المصري وأيمن رضا، الذي قدم شخصية أبو ليلى في المسلسل، محقّقاً جماهيرية كبيرة تفوّق بها على المصري.

كذلك، امتد الخلاف إلى المخرج زهير قنوع، الذي آثر الوقوف إلى جانب رضا، واتخاذ موقف مشابه وهو الاعتذار عن عدم المشاركة في الجزء الثاني. أما سبب الخلاف، فهو مادي، وخصوصاً أنّ سامر المصري يقتطع لنفسه حصة الأسد من الأجور، بينما يدفع لبقية زملائه مبالغ زهيدة على اعتبار أن شركته «ورد» هي المنتج المنفذ للعمل. مع ذلك، ما زال سامر المصري يرى أنّ «أبو جانتي ملك التاكسي» يحمل جزءاً كبيراً من هويته الفنية. لذا، قرر استثمار الجماهيرية التي حققها في الجزء الأول، وعاد هذا العام بجزء ثان كتبه الصحافي الزميل حازم سليمان المقيم في الإمارات، على أن يكون سائق التاكسي مغترباً في دبي.

> غياب أيمن رضا ومشاركة سامية الجزائري، وأندريه سكاف وتاج حيدر

ومن الواضح أنّ العمل عاد للوقوع في مطب القوالب الجاهزة التي تفصّل على مقاس المنتج، إذ ستبلغ مدة الحلقة حوالى نصف ساعة ضمن خطة «روتانا خليجية» في هذا الموسم. ورغم دوران كاميرا المخرج السوري عمار رضوان لتصوير المشاهد الأولى في أحياء دمشق القديمة، على أن تنتقل نهائياً إلى الإمارات، تهرب من الإدلاء بأي تصريح لـ «الأخبار»، متذرعاً بأن الجهة المنتجة لا ترغب في الحديث عن تفاصيل التجربة حالياً، لكنّ مصادر من داخل «روتانا خليجية» صرّحت لـ «الأخبار» بأنّ كلاً من سامية الجزائري، وأندريه سكاف وتاج حيدر سيشارك في العمل مقابل غياب أيمن رضا. من جهة أخرى، تؤكد تلك المصادر أنّ العمل سيبدأ من حيث انتهى الجزء الأول، عندما طرد أبو جانتي من عمله، وقرر السفر والعمل في الإمارات. هناك سيلتقي شخصيات هم ضيوف العمل، وسيكون معظمهم من النجوم العرب والأجانب.

إذاً هرباً من الأزمة السورية، قرر سامر المصري الرحيل مع عائلته إلى الإمارات. وبغية تبرير الخطوة، كان لا بد من أن يبحث عن حل فني ومخرج ذكي لمسلسله، الذي يصر على إنجاز جزء ثان منه.

نور الشريف محامي الفقراء، ولكن...

القاهرة ــ **محمد عبد الرحمن**

ليس كل من يدافع عن الفقراء يكون مجرّداً من المصالح الشخصية. حقيقة طرحت نفسها على الساحة السياسية بعد «ثورة 25 يناير»، لكن نور الشريف يتناولها بطريقته الخاصة في مسلسل «عرفة البحر».

مثل باقي النجوم، غاب الممثل المخضرم عن شاشة رمضان العام الماضي بعد حضور درامي مكثف في السنوات الثلاث السابقة للثورة.

يعود الشريف في رمضان 2012 ليكمل الصورة المزدحمة بعشرات النجوم المصريين ويقف في الخط الذي يقف فيه نجما جيله العائدان بعد غياب، أي عادل إمام ومحمود عبد العزيز، ومعهم يحيى الفخراني، ويسرا، وليلى علوي، وإلهام شاهين وغيرهم الكثير. غير أنه كالعادة، يراهن الشريف على شخصية مختلفة وجديدة يجذب بها محبّيه. إنّه عرفة البحر في المسلسل الذي يحمل العنوان نفسه وكتبه محمد الصفطي، ويخرجه أحمد مدحت، ويشارك في بطولته عدد كبير من النجوم، أبرزهم هالة صدقي، وأحمد بدير. والأخير يجسد شخصية خراشي الذي ينافس عرفة على السلطة والنفوذ في القرية المطلة على البحر الأبيض المتوسط، حيث يعيش أهلها على صيد السمك. يجسد الشريف شخصية محامي الفقراء، لكنّ هدفه يكون تحقيق مآرب شخصية كما يكتشف الجمهور خلال سير الأحداث. وعرفة ليس سوى نموذج عن بعض السياسيين المصريين الذين ظهروا على الساحة أخيراً، حيث يقفون مع الفقراء في مكان، ويتخلون عنهم في مكان آخر، بحسب ما تقتضيه مصالحهم الشخصية.

الشريف وأحمد بدير في مشهد من العمل

يقول مصدر مسؤول في فريق العمل إنّ الشريف وافق على المسلسل نظراً إلى البعد الفلسفي الذي يقدمه للجمهور، رغم أنه بعيد تماماً عن الواقع السياسي الراهن في مصر. يكشف العمل المآسي التي تقع فيها النفس البشرية بسبب غرور القوة والنفوذ والثروة التي تنهار فجأة عند مواجهة أزمات حقيقية. كما أن العمل يلفت إلى فشل كثيرين في تكوين أحكام دقيقة عن الشخصيات التي تقود المجتمعات، سواء الكبرى أو المحلية، إذ ترسمها في صورة ملائكية، لكن الظروف تكشف العكس تماماً.

> يطل بشخصية جديدة في مسلسل «عرفة البحر»

وللمرة الأولى، يتعامل الشريف مع المخرج السينمائي الشاب أحمد مدحت صاحب فيلمي «التوربيني» و«العالمي» ضمن خطوة تشكّل استمراراً لسياسة النجم الكبير التي بدأها منذ نهاية السبعينيات وتقضي بالتعامل مع المخرجين الجدد، علماً بأنّ معظمهم تحولوا إلى نجوم في هذا المجال لاحقاً. وحتى الآن، تعاقد المنتج أمير شوقي سالم مع قناة «الحياة» على عرض المسلسل، وخصوصاً أنّ المحطة المصرية حريصة على شراء كل مسلسلات كبار النجوم. ولم يعلن بعد ما إذا كانت هناك قنوات أخرى قد اشترت حق عرض «عرفة البحر».

على مسار موازٍ، بات مشروع مسلسل «بين الشوطين» لنور الشريف مع شركة «كينغ توت» في حكم الملغى بعد إصرار الشركة على فسخ التعاقد بسبب طلب الشريف تأجيل التصوير حتى عام 2013، علماً بأنّه كان من المقرر أن يتم إعداد المسلسل لشهر رمضان المقبل.

◄ أغلقت «**الجزيرة**» الفضائية مكتب قناتها باللغة الإنكليزية في بكين أمس، بعدما رفضت السلطات الصينية تجديد تأشيرة مراسلتها الأميركية ميليسا تشان التي تعمل في البلاد منذ 2007. وهذا أول طرد فعلي لمراسل أجنبي من الصين منذ عام 1998. وفي بيان صحافي، قالت «الجزيرة» إن السلطات الصينية لم تلبِّ طلب القناة القطرية بإعطاء رخصة عمل جديدة لمراسل بديل من تشان. وأشار مدير الأخبار في «الجزيرة» صلاح نجم، إلى أن القناة «ستعمل مع السلطات الصينية لإعادة فتح مكتب بكين».
علماً بأن مكتب «الجزيرة» باللغة العربية في بكين ما زال مفتوحاً ويعمل بكافة مراسليه. من جهته، قال متحدث باسم الخارجية الصينية أمس إن «الصين ترحّب بكل الصحافيين الأجانب الذي يعملون بموضوعية على أراضيها».

◄ اختتم أمس المؤتمر الإقليمي حول «**حرية الصحافة: التحديات الأساسية والمسؤولية المهنية**» الذي نظمته في بيروت اللجنة الوطنية اللبنانية لليونسكو ومكتب اليونسكو الإقليمي في بيروت بالتعاون مع مركز الأمم المتحدة للإعلام. ونتجت من المؤتمر مجموعة توصيات أبرزها: نداء وطني جامع لحماية الصحافيين مهما كان توجههم ورأيهم وإلى أي وسيلة إعلامية ينتمون، حماية الإعلام من الممارسات غير المشروعة ومن القمع التعسّفي، مكافحة الإفلات من العقاب في الاعتداءات على الصحافيين، الطلب إلى مجلس النواب الإسراع في إقرار قانون إعلام جديد يمنع محاكمة الصحافيين بسبب عمله، دعوة الإعلاميين إلى المساهمة بفعالية أكبر في التحول الديموقراطي السلمي من خلال التركيز على قضايا الشأن العام، تعزيز المحتوى العربي على الإنترنت.

◄ كان **فضل شاكر** (الصورة)، أمس، حديث الناس على تويتر بعدما نقل

حساب يحمل اسمه تصريحات طائفية وشتائم وتكفيراً للذين يخالفونه في الرأي. وانهالت ردود الفعل على الفنان الذي شارك منذ حوالى شهر في تظاهرة مناهضة للنظام السوري في بيروت. وطالبت بعض الأصوات شاكر بإعلان تبرّئه من الحساب الذي يحمل اسمه على تويتر، إذا كان فعلاً لا يمتّ إليه بصلة، بسبب ما ينشر نقلاً عنه من شتائم وتكفير لكل من يخالفه الرأي سياسياً ودينياً.

◄ تناقلت مواقع إلكترونية عدة أنّ الحكومة السورية تدرس قانوناً سيصار إلى إقراره في وقت لاحق، وسيتم بموجبه إعفاء الدراما السورية من مختلف الضرائب المترتبة عليها للدولة كخطوة دعم للدراما السورية، التي تعاني ككل قطاعات البلد بسبب الأزمة.

◄ تستقبل صالة «**متروبوليس أمبير صوفيل**» (الأشرفية ــ بيروت) مساء اليوم ورشة عمل «مهرجان تروبفست أرابيا الثاني» الذي سيقام في تشرين الأول (أكتوبر) المقبل في أبو ظبي. وخلال الورشة، سيتم تعريف المخرجين الهواة بكيفية صناعة الأفلام القصيرة (أقل من 7 دقائق) وشروط المشاركة في المهرجان. ويحاضر في الورشة المخرجان اللبنانيان أمين درة ونديم مشلاوي والمحلل السينمائي علاء كركوتي.

تعود أولى تجارب إضراب الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية عن الطعام إلى 1969. ومنذ ذلك التاريخ، قام أبطال المقاومة باستخدام أسلوب الإضراب، بشتى أنواعه، في مناسبات عدّة، لمحاولة الضغط على السجان، وللاعتراض على مواقف الدول الشقيقة أيضاً. فعلى سبيل المثال، أضرب كل المعتقلين في 1975 ليوم واحد احتجاجاً

إضراب الأسرى الفلسطينيين

عن ابراهيم الراعي ورفاقه أو كيف يتم تجاوز القدرة الإنسا

سيف دعنا*

إلى عبد الهادي الخواجة الذي كسر حدود حاجز الممكن إنسانياً

إذا كان قارئ هذه السطور من الذين ولدوا في، أو بعد، آذار 1986، فإنّ عمره سيكون أقل، ربما بسنوات، من سنوات الأسر التي قضاها حتى الآن رشدي حمدان محمد أبو مخ (50 عاماً)، إبراهيم نايف حمدان أبو مخ (52 عاماً)، وليد نمر أسعد دقة (52 عاماً)، وإبراهيم عبد الرازق أحمد بيادسة (51 عاماً)، لكنّه سيكون في هذه اللحظة أكبر عمراً منهم، ربما بسنوات أيضاً، وقت اعتقالهم في عملية بطولية، لا يزال وسيبقى نموذجها يؤرق الكيان الصهيوني. اللافت في قصة هؤلاء الأبطال أنّهم جميعاً من باقة الغربية من فلسطين المحتلة 1948، وبالتالي هم دليل حي، باللحم والدم والسنين والأعصاب والأهل، على أنّ قضية فلسطين هي قضية واحدة، وأنّ كل من يَفْصِل بين الشعب الواحد أو يُقَسِّم الأرض، إما واهم، وإما فعلاً لا يعرف، ولا يريد أن يعرف، من هم الأسرى الفلسطينيون. اللافت أيضاً، أنّ هؤلاء الأبطال، الذين دخلوا، قبل شهر تقريباً، عامهم السابع والعشرين في الأسر، يقضون جميعاً حكماً بالمؤبد/ مدى الحياة لإقدامهم، كما تم اتهامهم، على اختطاف الجندي الصهيوني (موشي تمام) في 1985 في محاولة لتحرير الأسرى، ثم قتله لاحقاً.

والاحتلال الصهيوني كان يربط بين هؤلاء الأبطال وبين الشهيد إبراهيم الراعي، أبو المنتصر كما يسميه رفاقه. والراعي هو أكثر من أسير وأكثر من شهيد. هو واحد من أولئك الأبطال القليلين في تاريخ الشعوب المضطهدة الذين كسروا الحاجز الذي كان الناس يعتقدون قبلاً أنّه يشكل حدوداً نهائية للقدرة البشرية، يعجز الإنسان عن تجاوزه، فصنع نموذجاً أسطورياً أقلق الكيان الصهيوني الذي قرر اغتياله في الأسر في 11 نيسان 1988. فبعد أكثر من أحد عشر شهراً في زنازين التحقيق والتعذيب المتواصل (التحقيق وليس الاعتقال)، وهو رقم قياسي غير مسبوق للتحقيق المتواصل، لم يعجز فقط محققو الكيان الصهيوني عن انتزاع كلمة واحدة من الراعي، بل فوجئوا بأنّه بَدَلَ أن ينكسر حين تتم مواجهته بمن اعترف عليه تحت التعذيب، قرر من اعترف سابقاً سحب اعترافه والتراجع عنه. بعدها، أصبح الراعي ملهماً لجيل كامل من المناضلين الفلسطينيين الذين تبنوا شعار «الاعتراف خيانة»، وأصبح الصمود هو الظاهرة والاعتراف هو الاستثناء، وأصبحت الأغنية المفضلة في أقسام الأشبال، جيل الثوار الجديد، حينها: «أصمد، اصمد يا رفيق، مثل الراعي في التحقيق».

لذلك، فحين تكتب الأجيال العربية القادمة تاريخ المواجهة مع الكيان الصهيوني ستفاجأ بأنّ الأجيال التي سبقتها، وإن كانت على حق في طباعة وقراءة يوليوس فوتشيك «تحت أعواد المشنقة»، مذكرات تشي غيفارا وكراسات الحرب الشعبية، وفي غنائها لجياب وهوشي منه، وقراءتها وإعجابها ببطولة بوبي ساندز ورفاقه، فإنّها ظلمت بطلاً عربياً مثل إبراهيم الراعي كَسَرَ ما كنا نظن أنّه حدود القدرة الإنسانية المنيع الذي لا يمكن تجاوزه أبداً، ومقاوماً عربياً عبقرياً فذاً مثل عماد مغنية اخترع فكرة الحرب الهجينة التي كسرت «أقوى جيش في المنطقة»، وأبطال أسرى دخل إضرابهم عن الطعام شهره الثالث. وحين تكتب الأجيال القادمة عن تجربة الأسر وتسرد تفاصيل بطولات الأسرى في سجون الصهيونية لن تستطيع تفسير إعلان القيادة الفلسطينية للهزيمة في اتفاقية أوسلو. ربما لم يعرفوا شيئاً عن هذا العالم، فهم لم يكونوا هناك، وأبناؤهم لم يكونوا هناك، وأقرباؤهم لم يكونوا هناك. وربما لو امتحنّا بعضهم، فلن يستطيعوا حتى ذكر أسماء ثلاثة أسرى، كما قال الأسير وليد دقة.

أقصر من ذاكرة السمك، أطول من ذاكرة الفيل

«سيظل الإنسان أسيراً في غرفة مغلقة يُفْتَحُ فيها الباب سحباً الى الداخل، طالما لا يخطر له أن يسحب الباب بدلاً من دفعه»، يقول الفيلسوف النمسوي لودفيغ فيتغنشتاين. ورغم رمزية المعنى الذي ابتغاه فيلسوف المنطق

> تحرير الأسرى يحتاج الى غير منطق القيادات الفلسطينية في معالجتها لكل الأمور

وصاحب «أطروحة منطقية ـ فلسفية»، من هذه العبارة قد يبدو للوهلة الأولى أنّه ينطبق تماماً وحرفياً على تعامل القيادات (بالألف والتاء) الفلسطينية مع قضية الأسرى الفلسطينيين والعرب، وعلى مدى تجاهلها لدروس عمليات تحريرهم السابقة، القريبة والبعيدة. وقد يبدو، للوهلة الأولى أيضاً، أنّ العبارة تنطبق كثيراً كذلك على كل سلوك ومنطق القيادات الفلسطينية، لأنّها لا تزال تصر على منطق «دفع الباب» وترفض حتى التفكير بمجرد سحبه في كل شيء، وليس في موضوع الأسرى فقط.

لكن تحرير الأسرى، وبعكس فتح باب فيتغنشتاين، وبسبب التجربة الطويلة والدروس المتراكمة منذ أكثر من أربعة وستين عاماً، وأكثر من ثلاثين عملية تحرير للأسرى كانت أولها في 1948، لا يحتاج حقاً الى الكثير من الخيال والإبداع، ولا يحتاج حتى إلى الذاكرة الطويلة. يحتاج فقط الى غير منطق القيادات الفلسطينية في معالجتها لكل الأمور والذي هو أقرب حقاً إلى المثل الشعبي «عنزة ولو طارت»، منه الى وهم دفع الباب. فقبل أقل من ستة أشهر فقط، تم تحرير أكثر من ألف أسير فلسطيني بمنطق «التوقف عن دفع الباب وتجربة سحبه»، ووجد البعض الوقت ليهاجم ما حصل، مدعياً الحرص على إطلاق عدد أكبر لأنّ تجربتهم في المفاوضات كشفت لنا عن عبقرية لم نكن نعرف عنها مسبقاً. وفي الأمس القريب أيضاً، في تموز 2008، حرر حزب الله في «عملية الرضوان» ما تبقى من الأسرى اللبنانيين ومئات من جثث الشهداء اللبنانيين والفلسطينيين والعرب بعد تحرير القسم الأكبر منهم في 2004.

لكن، إذا كان البعض لا يزال بحاجة الى دليل مبسط ، على شاكلة «كيف تحرر الأسرى للأغبياء»: ثلاثون عملية تحرير أسرى منذ 1948، وآخرها قبل أقل من ستة أشهر، كانت ممكنة الحدوث فقط لأنّه كان بحوزة العرب أسرى صهاينة. تحتاج الفصائل الفلسطينية كلّها إلى مسؤولين بذاكرة أقصر من ذاكرة السمك لتنسى ذلك. دمهم وعمرهم في رقابكم، فذاكرة شعبنا أطول من ذاكرة الفيل.

جلجلة أيوب الفلسطينية

في مقدمة ترجمته لمجموعة محمود درويش

تظاهرات التضامن تعيد السياسة إلى الشارع

رامي خريس*

ألقى إضراب الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، حجراً كبيراً في مستنقع الجمود السياسي الفلسطيني. إنّه أشبه بانتزاع صوت غير مألوف من جوقة الصمت الرتيب، محاولة لإنتاج لحن مُغاير وأصيل في آن واحد.

لم يخلُ بدء الإضراب، الذي يشارك فيه الآن بضعة آلاف من الأسرى الفلسطينيّين، من مُفارقة عميقة، إذ ترافقت شرارته مع ذهاب كبير المفاوضين الفلسطينيّين للقاء نتيناهو في القدس، لتسليمه رسالة ما يُمكن تسميته «ثناء الضحيّة على نفسها»، من خلال عرض حسن سلوكها أمام جلّادها. في اليوم نفسه لثناء الضحيّة على نفسها، كان الجلّاد يتواضع صاغراً أمام الدرس الأخلاقي والعملي الذي قدّمه خضر عدنان، الذي خاض أطول إضراب عن الطعام، مُجبراً إسرائيل على دفع التكلفة وإطلاق سراحه. في المحصّلة، وضع خضر عدنان نهج كبير المفاوضين كلّه على محكّ السؤال.

السياسة، هي بشكل أو آخر، مساءلة للواقع. ولأنّ الواقع غالباً ما يكون مليئاً بالتعقيدات

اشتباكات بين المتظاهرين المتضامنين مع الأسرى والجيش الاسرائيلي خارج سجن عوفر اول من أمس (أ ف ب)

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الابحاث: عمر نشابة
■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل ■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل ■ الادارة التجارية: هبة بدر الدين ■ الادارة المعلوماتية: محمود بدير
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

على توقيع اتفاقية سيناء الثانية، وكذلك في 1977 لمدة يوم واحد أيضاً، احتجاجاً على زيارة أنور السادات للقدس. واليوم بعد تجربة خضر عدنان وهناء الشلبي وبلال ذياب وثائر حلاحلة، يدخل الآلاف من زملائهم يومهم الثالث والعشرين في الإضراب عن الطعام، على أمل تخفيف القبضة الإسرائيلية عنهم، حتى من وراء القضبان

الضحية تحاكم جلادها

نية

«حالة حصار» للغة الانكليزية، يذكر منير العكش أنّ الجلجلة الأولى في التاريخ حدثت في فلسطين. فالفولكلور الشعبي الفلسطيني يذكر أنّ امتحان النبي أيوب، رمز الصبر الهائل ودلالة المعاناة الطويلة، حدث في قرية الجورة الفلسطينية (حوالى عشرين كيلومتراً إلى الشمال الشرقي من مدينة غزة). دلالات القصة وعلاقتها بتاريخ وواقع الفلسطيني عميقة إلى درجة أنّها ألهمت مجموعة «حالة حصار»، فقارئها يمكنه في كل سطر «سماع الألم»أن يعقد قلوب الفلسطينيين ببعضها، كما يقول العكش. فهنا: «بعد أشعار أيّوب لم ننتظر أحداً».

هكذا فقط يمكن فهم تجربة الأسْر الفلسطينية في ما سماه الأسرى الفلسطينيون «الأكياس الحجرية»، أكياس حجرية، لمن لا يعرفها، تنخر رطوبتها العظم واللحم لتبقى معك التجربة إلى الأبد وكأنّها وشم على العظم. وهكذا فقط يمكن فهم تجربة أكثر من مئتي شهيد فلسطيني سقطوا في الأسر منذ 1967 (وهذا الرقم المخيف لا يشمل الكثير من الذين أعدموا بدم بارد في أعقاب اعتقالهم، أو الأسرى الذين استشهدوا بعد تحررهم بقليل إما بفعل تأثيرات السجون الصهيونية أو بالاغتيال أو أثناء المقاومة، أو المئات من الشهداء الذين لا تزال أجسادهم معتقلة في مقابر الأرقام وثلاجات الموتى). وهكذا يمكن أيضاً فهم الإصرار البطولي للذين استشهدوا في معارك الأمعاء الخاوية السابقة، للاستمرار حتى النهاية مثل عبد القادر أبو الفحم، راسم حلاوة، علي الجعفري، أنيس دولة، إسحق مراغة، وحسين عبيدات. وهكذا فقط يمكن فهم صمود خضر عدنان، هناء الشلبي، بلال دياب، وثائر حلاحلة، حسن الصفدي، عمر أبو شلال، محمد التاج، ومحمود سرسك ودخول إضراب بعضهم عن الطعام شهره الثالث. هكذا فقط يمكن فهم كيف يكسر الأسرى الفلسطينيون حدود حاجز الممكن بشرياً.

ربما لا يعرف كل الأسرى تلك الرواية الفولكلورية الفلسطينية عن النبي أيوب، لكن كلهم اعتقدوا، منذ ولادتهم، بحكمة فلسطينية وعربية قديمة رددها محمود درويش في «حالة حصار»:

«أَن تُقَاوِم يعني: التأكُّدَ من صحّة
القلب والخَصْيَتَيْن، ومن دائكَ المتأصِّلِ
داءِ الأمل»

ضد العسكر وضد الدولة

لا يعرف الكثير من إخواننا العرب قصة «غبيشي وحسنة» الفولكلورية التي يتغنى بها الفلسطينيون والأردنيون في أعراسهم ومناسباتهم وحروبهم، ويختلفون عليها أيضاً، وكل منهم ينسبها الى بلده ـ وكأنّ غبيشي وحسنة أصلاً عرفا هذه الحدود أو اعترفا بها، أو كأنّ قصص الحب عند العرب ما بعد سايكس ـ بيكو غير ما قبله. لم يعتقد غبيشي العربي اللقاحي المتمرد على كل بُنى السلطة بضرورة اختراع تاريخ جديد ومنفصل للأردن أو فلسطين أو أي وطن عربي يُعاد فيه تركيب التاريخ لتبرير حاضر التقسيم الذي صنعه الاستعمار. ولم يعتقد غبيشي بشخصية قطرية يتم اختراعها لتبرير العنصرية ضد الفلسطيني من قبل أصحاب شعار «القطر أولاً». لم يقلقه وطن بديل لأنّ الأوطان لا يمكن أن تستبدل (حتى بالجنة)، بل أقلقه وطن مسروق ومنهوب وشعب مظلوم ومقهور.

وأغنية المطاردين المفضلة «حَيِّد عن الجيشي يا غبيشي» تروي حكاية غبيشي وحسنة، وهي، ربما، من أروع القصص العربية المماثلة، فهي حقيقية وحديثة العهد، وهي أيضاً أكثر من مجرد قصة حب جميلة، وأكثر من قصة تمرد وثورة على التقاليد والقبيلة والسلطة والدولة والاستعمار. هي قصة تعكس جانباً مهماً من السيكولوجية ـ الاجتماعية العربية المتمردة التي نشاهد بعض تجلياتها اليوم في السجون الصهيونية. ولقد آمن غبيشي، كما يبدو من إصراره على مواجهة الجيش والدولة وحيداً، أنّه لو كان الإقدام على المواجهة والقتال محكوماً ومشروطاً بالتكافؤ في القوة والتساوي في القدرة على ممارسة العنف، لكانت الإنسانيّة كلّها لا تزال تقبع حتى اليوم في عبودية القوي والمتغطرس. لكن جرأة القلة المتمردة دوماً على المواجهة اللامتكافئة هي التي تصنع التاريخ، وهي التي تكسر وهم قوة الطغيان وتفضح للآخرين بشاعة الاستسلام والخضوع. ففي هذا النوع من المعارك يَنْتَصِرُ الطرف المُجَرَّدْ من كل سلاح ويُهْزِمُ فيها الطرف المُسلح حتى الأسنان بمجرد ولمجرد وقوعها.

يرفض غبيشي المطارد من قبيلة حسنة القوية ومن الجيش (بقيادة «غلوب باشا» الذي يتهكم عليه غبيشي «بأبو حنيك» لرصاصة أصابته في حنكه) والدولة، أن يهرب، «يحيد» عن طريق الجيش الذي يتعقبه ويصر على المواجهة:

«ما حيد عن الجيشي لويشي
واللي يعادي غبيشي يا ذله»

قصة غبيشي هي قصة فولكلورية أخرى تكشف تلك الطبيعة العربية المتمردة والرائعة التي نحتاج إليها ونحتاج إلى تفجرها اليوم لتحرير الأسرى، وتكشف مدى احترام الناس والتاريخ لهذه النماذج حين أصبحت فولكلوراً يتغنى بها أهلنا في أعراسهم وحروبهم. هي قصة كل أسير فلسطيني وكلّ مقاوم وكل ثائر عربي. هي قصة كلّ من يرفض الذل ويدفعه إحساسه العالي بالكرامة الإنسانية إلى المواجهه غير المتكافئة، وامتحان حدود حاجز الممكن إنسانياً، رغم الموت المحقق الذي يمكن أن ينتظره:

«ونعيش طريدة ولا مذلة
ولا نقول له سيدي ولا نخضع له
ما يهمني العسكر ولا الدولة
وبيدي إم كركارة وإلها صوله»

كيف تتخلص من الوحل بخطوة واحدة

كان الشهيد غسان كنفاني، كما جاء على لسان أم سعد وابنها، يؤمن بأنّ الحل لا يكمن في أن يكتفي الفلسطيني بجرف الوحل في المخيم بعد المطر، بل عليه أن يسد مزراب السماء. جاء في رواية «أم سعد» (الآثار الكاملة، المجلد الأول، ص: 271 - 272) الحوار الآتي:

«أنتِ تشعرين بالتعاسة لأنك تعرفين بأنّ المطر سيستمر طوال النهار، وستعملين في جرف الوحل طوال الليل. تعالي اجلسي. لا تسمحي لكل ذلك أن يهدمك». جَلَسَتْ وَتَنَفَّسَتْ الصعداء مثلما يفعل الإنسان حين يريد أن يهيل على الغيوم السوداء في صدره هواء نقياً:

«لا، يا ابن عمي. أتعرف ماذا كان يفعل سعد حين يطوف المخيم؟

كان يقف ويتفرج على الرجال وهم يجرفون الوحل، ثم يقول لهم: «ذات ليلة سيدفنكم هذا الوحل».

ومرة قال له أبوه: لماذا تقول ذلك؟ ماذا تريدنا أن نفعل؟ هل تعتقد أنّه يوجد مزراب في السماء وأن علينا أن نسده؟ وضحكنا كلنا، لكنني حين نظرت إليه رأيت في وجهه شيئاً أرعبني، كان منصرفاً الى التفكير وكأن الفكرة راقته، كأنه سيذهب في اليوم التالي ليسدّ ذلك المزراب. ثم ذهب؟ ثم ذهب».

* أستاذ علم الاجتماع والدراسات الدوليّة في جامعة ويسكونسن ـ بارك سايد

من كلّ الأشكال، فإنّ أجوبة السياسة ليست سريعة ولا سهلة، بل مُستعصية تشبه واقعها تماماً. وفي فلسطين اليوم، ترتفع أسئلة كبيرة، لكنّها تبقى في حيّز ضيّق وبعيد عن قلب المشهد. لا لشيء، إلا لأنّها لا تنطلق من قلب «المؤسّسة»، بل من الهامش. والمؤسّسة هنا هي مصفوفة الخطاب السياسي الفلسطيني مع بناه السلطويّة واقتصاده التابع وبؤسه المتمثّل في افتقاده المبادرة السياسيّة، وبحثه المحموم عن بدائل من داخله وضمن آليّاته المتآكلة.

فبالرغم من أنّ «الموالاة» الفلسطينيّة قد ذهبت في مشروعها السياسي إلى ما هو أبعد من المُمكن وفشلت، فإنّ المعارضة، اليساريّة منها والإسلاميّة، لم تستطع أن تقدّم بديلاً جذريّاً، وجُلّ ما تطرحه هو محاولة تجميل المشهد لا أكثر. وقد طرحت حماس نفسها كمعارضة حقيقيّة لخطاب الموالاة التقليدي، ونجحت في استقطاب جزء كبير من الشارع باتجاه مشروعها، لكنّها سقطت في النهايّة ضحيّة تجربة السلطة، مما يعني تكييف بنيتها وخطابها مع متطلبات هذه السلطة.

على ماذا يُمكن أن نعوّل إذن؟ أعدتُ تأمّل الصور المتداولة على شبكات التواصل الاجتماعي لنشطاء فلسطينيين في مواجهات مع جيش الاحتلال الإسرائيلي على حواجز رام الله تضامناً مع الأسرى. كانت الأعداد قليلة للغايّة، قليلة على نحو بائس، مقارنة بما تمثله قضيّة الأسرى، وهي ليست قضيّة بضعة آلاف يجوعون من أجل تحسين ظروف سجنهم، بل إعادة تعريف أصيلة لمأساة الفلسطينيين أنفسهم الذين يخضعون لنظام معازل عنصريّة أشبه بسجون كبيرة في ظروف حياتيّة بائسة، تحت قبضة السلطة العسكريّة الإسرائيليّة.

ليست الأعداد القليلة، في رأيي، مشكلة. بل على العكس تماماً، هي مبعث أمل في عمقها، على الرغم ممّا تبثه من إحباط. الخيارات الجذريّة والمنسجمة مع الواقع، كانت دائماً، خيارات الأقليّة، التي تحوّلت فيما بعد إلى نبض جمهور كبير ومسيّس. هناك في فلسطين اليوم حالة رفض جنينيّة تُمثلها مجموعات شبابيّة وفعاليّات مُختلفة، وترفع عناوين محدّدة، مثل رفض التطبيع وإحياء المناسبات الوطنيّة بإعادة التأكيد على مواجهة الاحتلال. واليوم، يُعطي إضراب الأسرى زخماً جديداً لهذه الحالة، ويُجذّرها ويدفع بها لتملأ فراغاً كاملاً وكبيراً في السياسة الفلسطينيّة. ليست هذه الحالة سوى إشارة بدء لما سيأتي لاحقاً حتماً.

بالأساس، هناك سياق متوهّم يجري بناؤه في الضفّة الغربيّة، يكمن جذره في فكرة حظر السياسة، وتحويلها إلى مهمّة تقنيّة بحتة، يُشرف عليها التكنوقراط الحكوميّون، الذين يشيدون «مؤسّسات الدولة». هذا الاقتصاد العام في الضفّة الغربيّة يرتكز على مشروع سياسي عنوانه التفاوض أوّلاً وأخيراً، مُستفيداً من أموال الدعم الدولي التي تعمل ضمن ديناميّتين. الأولى دعم قطاع أمني كبير يستهدف حفظ القانون، وهو التعبير الملتبس الذي يُشير إلى قمع أي محاولة لمواجهة الاحتلال. والديناميّة الثانيّة هي توسيع دائرة «المجتمع المدني» الذي قام بتدجين شرائح واسعة من «الطبقة الوسطى» الفلسطينيّة، وأخضعها لشروطه. تتمثّل هذه العمليّة الأخيرة في إعادة تعريف السياسة حول مفاهيم الديموقراطيّة وسلطة القانون والحكم الرشيد، وهي مفاهيم لا تتصل موضوعيّاً بالواقع، بل بالسياق المتوهّم الذي يجري بناؤه. في المحصلة، سُحبت السياسة من الشارع، ووُضعت في الغرف المُكيّفة، حتى تستهلك نفسها بنفسها، وتستهلك فاعلين سياسيّين سابقين معها.

> «الموالاة» ذهبت في مشروعها السياسي إلى ما هو أبعد من الممكن، وفشلت

المهمّة الأولى، والحال هذه، تتمثّل في اختراق هذه المصفوفة، بإعادة السياسة إلى الشارع، وتعريف أولويّاتها كفعل مواجهة مع الاحتلال بالدرجة الأولى. ما تقوم به المجموعات القليلة من الشبّان هو شكل من أشكال السياسة بمعناها الحقيقي، ويجب أن تستمر فيه، وأن لا تكتفي بفكرة التضامن، بل أن تعبر إلى الضفة الأخرى وتحوّل السياسة إلى انحياز حقيقي لقيم الحريّة والعدالة والكرامة، إذ يمثل الاحتلال هنا المركب النقيض لكل هذه القيم.

* صحافي فلسطيني

انتخب السوريون اول من امس ممثليهم في مجلس الشعب في اول انتخابات «تعددية» منذ خمسة عقود تنظمها السلطات، وبات من المؤكد أن اليوم ستعلن النتائج الرسمية رغم أن بعض النتائج الأولية ظهرت امس

انتخابات سوريا: النتائج اليوم

تسريبات ترجح فوز لوائح الوحدة الوطنية التي ضمت مرشحي حزب البعث وأحزاب الجبهة التقدمية ومستقلين

أعلن حزب الإرادة الشعبية عن سلسلة من المخالفات الانتخابية (مروان طحطح)

دمشق ـ **محمد صالح**

العاشرة ليلاً من مساء الاثنين، أغلقت صناديق الاقتراع واستحق وكلاء المرشحين لمجلس الشعب استراحة بعد يوم شاق لا يتكرر كثيراً بالنسبة إليهم. الإعلام الرسمي بقي مستنفراً في مقار المحافظات والمراكز الانتخابية لرصد عملية فرز الأصوات التي استمرت حتى اليوم التالي، دون أن تلوح في الأفق بوادر مؤتمر صحافي سيعقده وزير الداخلية في مقر وزارته للإعلان عن ممثلي الشعب السوري الجدد للدور التشريعي الأول، بعد إقرار الدستور الجديد، وبات في حكم المؤكد أن الأربعاء سيكون يوم الفصل بالنسبة إلى المرشحين، رغم أن تسريبات فرز صناديق الاقتراع بدأت تشير إلى بعض الفائزين. وبين الزحمة البرلمانية تتجه الأنظار إلى الخطوة التالية، وهي الحكومة الجديدة، أما بعض المرشحين فقد قرر تجهيز نفسه وشوارع دمشق للاحتفال بعبوره إلى البرلمان، فيما شهدت العاصمة قطع الطرق المؤدية إلى مركز المحافظة خشية القيام بعمليات مسلحة تستهدف مركز فرز الأصوات في العاصمة.

القلق والترقب هما سيّدا اليوم الأول بعد انتخابات مجلس الشعب السوري وخاصة للمرشحين الذين قرروا خوض معركة انتخابية في ظل إقبال ليس بالمتوقع ووسط أنباء وتسريبات عن فوز لوائح الوحدة الوطنية، التي ضمت مرشحي حزب البعث وأحزاب الجبهة التقدمية، إضافة إلى عدد من المرشحين المستقلين، فبدأت الصورة ترتسم شيئاً فشيئاً لما سيبدو عليه برلمان السوريين للسنوات الأربع المقبلة. وبدا واضحاً تركيز الإعلام الرسمي على أجواء الاقتراع وفرز الأصوات في المحافظات التي شهدت أعمالاً عسكرية وأمنية، مثل حمص ودرعا وحماه، التي نقل منها التلفزيون الرسمي فترات طويلة من فرز الأصوات.

وبين انتظار البعض واستعداد آخرين للاحتفال بالفوز، كان لافتاً إعلان حزب الإرادة الشعبية عن سلسلة من المخالفات الانتخابية وقعت في سياق يوم اول من أمس الطويل، فاعتبر الحزب، الذي يتزعمه قدري جميل، أن ثمة جهات رسمية وخاصة أمنية حاولت منع حملة الجبهة الشعبية للتغيير، ووصلت لاحتجاز أكثر من مرشح لعدة ساعات، فيما شهد يوم الانتخابات، بحسب بيان الحزب، مخالفات تجسدت بمنع الوكلاء من مراقبة الانتخابات، وتهديدهم في بعض المحافظات وتجميع بطاقات هوية واستخدامها في التصويت دون وجود أصحابها ولمصلحة بعض القوائم، وكذلك قيام بعض لجان الصناديق بإبلاغ الوكلاء والناشطين أن الانتخابات جرى تمديدها ليوم آخر لإجبارهم على مغادرة المراكز الانتخابية.

وفي المقابل، تحدث رئيس اللجنة العليا للانتخابات، خلف العزاوي، عن أن لجان الانتخاب بدأت بفتح الصناديق علناً أمام وكلاء المرشحين وبحضور وسائل الإعلام وهذه اللجان ستقوم بتنظيم محضر بذلك وتودعه اللجنة القضائية المكلفة مراقبة الانتخابات، ثم ترسل إلى المحافظة التي ستقوم بجمع جميع الصناديق أمام المرشحين أو وكلائهم وتنظيم محضر بذلك يرسل للجنة العليا للانتخابات وآخر للمحافظة نفسها. كذلك أعلن عن إعادة الانتخاب في مركزين في دمشق بسبب اعتراض وصل إلى اللجنة الفرعية بالمدينة، وهو ما من شأنه أن يؤخر إعلان النتائج النهائية. وبدأت بعض النتائج غير الرسمية بالظهور وخاصة في حلب، حيث تحدث بعض الناشطين عن تقدم مرشحي البعث وعدد من المستقلين في موازاة تراجع مرشحي الأحزاب الجديدة التي بدت تائهة في زحمة الانتخابات، وهو ما تكرر نوعاً ما في كل من اللاذقية وطرطوس، حيث بلغ الإقبال على الاقتراع معدلات عالية فاقت حتى مراكز العاصمة دمشق التي تقول بعض التسريبات بفوز عدد من رجال الأعمال الذين برزوا في الدورات الماضية، وكذلك لوائح البعث التي ضمت مرشحين جدداً للبرلمان السوري لم يسبق للحزب الحاكم منذ عقود أن قام بترشيحهم.

> تشير التقديرات إلى أن الخطوة التالية ستكون تشكيل حكومة جديدة مبنية على نتائج الانتخابات

وفي المحصلة تبدو نتيجة الانتخابات إلى حد ما متقاربة مع الدورات السابقة، فلم يتغير الكثير على اعتبار أن اطيافاً واسعة من المعارضة الداخلية قررت مقاطعة الانتخابات وانسحبت بعض الأحزاب الجديدة، فيما قرر البعض منهم الاستمرار بالترشح دون قاعدة جماهيرية عريضة بحكم حداثة نشأتها، ما أبقاها بعيدة عن المنافسة. أما شريحة الشباب التي رشحت نفسها من باب الحياة السياسية الجديدة في سوريا، فلا يبدو أنها لفتت نظر المقترعين، لتبرز لوائح الفائزين المتسربة أسماء اغلبها حفظها السوريون وهي تحت قبة البرلمان .

وبموجب الدستور السوري الجديد فإن نصف أعضاء المجلس يجب أن يكونوا منتمين إلى شريحة العمال والفلاحين، فيما يشمل النصف الآخر باقي فئات المجتمع، ويتعين على رئيس الجمهورية دعوة المجلس إلى الانعقاد خلال أسبوعين من إعلان الأسماء الجديدة، وفي حال انقضاء المهلة الزمنية دون اجتماع المجلس فإنه يصبح منعقداً حكماً، ويقوم

«اليونسميس» تتلقّى معدّات من ألمانيا

يستمر مراقبو «اليونسميس» في تنظيم جولات في مختلف المناطق السورية، في وقت زار فيه وفد من الصليب الأحمر الدولي محافظتي حمص وحماه

وصلت الى مطار دمشق الدولي، امس، طائرة ألمانية تحمل معدات تقنية لمراقبي الأمم المتحدة العاملين في سوريا (يونسميس). وتحمل الطائرة التي قدمت من ألمانيا، سيارات دفع رباعي وأجهزة كمبيوتر وسترات واقية من الرصاص للمراقبين. ويعمل في سوريا 70 مراقباً دولياً، بينهم 40 مراقباً عسكرياً غير مسلّحين، باشروا مهمتهم في 12 نيسان الماضي، على ان يرتفع عددهم في الاسابيع المقبلة الى ثلاثمئة. وزار وفد من المراقبين الدوليين امس، عدة محافظات سورية، والتقوا مواطنين فيها.

وبدأ فريق من المراقبين جولته من محافظة ريف دمشق، التقى خلالها عدداً من المواطنين في منطقة البساتين بين قريتي دير العصافير والمليحة، كما شملت الجولة المتحلق الجنوبي وجرمانا وبزينة. وتوجه الفريق الى محافظة حمص وزار حي الخالدية، حيث تم تبديل بين المراقبين الدوليين، ثم انتقل الوفد الى محافظتي حماه وإدلب لاجراء تبادل بين المراقبين.

وفي ظل استمرار اعمال العنف، دعا رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر جاكوب كيلنبرغر امس الى زيادة تمويل عمليات اللجنة في سوريا وتحسين امكانات تدخلها في هذا النزاع. وقال كيلينبرغر إن المواقع الساخنة، مثل حمص في وقت سابق من العام، وبلدة إدلب الشمالية في وقت أقرب، تنطبق عليهما ثلاثة معايير تضعها اللجنة لتعريف الصراع المسلح غير الدولي وهي الشدة والفترة الزمنية ومستوى تنظيم المسلحين الذين يقاتلون القوات الحكومية.

قالت المتحدثة باسم اللجنة الدولية لصليب الأحمر الدولي في سوريا، رباب الرفاعي، إن وفداً من الصليب الأحمر الدولي «زار محافظتي حمص وحماه وسيتم الأربعاء توزيع 3000 سلة غذائية على المتضررين السوريين، 2000 في حمص و500 في محافظة حماه و500 في منطقة داريا في ريف دمشق».

ويزداد عدد اللاجئين السوريين الواصلين الى شمال العراق حيث توزع المنظمة الدولية للهجرة المساعدات عليهم، بحسب ما اعلن متحدث باسم المنظمة في جنيف. ووصلت الى مخيم دوميز للاجئين في محافظة دهوك شمال العراق نحو 98 اسرة سورية فرت من اعمال العنف في بلادها وتلقت مساعدة المنظمة. وتشير تقديرات مكتب منظمة الهجرة في دهوك الى ان نحو سبعة آلاف لاجئ اضافي يمكن ان يصلوا الى مخيم دوميز الشهر المقبل.

من جهة أخرى، قال نائب وزير الخارجية السورية فيصل مقداد خلال لقائه رئيسة القسم الدولي في المجلس الدنماركي للاجئين، آن ماري أولسن، إن «العقوبات الأوروبية اللا إنسانية المفروضة على سوريا تستهدف بشكل مباشر حياة المواطنين السوريين ولقمة عيشهم».

وقال وزير النفط والثروة المعدنية السوري سفيان علاو إن بلاده تكبدت خسائر نتيجة العقوبات التي فرضها الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة على القطاع النفطي تقدر بأكثر من ثلاثة مليارات دولار اميركي.

ميدانياً، واصلت القوات النظامية عملياتها العسكرية والامنية في عدد من المناطق امس، ما ادى الى مقتل ستة اشخاص. وقتل فلسطيني برصاص طائش في برزة في دمشق، وثلاثة اشخاص، من بينهم سيدة، في ريف ادلب وشخصان في حمص وريفها، بحسب المرصد السوري لحقوق الانسان.

وقالت لجان التنسيق المحلية ان بلدة قلعة الحصن القريبة من الحدود اللبنانية تعرضت امس لقصف عنيف مصدره القوات النظامية. وفي ريف دمشق، نفذت قوات الامن حملة مداهمات واعتقالات في مدينة دوما «واعتقلت مجموعة من الشبان واقتادتهم الى مكان مجهول» بحسب المرصد.

وفي درعا، افادت لجان التنسيق باستمرار الاضراب لليوم الثاني احتجاجاً على تنظيم الانتخابات، كما خرجت تظاهرة حاشدة في طفس رفعت فيها لافتات «الشعب السوري واحد والطائفية لا تعنينا».

(رويترز، يو بي آي، ا ف ب)

يعمل في سوريا 70 مراقباً دولياً بينهم 40 مراقباً عسكرياً (جوزيف عيد ـ ا ف ب)

أنان إلى دمشق خلال أيام

رأى المبعوث العربي والدولي إلى سوريا، كوفي أنان، أن خطته قد تكون «الفرصة الأخيرة لتجنب حرب أهلية»، على ما نقل عنه دبلوماسيون. لكن أنان، الذي أدلى بهذا التصريح خلال إحاطته مجلس الأمن بما آلت إليه وساطته في سوريا، حذر من أن مهمته «ليست فرصة مفتوحة إلى ما لا نهاية».

وأبلغ أنان مجلس الأمن أنه ينوي التوجه إلى دمشق خلال الأيام المقبلة، وفق ما صرح به السفير البريطاني لدى الأمم المتحدة مارك لايل غرانت للصحافيين.

وقال دبلوماسيون إن أنان ورئيس عمليات حفظ السلام في المنظمة الدولية قدما تقويماً قاتماً لمجلس الأمن الدولي بشأن الوضع في سوريا. وقال دبلوماسي إن أنان أشار إلى «تقدم محدود على الصعيد العسكري. لا تزال مسؤولية منع زيادة عسكرة الصراع تقع على الحكومة».

وقال دبلوماسي آخر بين أربعة دبلوماسيين تحدثوا إلى «رويترز» بشرط عدم كشف أسمائهم إن أنان أبلغ مجلس الأمن من طريق دائرة تلفزيونية مغلقة من جنيف أن خطته المؤلفة من ست نقاط ليست «التزاماً غير محدد الأجل، لكنها يمكن أن تكون الفرصة الأخيرة لتفادي حرب أهلية». وقال مبعوث آخر إن لادسو أبلغ المجلس أن هناك «انخفاضاً ملحوظاً في استخدام الأسلحة الثقيلة وفي العمليات العسكرية الكبيرة، لكن العمليات العسكرية الأقل ظهوراً ما زالت مستمرة حالياً، وكذلك عمليات الاعتقال الواسعة النطاق». وقال الدبلوماسي الثاني: «ما زالت سوريا تلجأ إلى الأسلحة الثقيلة»، مضيفاً أن لادسو قال إن «قوات الأمن ما زالت موجودة وتتدخل» في المدن.

وأشار أنان إلى «تقدم محدود» في تطبيق خطته على المستوى العسكري، مؤكداً في الوقت نفسه أن القوات الحكومية تستمر في «ممارسة الضغط على الشعب بنحو أكثر تحفظاً». ودعا إلى إطلاق حوار سياسي بين الحكم والمعارضة في سوريا، وهو من أهداف خطته. وأضاف أن وجود مراقبين من

> **أردوغان يدعو إلى نشر 3 آلاف مراقب دولي في سوريا**

الأمم المتحدة في سوريا يهدف إلى «توفير الظروف الملائمة لتسهيل تقدم سياسي».

وتعقيباً على رسالة أنان، قال مندوب روسيا في الأمم المتحدة فيتالي تشوركين إن الموقف في سوريا يتحرك «في الاتجاه الإيجابي»، وبالإمكان تذليل العقبات. وقال تشوركين إن المشاكل لا تزال قائمة في سوريا، مشيراً إلى أن الوضع في طريقه إلى التحسن بصورة عامة.

بدورها، قالت سوزان رايس مندوبة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة إن سوريا لم تلتزم خطة أنان وإن واشنطن تزيد التأييد «غير المميت» لجماعات المعارضة، فيما قال مندوب سوريا بشار الجعفري إن الأطراف الداعمة للإرهابيين بالمال والسلاح لا تنفذ ما يترتب عليها إزاء خطة أنان.

وكان دبلوماسي غربي في الأمم المتحدة قد قال قبل ساعات من كلمة المبعوث الدولي: «سنرى إن كان أنان سيقدم مؤشرات على أن خطته لا تعمل». وقال دبلوماسي آخر إن «من الصعب التصور أن بإمكان المعارضة الموافقة على الحوار (مع الحكومة السورية) إذا كانت تتعرض لإطلاق نار وقصف وتعذيب».

وفي موقف لافت، قال رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان أمس خلال زيارة لروما حيث يعقد لقاء قمة مع الحكومة الإيطالية، إن على الأمم المتحدة أن تزيد عدد مراقبيها في سوريا بشكل واضح. وأوضح، خلال لقاء صحافي مع نظيره الإيطالي ماريو مونتي: «نحن بحاجة إلى ألف أو ألفين وربما ثلاثة آلاف مراقب، أي مهمة كبيرة قادرة على تفقد البلاد بأكملها ورؤية ما يجري فيها». وأضاف: «نحن ندعم خطة أنان، لكن إذا سألني أحدهم عن آمالي، فإني سأجيب بأني فقدت كل أمل» تجاه سلطات سوريا.

وتابع: «ماذا يمكن أن يفعله 50 مراقباً؟ إنهم لا يستطيعون حتى مراقبة قسم صغير من منطقة في البلاد». ومضى يقول: «لم نتمكن من الحصول على الحل الذي نريد. ربما تعين على مجلس الأمن الدولي اتخاذ إجراءات أخرى».

من جانبه، قال مونتي إن حكومته على وشك تأييد إرسال 15 جندياً إيطالياً غير مسلح إلى سوريا للمشاركة في مهمة مراقبي الأمم المتحدة.

(رويترز، أ ف ب، يو بي آي)

المجلس بانتخاب رئيسه خلال الجلسة الأولى التي جرت العادة أن تتزامن مع خطاب يلقيه رئيس الجمهورية أمام البرلمانيين الجدد، وتختص في المقابل المحكمة الدستورية العليا بالنظر في الطعون الخاصة بالانتخابات. وتشير التقديرات إلى أن الخطوة التالية ستكون تشكيل حكومة جديدة مبنية على نتائج الانتخابات، باعتبار أن الوزارة الحالية هي بحكم المستقيلة مع انتخاب المجلس الجديد، حيث يقوم رئيس الجمهورية بتسمية رئيس الحكومة والوزراء وبدورهم سيتقدمون ببيانهم الوزاري إلى مجلس الشعب، مما يعني ان المرحلة القادمة هي مرحلة البحث عن الوزارة.

تقرير

منّاع في تونس وغليون في بكين

أعلنت اللجنة الإعلامية لـ«هيئة التنسيق الوطنية في المهجر» السورية المعارضة، أمس، أن هيثم مناع رئيس الهيئة في المهجر، سيلتقي الرئيس منصف المرزوقي في تونس بعد تلقيه دعوة رسمية عاجلة منه. وهذا اللقاء هو الرابع من نوعه بين مناع والرئيس المرزوقي منذ أن تسلّم الأخير مهماته في موقع الرئاسة العام الماضي.

وفي بكين ذكرت وسائل إعلام رسمية أن رئيس المجلس الوطني السوري المعارض برهان غليون أجرى محادثات مع وزير الخارجية الصيني يانغ جيه تشي في بكين أمس.

وقال تلفزيون الصين المركزي إن يانغ أبلغ غليون بأن بلاده تتبنى موقفاً ثابتاً في ما يتعلق بسوريا، وإنها ستدعم أي قرار يتفق مع المصالح الأساسية للشعب السوري وتقبله كل الأطراف المعنية في سوريا.

تجدر الإشارة إلى أن وفد من هيئة التنسيق الوطنية السورية زار إسطنبول بناءً على دعوة من وزارة الخارجية التركية، وضم الوفد محمد عبد المجيد منجونة وبسام الملك. الزيارة التي جرت أواخر الشهر الماضي أعلنتها الهيئة في بيان رسمي صدر الأحد الماضي.

وأشار البيان إلى أن الوفد عقد لقاءات مع دبلوماسيين في الخارجية التركية، طرح خلاله الأتراك على هيئة التنسيق الانضمام إلى المجلس الوطني مع إمكان تغيير اسمه، واستعداد تركيا لاستقبال مؤتمر حوار لمختلف أطياف المعارضة، ومنعكسات إجراءات الحصار الاقتصادي المتخذة من قبل تركيا والاتحاد الأوروبي، ورأي هيئة التنسيق بالتدخل المسلح والبدائل التي تطرحها.

ولفت بيان هيئة التنسيق إلى أن الوفد عرض للجانب التركي عدم قبول الهيئة لفكرة انضواء أي طرف تحت راية طرف آخر، وعرض المحاولات المتكررة التي بذلتها الهيئة لإيجاد أي صيغة لتجمع المعارضة، وبين كيف عمد المجلس الوطني إلى النكوص عما اتفق عليه في القاهرة بلا أي مبرر جدي.

وأوضح الوفد مدى الضرر الذي ألحقه اعتراف تركيا ودول الاتحاد الأوروبي وبعض الدول العربية بالمجلس الوطني كممثل شرعي للشعب السوري، وطالب الوفد الجانب التركي بأن يعمل على دفع المجلس الوطني السوري إلى الاعتراف بأطياف وإطارات المعارضة الأخرى. أما بشأن الدعوة إلى عقد مؤتمر للمعارضة في تركيا، فقد أكد الوفد أن هذا يحتاج إلى قرار من المكتب التنفيذي، مع التنويه بأن الهيئة تريد أن تكون الجامعة العربية هي حضن أي عمل يتعلق بسوريا.

كذلك نوقش موضوع التدخل العسكري في الأزمة، وبيّن وفد الهيئة أن هذا التدخل سيعطي كل المبررات للنظام لاستعمال أشد أنواع العنف، وسيحول هدف إسقاط النظام إلى إسقاط للدولة، وقد يتطور إلى حرب أهلية واسعة. وأكد الوفد أن الحراك الثوري السلمي سيراكم معطياته حتى يصل إلى تحقيق عصيان مدني شامل يغطي الأراضي السورية، بعيداً عن مخاطر الحرب الأهلية والدمار الشامل الذي يسببه التدخل العسكري، ولن يكون بإمكان النظام مواجهة الشعب ولا إجباره على العمل ودفع الضرائب، ولن يكون أمامه إلا الخضوع لإرادته والتنحي.

(الأخبار، يو بي آي، رويترز، أ ف ب)

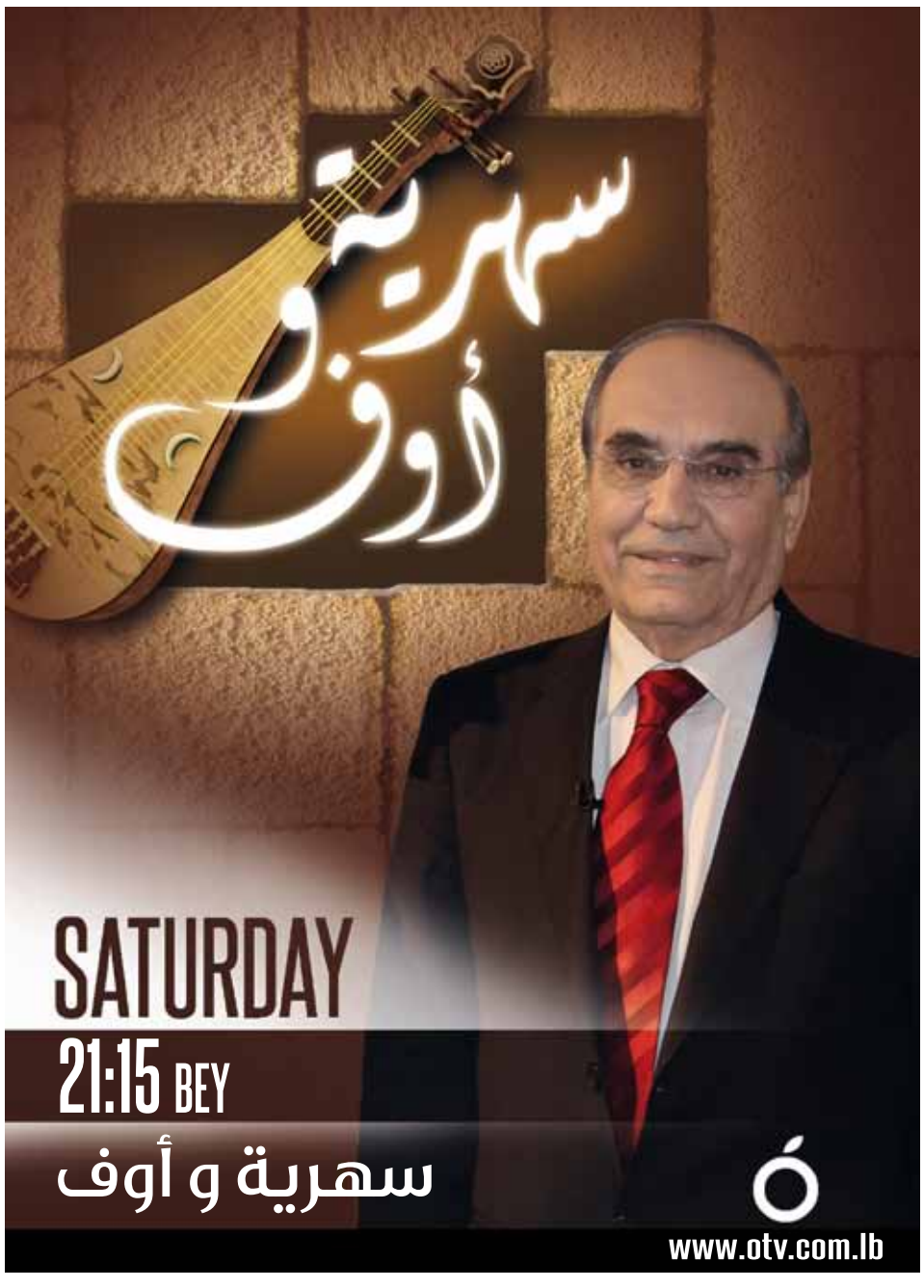

الحدث

فاجأ رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الوسط السياسي، بصفقة أعادت إنتاج خريطة سياسية داخلية، وفرضت معادلات جديدة على الحكومة، توفّر له ضمان البقاء في منصبه حتى تشرين الثاني من عام 2013، مع هامش أوسع للمناورة في مواجهة القضايا الخلافية والتحديات الماثلة أمام حكومته، التي باتت تتمتع بقاعدة برلمانية عريضة تصل إلى 94 عضواً

صفقة تتوّج نتنياهو «ملكاً» للعبة السياسيّة

نتنياهو خلال مؤتمر صحافي عقده مع موفاز في الكنيست أمس (غالي تيبون ـ أ ف ب)

اتفاق «ورقة التوت»

الاتفاق بين رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، ورئيس حزب «كديما» المعارض، شاؤول موفاز (الصورة)، لم يرقَ إلى حد إقناع الإسرائيليين بجديته، وكونه الدافع، وراء تشكيل حكومة الوحدة. فقد جرى التعامل معه على أنه «ورقة التوت» التي مكّنت موفاز من تجاوز مواقفه الحادة والمعارضة للحكومة ورئيسها، ومن بينها الأداء الحكومي والتهديد بتوجيه ضربة عسكرية إلى إيران، إضافة إلى وصفه نتنياهو، بالكاذب والجبان. ولعل أهم النقاط الواردة في الاتفاق، هي أن ينضم «كديما» إلى ائتلاف الحكومة، ويشغل موفاز منصب نائب رئيسها، بالإضافة إلى الانضمام إلى كل اللجان الرئيسية فيها، ومن بينها المجلس الوزاري المصغر، وسن قانون «عادل ومتساوٍ»، بدلاً من قانونه «طال »، وتغيير جوهري في نظام الحكم، والترويج للمفاوضات مع الفلسطينيين؛ وزيادة الأمن الشخصي للإسرائيليين وتقسيم أموال الدولة بطريقة متساوية.

علي حيدر

في الوقت الذي كان فيه الكنيست الإسرائيلي يمارس دوره الإجرائي ويصدّق في قراءة أولى على مشروع قانون لحل نفسه، ويستعد للقراءة الثانية والثالثة، وبموازاة خطاب تمهيدي للسير نحو انتخابات مبكرة، كان رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو يقود، على خط ثان، عملية تفاوض سرية للغاية أثمرتْ صفقة كان لها وقع الصدمة في الوسط السياسي في إسرائيل.

الصفقة التي جرت حياكتها تحت جنح الظلام، أكسبت نتنياهو، الرابح الأكبر فيها، لقب «ملك» اللعبة السياسية الداخلية، فيما استحق معها رئيس حزب «كديما» شاؤول موفاز، الذي احتل المرتبة الثانية في قائمة الرابحين، لقب «الانتهازي» الذي لا يرى في كل المشهد إلا ما يحقق له طموحاته الشخصية.

وكما هو متوقع، قدم نتنياهو نفسه، في مؤتمر صحافي مشترك مع موفاز، كزعيم يحمل هم تحقيق الاستقرار السياسي لإسرائيل، دفعه في مرحلة أولى إلى السير في انتخابات مبكرة، ولكن «عندما رأيت أني قادر على تشكيل ائتلاف واسع، (من خلال الاتفاق مع كديما) اكتشفت أنني أستطيع العودة إلى الاستقرار من دون الذهاب إلى الانتخابات».

أمّا موفاز، فقد قدّم نفسه، كزعيم يصحّح خطأ عدم المشاركة في حكومة نتنياهو الذي ارتكبته سلفه في رئاسة «كديما»، تسيبي ليفني، التي قالت تعليقاً على الاتفاق – الصفقة: «أعرف تماماً ما تشعرون به بعد أحداث الليلة الماضية، ولكن تذكّروا أن هناك نوعاً آخر من السياسة، هو الذي سينتصر في نهاية المطاف».

وبحسب نص الاتفاق، سيقدّم «الليكود» و«كديما» اقتراح قانون، في شهر تموز المقبل، بديلاً لقانون «طال»، يسمح للمتدينين «الحريديم» بتجنب الخدمة العسكرية، ويوفّر «التقاسم العادل والمتساوي» لعبء الخدمة في الجيش الإسرائيلي، على أن يتولى أعضاء كنيست من حزب كديما رئاسة ثلاث لجان برلمانية تتضمن لجنة الخارجية والأمن.

هذا بالإضافة إلى اتفاق بشأن موازنة الدولة، وطرح خطة طوارئ اقتصادية، تتناسب مع الأزمة الاقتصادية العالمية، وتسعى إلى تعزيز الطبقتين الوسطى والفقيرة. كذلك تناول الاتفاق، التزام إعادة إطلاق العملية السياسية مع السلطة الفلسطينية.

تحليل إخباري

رسائل الائتلاف في الداخل والخارج

محمد بدير

أياً تكن التوصيفات التي أُطلقت في إسرائيل على المناورة السياسية التي قام بها رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، تبقى النتيجة أن الأخير لم ينجح فقط في إبعاد كأس الانتخابات المبكرة عن نفسه، بل في تأمين ديمومة حكومته حتى نهاية ولايتها وتوسيع قاعدتها البرلمانية بما يضمن استقرارها في مواجهة استحقاقات الداخل والخارج. وبعدما شارف على تجاوز السقف الأعلى لعمر الحكومات الإسرائيلية في غضون العقد الأخير، سجل نتنياهو أمس رقما قياسياً ثانياً من خلال إسناد ائتلافه الحكومي إلى غالبية 94 نائباً في الكنيست، وهو الأمر الذي لم تشهده الحلبة السياسية في إسرائيل منذ أكثر من عقدين. وإذا كان من المؤكد أن نتنياهو سيسعى إلى توظيف هذه الغالبية الاستثنائية في معالجة الملفات الداخلية والخارجية، فإن المفارقة تكمن في أن الغالبية نفسها من شأنها أن ترتد عليه سلباً في عدد من هذه الملفات.

يمكن الجزم بأن القضية الأبرز التي سيعمل نتنياهو على تسييل قاعدته الائتلافية الجديدة في شأنها لن تكون شيئاً آخر غير البرنامج النووي الإيراني. صحيح أنه لم يكن يعاني أزمة مشروعية سياسية داخلية عندما كان يتوعد بمهاجمة إيران عسكرياً، إلا أن وجوده على رأس حكومة ترتكز على 94 عضو كنيست سيعكس أمام الخارج رسالة من نوع آخر. أولاً، سيكون بإمكان نتنياهو المبالغة في رفع صوته أكثر من أي وقتٍ مضى، متسلحاً بتمثيل طيفه الحكومي لنحو 80 بالمئة من الإسرائيليين، ما يعني أنه يتحدث باسم شبه إجماع إسرائيلي.

ثانياً، من المعلوم أن معظم السوابق التاريخية في إسرائيل تشير إلى أن تشكيل حكومات وحدة وطنية جاء كمقدمة للخوض في استحقاقات كبرى، أمنية على وجه التحديد. حصل ذلك قبيل حرب عام 1967 وحرب الاستنزاف عام 1969 وبعيد أشهر على اندلاع الانتفاضة الأولى عام 1988 وفي خضم الانتفاضة الثانية عام 2001. ومن شبه المؤكد أن نتنياهو سيعمل على الترويج - ولو من وراء الكواليس - للإيحاءات التي يمكن استخلاصها من هذه السوابق ربطاً بالاستحقاق النووي الإيراني حالياً وبتهديداته إزاءه.

وثالثاً، من المرجح أن نتنياهو لن يألو جهداً في الإفادة الدعائية من حقيقة أن «التُساعية» الوزارية (بعدما انضم إليها شاؤول موفاز) المسؤولة عن اتخاذ القرارات الإستراتيجية في حكومته باتت تضم ثلاث شخصيات أمنية وازنة، هم رؤساء أركان سابقون (إيهود باراك، موشيه يعالون، شاؤول موفاز)، الأمر الذي من شأنه أن يوحي بـ«عسكرة» هذه الهيئة ضمن سياق إضفاء جرعاتٍ من الجدية (أمام الخارج) والثقة (أمام الداخل) على التهديدات بضرب إيران. وفي هذا الإطار، من المستبعد أن يكون لمواقف موفاز السابقة المنتقدة لسياسة نتنياهو «المتهورة» ضد إيران تأثير فاعل في ضوء صورة «المتقلب» النمطية التي أسبغتها عليه وسائل الإعلام الإسرائيلية بناءً على محاكمتها لسلوكه السياسي المتذبذب.

في المسار الفلسطيني، قد لا ينعم نتنياهو بنفس المستوى من المزايا التي منحه إياها توسيع الائتلاف على الجبهة الإيرانية، فقوة الائتلاف هنا تعني، في أحد أوجهها على الأقل، قدرته على القيام بمخاطرات سياسية دون أن يخشى ردود فعل اليمين المتطرف الذي كان سبباً في إسقاط حكومته الأولى عام 1999. وأخذاً بالاعتبار أن المعارضة المتواضعة التي بقيت له في الكنيست «يسارية» الطابع (حزب العمل وحزب ميريتس) وأن بإمكان ائتلافه الاستغناء عن أحزاب يمينية متشددة شريكة فيه، كان يمكنها أن تفكك الحكومة في الماضي لو أنه أقدم على خطواتٍ تنطوي على «تنازلاتٍ» للفلسطينيين، فإن الحكومة الحالية من شأنها أن تعني تقويضاً لجزء من الذرائع التي تسلح بها نتنياهو حتى الآن في تبرير سلوكه الذي أنتج جموداً في العملية السياسية. من جهة أخرى، لا شيء يمنع «رجل الألاعيب السياسية الأول في تاريخ إسرائيل»، كما وصفه أحد المعلقين، من توظيف ائتلافه العريض في سياق القول إن موقفه من المفاوضات هو تعبير عن شبه إجماع في إسرائيل.

ما قله ودل

أعلن البيت الأبيض، أمس، أن الائتلاف الحكومي الجديد في اسرائيل لن يغير في مقاربة الولايات المتحدة لعلاقتها بالدولة العبرية الحليفة. وقال المتحدث باسم البيت الأبيض، جاي كارني، «إن ائتلافاً حكومياً جديداً في اسرائيل لن يغير بالطبع من مقاربتنا السياسية، وسنواصل اقامة علاقات جيدة جداً مع اسرائيل». وأضاف «ندعم المصالح الأمنية لاسرائيل بالتنسيق مع جيشها، ونتقاسم الكثير من المعلومات في مجال الاستخبارات، وسنعمل عن كثب مع الاسرائيليين» في المستقبل.
(أ ف ب)

وبخصوص ردود الفعل، اتصل رئيس الدولة شمعون بيريز بكل من رئيس الحكومة ورئيس «كديما»، الذي هنأه على قراره الانضمام إلى حكومة الوحدة، معتبراً أن «فرصة تاريخية تشكلت لتغيير عميق في القضايا الجوهرية وأن كديما لبى التحدي».
كذلك، أعرب قادة الأحزاب الحريدية عن عدم خشيتهم من انضمام «كديما» إلى الحكومة، ودعا رئيس حزب شاس، وزير الداخلية إيلي يشاي، رئيس الوزراء «للمحافظة على تحالفه التاريخي معنا لمواصلة الطريق»، فيما أكد نائب وزير الصحة عن كتلة «يهدوت هتوراة» الحريدية، يعقوب ليتسمان، أن «رئيس الحكومة تعهد لنا أن الاتفاق الائتلافي لن يتغير»، كذلك أعرب عضو الكتلة نفسها رئيس لجنة المالية موشيه غفني، عن فرحته لعدم إجراء انتخابات لا طائل منها. وبخصوص البديل لقانون «طال»، أضاف غفني: «سنتوصل إلى بديل بالتوافق بين كل الأطراف».
وعبّر مصدر حريدي، لموقع «بديعوت أحرونوت» الإلكتروني، عن اطمئنانه بالقول إن موفاز ليس كـ«ليفني»، معادياً للحريديم. وعن تغيير طريقة الحكم، الذي يُفترض أن يُقلّل قوة الأحزاب الصغيرة، عبّر يشاي عن عدم خشيته من أن يهدد هذا الأمر وجود هذه الأحزاب، ولافتاً إلى أن ذلك من مصلحة موفاز الذي يعلم أن ذلك يمكن أن يمس بـ«كديما» نفسها في الانتخابات المقبلة.
هذا وكان لافتاً ترحيب حزب «إسرائيل بيتنا»، الذي سبب موقفه من قانون «طال» الدفع نحو انتخابات مبكرة، بالاتفاق. وأصدر بياناً رأى فيه أن «الامتحان الحقيقي أمام هذا الائتلاف الجديد هو تقديم قانون يجعل الخدمة الوطنية الزامية للجميع»، مشكّكاً بمحتوى الاقتراح الذي سيخرج عن اتفاق «كديما» ـ «الليكود»، لجهة إمكانية أن يكون نسخة ثانية عن «قانون طال».
أما بخصوص الأحزاب المعارضة، الأكثر تضرراً، فانتقدت بشدة الاتفاق بين الحزبين، وبادرت رئيسة حزب العمل النائبة شيلي يحيموفيتش، التي تصدرت قائمة الخاسرين وكالعادة، استغل نتنياهو المناسبة لتوجيه رسالة إلى رئيس السلطة محمود عباس، كي يستفيد من فرصة تشكيل حكومة جديدة برئاسته من أجل استئناف المفاوضات، مذكّراً بأن «لدى كلا الجانبين تنازلات صعبة للقيام بها».
بدوره، حث موفاز الفلسطينيين أيضاً على «إظهار القيادة للأجيال المقبلة» من خلال التوصل إلى اتفاق سلام، مكرّراً طرحه السابق بشأن ضرورة توصل إسرائيل والسلطة إلى اتفاق مؤقت قبل الاتفاق الدائم، ومشيراً إلى أن هناك «غالبية واضحة تؤيد التنازل عن الأراضي».

> **موفاز قدم نفسه زعيماً يصحح خطأ تاريخياً ارتكبته ليفني**
>
> **رئيسة ميرتس: إن ائتلافاً من 94 عضو كنيست هو ديكتاتورية تقريباً**

وتحولت إلى رئيسة المعارضة في الكنيست، إلى وصف الاتفاق بـ«معاهدة الجبناء». وقالت إنه «التحول الأسخف في تاريخ إسرائيل السياسي». لكنها بالرغم من ذلك حاولت أن تقرأ جوانب إيجابية في ما جرى لجهة أنه سيؤدي إلى «دفن كديما نهائياً»، وهو ما يوفّر «فرصة مهمة ونادرة لقيادة المعارضة، وسنقوم بذلك بكل طاقة وإيمان».
أما رئيسة حزب «ميرتس» اليساري، زهافا غلاؤون، فقالت لإذاعة الجيش إن «ائتلافاً من 94 عضو كنيست هو ديكتاتورية تقريباً»، لكونه يمكّن نتنياهو من «إمرار أي قانون يرغب به الآن».
أما رئيس حزب «يوجد مستقبل» الجديد، الإعلامي يائير ليبيد، فرأى أن الاتفاق بين الحزبين يدل على استمرار الممارسات السياسية الفاسدة السابقة القائمة على توزيع الكراسي والمناصب بدل اعتماد المبادئ.
الاتفاق الجديد كان له وقعه أيضاً على وسائل الإعلام التي رأت أنه حوّل نتنياهو إلى أحد أقوى رؤساء الوزراء في إسرائيل منذ قيامها، وأحد أذكى السياسيين الذين عرفتهم الساحة الإسرائيلية، بعدما ضمن لنفسه سنة ونصف من البقاء في الحكم من دون عمليات ابتزاز، وبما يمكنه من القيام بخطوات دراماتيكية في المجالات المدنية، والسياسية أو الأمنية.
ورجحت صحيفة «هآرتس» أن يبدأ موفاز ونتنياهو بتوجيه تلميحات في الفترة القريبة حول «التحديّات التي تواجه إسرائيل» للإيحاء بإمكانية شنّ هجوم على إيران بهدف تبرير انضمام موفاز إلى الحكومة.
أيضاً، رأت تقارير إعلامية إسرائيلية أخرى أن ما جرى كشف عن أن موفاز كان يرتعد من الخوف، بفعل نتائج استطلاعات الرأي التي توقعت تفكك «كديما» برئاسته، وبعدما فهم أنه سيتحول في اليوم التالي للانتخابات، إلى مزحة حزينة في السياسة الإسرائيلية. ورأت تلك التقارير أن كلاً من نتنياهو وباراك وموفاز ويشاي وليبرمان وبقية الوزراء وأعضاء الكنيست، تلقوا سنة مريحة لهم في السلطة، فيما كل البقية هم خاسرون.
إلى ذلك، رأت «هآرتس» أن الاتفاق بين نتنياهو وموفاز، هو بين شخصيتين، الأولى تتمتع بقوة كبيرة والأخرى بضعف شديد، وجرت حياكته «في الوقت الذي كنا نائمين فيه، وتحت أنوفنا جميعاً، أعني الساسة والصحافيين». ورأت الصحيفة أيضاً أن كل ما جرى قبل ذلك كان خداعاً وتعمية، سواء في ما يتعلق بهجمات موفاز الشديدة أو خطبة نتنياهو في مؤتمر «الليكود». أضافة إلى مشاورات موفاز مع رفاقه في الحزب، وفوق كل ذلك الإجراء البرلماني بالتصديق في القراءة الأولى على حل الكنيست، واصفة كل ذلك بـ«الفكاهة الكبيرة».
أما بخصوص مكاسب الدولة من كل ذلك، فأوردتها «هآرتس»، وفق الآتي: «اقتراح بديل لقانون طال الذي سيزول مفعوله في نهاية تموز، وموازنة مضبوطة، وقانون لتغيير طريقة الحكم». ثم تساءلت عن السؤالين الكبيرين في هذا الاتفاق: إن كان سيدفع تشكيل حكومة واسعة جداً بخيار مهاجمة إيران، رغم أن موفاز من معارضيه، أو ستعبّد الطريق أمام المفاوضات مع السلطة الفلسطينية. ثم أكدت أن أمراً كهذا لن يحصل قبل الانتخابات الرئاسية الأميركية في تشرين الثاني المقبل. وشددت «هآرتس» على أنه في حال تنفيذ المادتين الرئيسيتين في الاتفاق، تجنيد «الحريديم» وتغيير طريقة الحكم، يصبح نتنياهو ملك إسرائيل، فيما هو الآن ملك المؤسسة السياسية.

تقرير

السلطة تدعو حكومة إسرائيل إلى السلام... و«حماس» تهاجمها

دعت الرئاسة الفلسطينية، أمس، الحكومة الاسرائيلية الجديدة إلى اغتنام الفرصة لتحقيق السلام فوراً، لكن حركة «حماس» شعرت بالارتياب من هذه الحكومة التي تشكل «تهديداً خطيراً لغزة».
وقال المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية، نبيل أبو ردينة، في بيان، «ندعو الحكومة الإسرائيلية إلى اغتنام فرصة توسيع الائتلاف الحكومي بالمسارعة إلى تحقيق اتفاق سلام مع الشعب والقيادة الفلسطينية على أساس المرجعيات وقرارات الشرعية الدولية لتحقيق سلام عادل وشامل فوراً. سلام يضمن أمن واستقرار كافة شعوب المنطقة».
وأضاف أبو ردينة أن «هذا الوقت المناسب للحكومة الاسرائيلية للوصول إلى سلام مع الشعب الفلسطيني من خلال الاستجابة الفورية لاستحقاقات عملية السلام ومتطلباتها وصولاً إلى حل الدولتين وإقامة الدولة الفلسطينية على حدود الرابع من حزيران عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية». وشدد على أن هذا «يتطلب وقفاً فورياً لكافة النشاطات الاستيطانية في سائر الأراضي الفلسطينية».
وقال أبو ردينة إن «المطلوب من الائتلاف الحكومي الجديد أن يكون ائتلاف سلام وليس ائتلاف حرب لأنها الطريقة الوحيدة الممكنة لمواجهة الأخطار الكبيرة التي تواجه المنطقة، نتيجة توقف عملية السلام، ولوقف الاحتقان، والاضطرابات الدامية، وتمهيد الطريق لبناء أمن واستقرار دول وشعوب المنطقة، لمواجهة الأخطار الكبيرة التي تتهددها».
بدوره، رأى رئيس الحكومة المقالة، إسماعيل هنية (الصورة)، في تصريحات لـ«الأخبار»، ان هذه الحكومة اجتمع فيها عدد من الصقور الاسرائيليين، واوضح ان هؤلاء ذاهبون الى قطع الصلة في ما يتعلق بعملية السلام والتسوية والمفاوضات وكأنهم يعدّون لشيء في المنطقة، «لذلك مطلوب على المستوى الفلسطيني ان نستعيد الوحدة وان نشكل حكومة وحدة وطنية، وعلى المستوى العربي ان تكون هناك استراتيجية عربية تتصدى لأي محاولات لضرب الاستقرار في هذه المنطقة من قبل الحكومة الاسرائيلية».
من جهته، اعتبر المستشار السياسي لهنية، يوسف رزقة، أن تشكيل حكومة وحدة وطنية اسرائيلية يُنهي مشروع الرئيس الفلسطيني محمود عباس للتفاوض مع اسرائيل. وقال في بيان إن «تشكيل حكومة وحدة وطنية إسرائيلية يشكل تهديداً خطيراً لقطاع غزة وانهاءً مباشراً لمشروع عباس في المفاوضات». وأضاف رزقة أن «هذه الحكومة ستكون سبباً لمشاكل عديدة على الصعيد العربي والإقليمي والإيراني وستزيد كذلك من تهديدات الاحتلال الإسرائيلي لقطاع غزة».

(الأخبار، أ ف ب)

عربيات دوليات

6 أسرى مضربين في حالة صحيّة خطرة

طالبت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، أمس، بنقل ستة أسرى فلسطينيين مضربين عن الطعام إلى المستشفى، وذلك إثر تدهور وضعهم الصحي. وقال رئيس وفد اللجنة الدولية للصليب الأحمر، خوان بيدرو شيرر: «نطالب بإلحاح سلطات السجون بنقل المعتقلين الستة إلى مستشفى بحيث يمكن مراقبة وضعهم مراقبة دائمة ومنحهم العناية الطبية». وأضاف: «نود أيضاً الإشارة إلى أن من حق المحتجز، بموجب القرارات التي اعتمدتها الجمعية الطبية العالمية الاختيار بحرية إن كان يوافق على تغذيته أو على تلقي العلاج الطبي. وأنه لأمر أساسي ضمان احترام خياره والحفاظ على كرامته». والأسرى الستة هم ضمن مجموعة من 1600 أسير مضربين عن الطعام منذ 45 إلى 71 يوماً.

(أ ف ب)

إصابة عريقات بأزمة قلبية

أُصيب كبير المفاوضين الفلسطينيين، صائب عريقات (الصورة)، أمس، بنوبة قلبية، أدت إلى إدخاله المستشفى وإجراء عملية قسطرة له. وقالت زوجته نعمة عريقات إن زوجها «عانى فجر الثلاثاء آلاماً في الصدر

وقررنا نقله إلى مجمع فلسطين الطبي في رام الله حيث تبين أنه يعاني نوبة قلبية، وقد أُجريت له عملية قسطرة سريعة. بدوره، أكد مدير مجمع فلسطين الطبي أحمد البيتاوي أن عريقات «يتماثل للشفاء، لكنه بحاجة إلى فترة من الراحة».

(أ ف ب)

«حماس» تطالب بدعم عسكري عربي للفلسطينيين

استنكرت حركة «حماس»، أمس، الدعم الأميركي لإسرائيل، وطالبت بدعم عربي مماثل للشعب الفلسطيني. واستنكر المتحدث باسم حماس، سامي أبو زهري: «المساعدات الأميركية للاحتلال الإسرائيلي والتي كان آخرها التصديق على منحة عسكرية بقيمة مليار دولار». ورأى أن «هذا الدعم المالي والعسكري الأميركي للاحتلال هو شرعنة أميركية وتشجيع للعدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني». ورأى أن «الرد على هذه الجرائم يجب أن يكون بالمثل وفتح المجال للمساعدات والدعم العربي للشعب الفلسطيني في كل المجالات، بما فيها الدعم العسكري».

(يو بي آي)

مصر

تشكيك في نجاح تحالف صباحي والحريري والبسط

اصطدمت المحاولة الجديدة التي قادها المرشحون المحسوبون على الثورة حمدين صباحي وهشام البسطويسي وأبو العز الحريري، للتوافق على مرشح واحد للسباق الرئاسي بعدم التوافق على الشخصية التي ستخوض المعركة واستبعاد كل من خالد علي وعبد المنعم أبو الفتوح

اتفاق على فريق رئاسي وخلاف على المرشح

إحدى أهم إيجابيات هذا التحالف من وجهة نظر المراقبين تدعيمه لأسهم صباحي (أسماء وجيه ـ رويترز)

القاهرة ـ رنا ممدوح

الوعود بالتحالف ضد الفلول والإسلاميين لم تنته منذ بدء معركة الانتخابات الرئاسية المصرية. ومع كل وعد كانت القوى المدنية المصرية تتوسم خيراً في أن يتحد مرشحو الرئاسة المحسوبون على الثورة ويتكاتفوا لنصرة مرشح واحد يمثلهم في الانتخابات الرئاسية لمحاولة وقف المد الإسلامي، الذي لم يكتف بالسيطرة على سلطة التشريع الممثلة في البرلمان بغرفتيه «شعب وشورى»، وإنما يبذل قصارى جهده لاضافة السلطة التنفيذية «الرئاسة والحكومة» إلى رصيده. هدف آخر تصبو إليه القوى المدنية من إقامة التحالف يتمثل في وقف سيطرة رموز النظام السابق للبلاد «الفلول» الذين يحظون بتأييد قطاع كبير من المصريين الراغبين في عودة الاستقرار إلى البلاد ويعرفون بـ«حزب الكنبة».

وقبل ساعات من انتهاء موعد تقديم تنازلات مرشحي السباق الرئاسي المقرر في 23 و24 من الشهر الجاري، اجتمع المرشح المستقل حمدين صباحي، صاحب الفكر الناصري، إلى جانب مرشحي حزب التجمع اليساري هشام البسطويسي وأبو العز الحريري، استجابةً لدعوة الجمعية الوطنية للتغيير، لتوحيد جهودهم في معركة انتخابات الرئاسة وخوضها كفريق رئاسي وصياغة برنامج لانجاز المهام العاجلة للثورة المصرية يحقق طموح المصريين في بناء دولة مدنية.

رغم الاعلان عن التوصل إلى اتفاق، إلا أن ملامح التحالف المدني لم تتكشف بعد. فرغم أنه لم يتبق لانطلاق السباق الرئاسي سوى 14 يوماً، اكتفت حملات المرشحين الثلاثة بالتأكيد أن المرشحين اتفقوا على أن يخوض ممثل عنهم الانتخابات الرئاسية دون أن يحددوا شخصاً بعينه.

وفيما تصب التوقعات في صالح المرشح الأكثر جماهيرية بين الثلاثة، حمدين صباحي، أصرّ المرشحان الآخران هشام البسطويسي وأبو العز الحريري، في بيان أصدراه أمس على نفي ما إذا كان هذا التحالف سيصب في مصلحة صباحي رئيساً وكل منهم نائباً له.

واكتفت حملة البسطويسي بالتأكيد أن المرشحين الثلاثة لديهم النية الخالصة للتنازل لصالح أحدهم، لافتةً إلا أنهم يفضلون أن يتم ذلك على أساس واضح يجعل من السهل في ما بعد الدمج بين جهود الحملات الثلاث لصالح مرشح منهما ولصالح المجلس الرئاسي المزمع تشكيله. من جهتها، أكدت حملة أبو العز الحريري، على لسان أحد أعضائها، مدحت الزاهد، لـ«الأخبار»، أنه للوقت الحالي لم يتم الاستقرار عن المرشح الذي سيتنازل لصالحه المرشحان الآخران. ولفت الزاهد إلى أن التحالف لن يعلن عن مرشحه للرئاسة سوى قبل انطلاق السباق بأيام قليلة، نافياً أن يكون هذا المرشح هو حمدين صباحي في الوقت الحالي. وبرر التأخير بالاعلان عن المرشح بأن الانتخابات البرلمانية كشفت أن عدم التكافؤ في الامكانات المادية بين الإسلاميين والقوى الثورية أدى إلى فوز الإسلاميين بالانتخابات. ولهذا قرر المرشحون الثلاثة، حسب الزاهد، الاستفادة من كافة وسائل الظهور الإعلامي التي توفرها الفضائيات للمرشحين الرسميين للرئاسة قبل إعلان تنازلهم لصالح مرشح بعينه.

وفي ما يتعلق بانتهاء الموعد الرسمي لتنازل المرشحين عن السباق، أوضح الزاهد أنه «يستطيع أي مرشح أن يعقد مؤتمراً صحافياً يدعو وسائل الإعلام له لإعلان تنازله عن الترشح لصالح مرشح آخر ودعوة أنصاره إلى انتخابه». وهو ما يجعل النتائج الملموسة للتحالف لم تخرج عن وعود باعادة الاجتماعات للحديث عن كافة المتغيرات بما يخدم مرشح التحالف . غير المعلن . وبرنامج رئاسي واحد للمرشحين الثلاثة يؤكد على مدنية الدولة، لتظل جميع وعود القوى المدنية والليبرالية بالتحالف مجرد أماني تصطدم بغرور المرشحين المنبثقة عن أمراض مزمنة للمعارضة المصرية التي أفسدها الرئيس المخلوع حسني مبارك، شأنها شأن المناخ السياسي المصري الذي ظل متجمداً طوال سنوات حكم مبارك التي تعدت الثلاثين.

هذا الوضع دفع المراقبين إلى وصف اللقاء بالفرصة الأخيرة الذي شابته العديد من العثرات. فرغم أن الاجتماع جاء تلبيةً لمطالب غالبية القوى والتيارات المدنية والليبرالية بتوحد المرشحين الثوريين في مواجهة الفلول والإسلاميين، إلّا أن هذا الاجتماع غاب عنه المرشح المدعوم من عدد من القوى الثورية، عبد المنعم أبو الفتوح، لتصنيفه من جانب الداعين للمبادرة ضمن تكتل المرشحين الإسلاميين وليس المدنيين. كذلك غاب أيضاً أبرز المرشحين الرئاسيين المحسوبين على التيار اليساري، خالد علي، وهو ما برره الأخير لـ«الأخبار» بقوله إنه سبق أن دعا المرشحين الثوريين إلى التكاتف والاتفاق على مرشح بعينه لخوض سباق الرئاسة أكثر من مرة. وأبدى استعداده للتنازل عن الترشح لصالح أي مرشح تتوافق عليه القوى المدنية دون أن يترتب على هذا التنازل أي وعد بمنصب له، ولم تؤخذ مبادرته في الاعتبار. وأوضح علي أن مبادرته كانت سارية حتى 26 نيسان الماضي «موعد إعلان القائمة النهائية لمرشحي الرئاسة»، لكن بعد هذا التاريخ «اتخذت قراراً بالعمل منفرداً»، مضيفاً «لا أعلم شيئاً عن اجتماع أول أمس وحملتي مستمرة».

ويرى مراقبون أن اقتصار تحالف القوى المدنية على حمدين والبسطويسي والحريري قلل من جدوى تأثيره، لافتين إلى أن عدم انضمام علي وأبو الفتوح للتكتل يضعف من فرص تأثيره على أولوية اهتمامات الناخبين التي تنحصر بين الأمين العام السابق لجامعة الدول العربية عمرو موسى والنائب السابق لمرشد جماعة الاخوان المسلمين، عبد المنعم أبو الفتوح.

وفيما ينظر إلى موسى على أنه صاحب كاريزما يستطيع أن يتفوق على مرشح الاخوان محمد مرسي الذي يفتقد أي كاريزما ويعتمد على قدرة الجماعة على حشد الأصوات، فإن أبو الفتوح يصنف ضمن القوى الثورية إلى جانب القوى الإسلامية في نفس الوقت.

ومن هذا المنطلق، يؤكد مراقبون تضاؤل فرص أصحاب التحالف الجديد

نزاع البرلمان ولجنة الانتخابات يهدد السباق الرئاسي

بعد التعثر في كتابة دستور جديد لمصر، جاء الخلاف بين البرلمان واللجنة العليا للانتخابات، التي علقت أعمالها أول من أمس، ليضيف مزيداً من الشكوك حول امكانية اجراء السباق في موعده المحدد

القاهرة ـ بيسان كساب

الجدل حول احتمالات تأجيل الانتخابات هو السائد لدى قطاع من الرأي العام منذ تلقف بيان اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية أول من أمس، الذي علقت فيه أعمالها احتجاجاً على تعديلات في قانون الانتخابات الرئاسية أقرها مجلس الشعب قبلها بساعات.

التعديلات انصبت على إلغاء فترة الصمت الانتخابي، واشتراط اعلان نتائج الانتخابات الرئاسية بحضور ممثلين عن المرشحين ومنظمات المجتمع المدني، وأن تجرى أعمال الفرز لأصوات الناخبين باللجان الفرعية، بحضور وكلاء ومندوبي المرشحين، وممثلين عن منظمات المجتمع المدني والإعلان عن نتائج اللجان الفرعية بحضورهم عقب الفرز مباشرة.

لكن التعديل الأبرز، والذي نظر له كسبب رئيسي وراء ثورة اللجنة، هو ذاك الذي حظر تعيين أحد أعضاء لجنة الانتخابات الرئاسية أو أحد أمنائها في منصب قيادي تنفيذي أو في مجلسي الشعب والشورى مدة ولاية الرئيس المنتخب، اعتباراً من أول انتخابات بعد سريان القانون. وهو حظر يشمل كل القضاة بعد تقاعدهم في مشروع قانون السلطة القضائية الذي يطالب بإقراره ما يعرف بتيار الاستقلال بين القضاة.

بيان اللجنة سارع إلى الاستنجاد بالمجلس الأعلى للقوات المسلحة، الذي طالبته بـ«أن يمارس سلطاته الدستورية بحسبانه حكماً بين السلطات، تمكيناً للجنة من مواصلة أدائها لأعمالها، وإنجازاً لما تبقى من إجراءات، وانهاء العملية الانتخابية في مواعيدها المحددة سلفاً، إعلاءً للمصلحة العليا للوطن»، في اشارة ربما إلى اعاقة القانون الجديد.

وبررت اللجنة غضبها بما قالت إنها لاحظته من «تطاول» أثناء مناقشة التعديلات الجديدة «يوحي بعدم الثقة في اللجنة، ابتغاء منعها من مواصلة العملية الانتخابية». وشدد على أنه «ليس بمسوغ قبول ما قاله بعض من نواب الشعب في هذا الخصوص»، بحسب نص البيان الذي لم يبد مع ذلك أي اعتراض على نصوص التعديلات نفسها.

من جهته، رأى أستاذ القانون الدستوري في جامعة القاهرة، جابر جاد نصار، في حديث مع «الأخبار»، أن أي قرار بتأجيل الانتخابات كنتيجة لقرار اللجنة تعليق أعمالها سيعد مخالفة دستورية واضحة، لافتاً إلى أن الاعلان الدستوري، الصادر عن المجلس العسكري العام الماضي، لا يتضمن نصاً ينظّم تأجيل الانتخابات.

وأوضح نصار أن احتجاج اللجنة لا يبيح لها تأجيل الانتخابات أو حتى التسبب في تأجيلها، «اذ يجوز لها مثلاً اللجوء للنائب العام في حال ارادت الابلاغ عما يعيق عملها». ويضيف «أما المجلس العسكري فيمكنه بطبيعة الحال عرقلة صدور التعديلات على قانون الانتخابات الرئاسية ببساطة بعدم التصديق عليها، وهو شرط لصدورها بطبيعة الحال».

ولفت نصار إلى أنه «من غير المفهوم طبعاً احتجاج اللجنة على حظر تولي أعضائها مناصب تنفيذية في فترة حكم الرئيس القادم»، مضيفاً «جميعهم تخطوا سن السبعين أصلاً فأي مناصب تلك التي يحتاجون إليها؟».

لكن الثابت على كل حال، أن اللجنة لن

ويسي

سواء هشام البسطويسي أو أبو العز الحريري في المنافسة. لكن تبقى إحدى أهم إيجابيات هذا التحالف من وجهة نظر هذا التحالف، تدعيمه لأسهم المرشح الناصري حمدين صباحي الذي يضعه الكثيرون على قائمة المرشحين الثوريين، ولا سيما الذين لا يصدقون كلام عبد المنعم أبو الفتوح عن الدولة المدنية ويصرون على تصنيفه ضمن قائمة المرشحين الإسلاميين. وترى هذه الفئة أن أبو الفتوح لم يفصل من جماعة الإخوان المسلمين لخلاف أيديولوجي وإنما بسبب خلاف شكلي على الترشح للرئاسة من عدمه.

تجد من يدافع عنها حتى ضمن خصوم جماعة الاخوان المسلمين، اللهم إلّا المجلس العسكري نفسه ربما.
فاللجنة، المحصنة من الطعن في قراراتها بنص المادة 28 من الإعلان الدستوري، مؤلفة من عدد من القضاة يتولون مناصبهم، وفقاً للإعلان الدستوري، بناءً على مواقعهم القضائية، وطالتهم جميعاً تقريباً سهام النقد، وخصوصاً رئيسها فاروق سلطان الذي تولى موقعه في اللجنة لكونه رئيساً للمحكمة الدستورية العليا. وهو منصب وصل إليه في العام 2009 بناءً على قرار جمهوري من الرئيس المخلوع حسني مبارك. وكان سلطان قد انتدب للعمل في النيابة العسكرية، وعمل في مكتب المدعي العام العسكري لسنوات. أما عبد المعز إبراهيم، عضو اللجنة ورئيس محكمة استئناف القاهرة، فهو بطل قضية التمويل الأجنبي السيئة الصيت بعدما اتهمه محمود شكري، القاضي الذي تنحى عن الحكم في قضية التمويل الأجنبي غير القانوني للمنظمات غير الحكومية، بالتدخل في سيرها والسماح للمتهمين الأميركيين فيها بالسفر ومن ثم هروبهم.

أمر عمليات أميركي: شتتوا إسلاميي مصر!

فصل جديد من فصول سرقة الثورة المصرية تشهده هذه الأيام أرض الكنانة التي تستعد لانتخابات رئاسية، يبدو واضحاً أنها لا تعني القوى السياسية المصرية الحيّة فقط، بل تشغل بال قوى رئيسية في العالم والمنطقة

إيلي شلهوب

بات واضحاً أن احتدام معركة انتخابات الرئاسة المصرية لا يعود فقط إلى الصراع السياسي الداخلي على الفوز بالكرسي الأول في هذا البلد الكبير. ففي الميزان أمور أكثر أهمية على المستوى الاستراتيجي لكثيرين من داخل أرض الكنانة ومن خارجها، لعل أولها الدور الإقليمي لمصر وموقفها من القضايا الجوهرية، والمقصود حصراً أميركا (أو الإمبريالية) وإسرائيل (أو الصهيونية). عنصران يبدو أنهما مرتبطان عضوياً على ما تفيد وقائع العقود القليلة الماضية. مصر ــ عبد الناصر التي رفعت لواء حركات التحرر ضد الإمبريالية والمقاومة ضد الصهيونية، جعلت القاهرة قوة عظمى إقليمية نفوذها يمتد من طنجة إلى حضرموت وبابل وساحة أميّة. مصر ــ السادات التي تحالفت مع أميركا وصالحت إسرائيل، نُبذت عربياً وإسلامياً بعدما جرى عزلها. ومصر ــ مبارك التي حالفت إسرائيل إلى أن أصبح رئيسها «كنزاً استراتيجياً» للصهيونية، انطوت على نفسها، وبات كل أملها حفظ نظامها الذي أطاحته الجماهير في ميدان التحرير.
ماذا ستكون عليه مصر الغد؟ أياً من النماذج الثلاثة ستعتمد؟ موقف العسكر مهم هنا، لا شك. حاجات مصر الاقتصادية تشكل معطى لا يمكن تجاهله، بالتأكيد. لكن القرار الحاسم لن يكون إلا في أيدي السلطة السياسية التي ستتشكل من رحم القوى الشعبية الحيّة التي أودت بالنظام السابق، وهي معركة إطارها الأساسي انتخابات الرئاسة المقبلة، التي لم تبق قوة إقليمية أو دولية معنية بهذا الملف إلا حشدت نفوذها كله لضمان فوز المرشح الأقرب إلى تحقيق مصالحها.
وقد يكون اللاعب الأساسي هنا الولايات المتحدة، نظراً إلى ما تتمتع به من علاقات تاريخية مع مصر، نظاماً سابقاً وعسكراً ومجتمعاً مدنياً، ولما لها من تأثير على قوى المنطقة المتورطة في هذه اللعبة.
وفي هذا السياق، تنقل مصادر دبلوماسية عربية عن تقرير أميركي، تقول إن أجهزة الاستخبارات رفعته للإدارة الأميركية حيث عممته وزارة الخارجية على بعض دول المنطقة، إقراره بأن «المواطن العربي والمسلم يشعر بمؤامرة على عروبة مصر وإسلاميتها ودورها وريادتها، وقيود على عودتها إلى العالمين العربي والإسلامي، بهدف منعها من أن تأخذ موقفاً مناهضاً لأميركا وإسرائيل، بدأت إرهاصاته في قطع الغاز، وهناك مخاوف من أن يتدحرج إلى حد إلغاء معاهدة كامب ديفيد».
ويضيف التقرير، وهو عبارة عن تقدير وضع يتضمن توصيات لطريقة مقاربة الإدارة لانتخابات الرئاسة المصرية، أنه «لا بد من تمزيق الإسلاميين، وضرب بعضهم ببعض، وخلق صراعات في ما بينهم، السلفيين ضد الأخوان، و«القاعدة» ضد الفلول»... والهدف منع حركة الإخوان المسلمين من الانتصار بأي ثمن كان».
وتشير المصادر الدبلوماسية إلى أن اشتباكات العباسية كانت أولى تجليات هذا الصراع حيث ظهرت الرايات السود للمرة الأولى، لافتة إلى أن التقرير يتحدث عن ضرورة دعم عمرو موسى وأحمد شفيق بحيث يجري التأكد من فوز أحدهما بكرسي الرئاسة المصرية. وبما أن «الأميركيين يدركون أن شفيق لا يصلح، ذلك أنه لا يملك الكاريزما ولا القاعدة الشعبية ولا المشروعية للفوز بأصوات المصريين، فإنه تم تكليف فريق من أجهزة الاستخبارات البريطانية، مهمته دعم جهود عمرو موسى الرامية إلى الوصول إلى كرسي الرئاسة من وراء الستار».
المصادر نفسها تستدرك بأن «هذا لا يعني أن هذا الفريق يعمل ضمن مكتب موسى أو أن الأخير وافق عليه أو حتى يعرف بوجوده»، مشيرة إلى أن الأفضلية في نظر واشنطن للأمين العام السابق للجامعة العربية لأنه «يحسن التلفظ بكلام جميل، عن العرب ومصر وفلسطين وما إلى ذلك، لكنه لن يمتلك يوماً القوة التي تمكنه من تنفيذ ما يقوله».
ويضيف التقرير، بحسب المصادر نفسها، أنه «على الضفة الأخرى، يجب زيادة حدة الشقاق والصراع بين المرشحين الإسلاميين الثلاثة، سليم العوا، ومحمد مرسي، وعبد المنعم أبو الفتوح، لتشتيت أصوات الإسلاميين»، مشيراً إلى أنه «في حال العجز عن ضمان فوز موسى أو شفيق، فالأفضلية لأبو الفتوح، باعتباره منشقاً إسلامياً لا يمتلك القاعدة الجماهيرية التي تجعله يعيد الدور الريادي لمصر، ذلك أن فوزه سيقلّص من حجم حركة الإخوان، التي عمرها 80 عاماً، في عيون الناس». استبعاد المرشح الأساسي للإخوان خيرت الشاطر من سباق الرئاسة كان الخطوة الأولى في هذا السيناريو.
وتنبع المخاوف الأميركية من الإخوان المسلمين من واقع أنها «الكتلة الوحيدة التي تمتلك ما يكفي من قوة جماهيرية ومشروعية تاريخية ودينية لإعادة مصر إلى الخريطة الإقليمية والدولية، رغم خطابها المنخفض تجاه كامب ديفيد وإسرائيل. فطبيعتها وتراثها والراية التي ترفعها من عشرات السنين عن فلسطين ومناهضة الإمبريالية تتهدد بجعلها حركة أقرب إلى الحركة الإسلامية الخمينية في إيران، من حيث مقاربتها لملفات المنطقة». بناءً عليه، بحسب المصادر الدبلوماسية، إن «أمر العمليات الأميركي يقضي أولاً بمنع وصول الإخوان إلى كرسي الرئاسة لأنهم يحملون هذه المواصفات، أو بالأحرى هذه الجينات العقائدية. وثانياً بكسر هيبة المشروع الإسلامي يساعدهم في ذلك ضعف خطاب الإخوان أنفسهم».
وتلفت هذه المصادر إلى «وجود مؤشرات، من داخل مصر، إلى جهود تُبذل من أجل حثّ المرشحين الإسلاميين الثلاثة على التحالف مع الناصري حمدين صباحي والاتفاق على مرشح واحد يستطيع أن يضمن الفوز من الدورة الأولى له وللمشروع الإسلامي ــ القومي الداعم له». وتوضح أن «خطوة كهذه قد تكون شبكة الخلاص التي ستمكن القوة الشعبية الأكبر في البلاد من التعبير عن إرادتها، وأن تفرض نفسها كقوة داخلية مهيمنة، ما يفتح لها الطريق في لملمة نفسها وفرض برنامجها السياسي الذي سيحدد موقع مصر على الخريطة الجيواستراتيجية في المنطقة».

> **الأفضلية لموسى على شفيق ومع أبو الفتوح كخيار الضرورة**

الأفضلية في نظر واشنطن للأمين العام السابق للجامعة العربية (جيانلويجي غارسيا ــ أ ف ب)

عربيات دوليات

المنامة: تأجيل محاكمة رموز المعارضة

أعلن مصدر قضائي بحريني، أمس، تأجيل محاكمة معارضين بحرينيين إلى 22 أيار الحالي بعد قليل من بدء جلسة محاكمتهم بأمر من محكمة التمييز.
ومثل 12 متهماً أمام المحكمة بغياب عبد الهادي الخواجة، المضرب عن الطعام منذ الثامن من شباط الماضي (90 يوماً) والموجود حالياً في المستشفى العسكري للاستشفاء مع المتهم الآخر سعيد ميرزا محروس.
وعبّرت المحكمة عن رغبتها بحضور الرجلين للنظر في الطعن الذي قدموه اعتراضاً على أحكام أصدرتها محكمة عسكرية استثنائية. كذلك سمحت المحكمة لمحامي الدفاع بلقاء موكليهم مدة ساعة، وطلبت تقديم مساعدة طبية للمريضين كي يمثلا أمامها.
(الأخبار)

... ولجنة دولية لفحص الخواجة ومشيمع

أعلن رئيس وحدة التحقيق الخاصة بالنيابة العامة في البحرين، نواف عبد الله حمزة، أمس، أن لجنة من الخبراء الدوليين ستأتي لإجراء فحوصات لكل

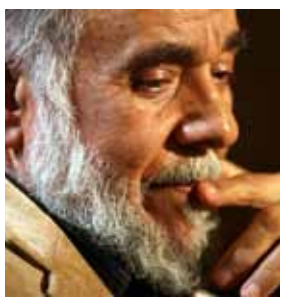

من عبد الهادي الخواجة وزعيم حركة «حق»، حسن مشيمع (الصورة)، أحد المتهمين في مجموعة رموز المعارضة، الذي كان قد عولج من إصابة السرطان قبل اعتقاله، ويُخشى أن يكون قد عاد المرض إليه.
وقال حمزة إن النائب العام أمر «بندب خبراء دوليين لتوقيع الكشف الطبي على المحكوم عليهما الخواجة ومشيمع، حيث قدم الأطباء تقارير في الحالة الصحية لهما جاء بها أنهما بصحة جيدة لدى توقيع الكشف الطبي عليهما».
(الأخبار)

ليبيا: ثوار سابقون يحاصرون الحكومة

أعلن مسؤول في وزارة الداخلية الليبية، أمس، أن اثنين من حراس مقر الحكومة في وسط طرابلس قُتلا وأُصيب آخرون بجروح في هجوم شنه ثوار سابقون كانوا يطالبون بمكافآت. وقال مسؤول إن «عدداً كبيراً من المسلحين طوقوا المبنى. أطلقوا النار عليه بأسلحتهم وبينها مدافع مضادة للطائرات». فيما قلل المتحدث باسم الحكومة ناصر المانع من خطورة الحادث، مؤكداً أن ثواراً سابقين «عقدوا اجتماعاً مع وزير الدفاع لإيجاد حل».
(أ ف ب)

«حرب زعامات» تنبئ بانفراط عقد «التجمع من أجل أغلبية شعبية»

ساركوزي تعرض لانتقادات من تياري «اليمين الاجتماعي» والديغوليين

بعدما خرج خاسراً من المعترك الرئاسي، يتجه اليمين الفرنسي لهزيمة مؤكدة في الانتخابات التشريعية، التي ستجرى الشهر المقبل، حيث يُرجَّح أن ينال اليسار ثلثي المقاعد النيابية، ليُحكِم سيطرته على كافة الهيئات المنتخبة في البلاد. وما سيفاقم أزمة اليمين، أنه لم تكد تمر ساعات على هزيمة نيكولا ساركوزي الرئاسية، حتى برزت خلافات وتجاذبات حادة تنبئ بـ«حرب زعامات» ستعيد تشكيل المشهد السياسي وفق موازين قوى وتحالفات جديدة، ما يهدد بانفراط عقد الائتلاف اليميني، الذي نشأ عام 2002 على شكل «تجمع شعبي» واسع لدعم جاك شيراك في مواجهة اليمين المتطرف في الجولة الثانية من انتخابات الرئاسة

المشاحنات اللفظية التي أفضى إليها اجتماع الإليزيه جعلت مفعوله معاكساً

ساركوزي وهولاند خلال مشاركتهما في احياء ذكرى انتهاء الحرب العالمية الثانية في باريس أمس (اريك فيفيربرغ ـ أ ف ب)

اليمين بعد ساركوزي في مهب الريح

باريس ـ **عثمان تزغارت**

احتضن قصر الإليزيه، ظهر أول من أمس، اجتماعاً استثنائياً لـ«اللجنة الاستراتيجية» لحزب «التجمع من أجل أغلبية شعبية»، وهو الائتلاف اليميني الموالي للرئيس المنتهية ولايته، نيكولا ساركوزي. وأشارت التسريبات الإعلامية إلى أن ساركوزي سارع إلى دعوة أركان حزبه لهذا الاجتماع، بعد أقل من ساعتين على الاعلان الرسمي عن هزيمته في الدورة الثانية من انتخابات الرئاسة أمام فرانسوا هولاند. وهدف ساركوزي إلى رصّ الصفوف، تحسباً للانتخابات البرلمانية التي ستجرى الشهر المقبل، وتفادي تفاقم الخلافات والانقسامات بين مختلف التيارات المنضوية في الحزب، ولا سيما أن التجمع اليميني يواجه تحدياً مزدوجاً في الاستحقاق البرلماني. فالتقديرات الأولية تشير إلى أن أحزاب اليسار ستنال ثلاثة أرباع المقاعد النيابية. وذلك أمر بديهي، لأن فوز هولاند بالرئاسة سيفرز حتماً غالبية يسارية في البرلمان. لكن التجمع اليميني ليس مهدداً فقط بفقدان الغالبية، بل هناك مخاوف من أن يتغلب عليه اليمين المتطرف، الذي سيدخل المعترك التشريعي تحت مسمى جديد، حيث لن يتقصر الأمر على «الجبهة الوطنية»، بل سيكون هناك ائتلاف واسع يحمل اسم «بلو مارين» (الأزرق البحري) ستتزعمه مارين لوبان، وسيحاول استقطاب أصوات كل «التيارات السيادية» المؤيدة للأطروحات القومية المنادية بـ«الوقائية الاقتصادية» في مواجهة مدّ العولمة.

لكن اجتماع الإليزيه سرعان ما تحول إلى حلبة للجدل والتلاسن، بعدما كان الهدف منه ضبط موازين القوى الجديدة داخل التجمع اليميني، بعد انسحاب ساركوزي من موقع القيادة، تفادياً للانعكاسات السلبية لـ«حرب الزعامة»، التي احتدمت فور إعلان نتائج انتخابات الرئاسة. أراد ساركوزي، كما نُقل عن مستشاريه، التوصل إلى نوع من «وقف إطلاق النار» بين أقطاب التجمع، من خلال التوافق على استراتيجية موحّدة، لتفادي تشرذم أصوات اليمين خلال الانتخابات البرلمانية، وتأجيل «معارك الخلافة» لغاية انعقاد مؤتمر جديد للحزب، يُرتقب في منتصف أيلول المقبل. لكن الجدل الذي نشب بين أقطاب اليمين في الساعات التالية للهزيمة الرئاسية، سرعان ما طاول ساركوزي نفسه، حيث تعرض لانتقادات من تياري «اليمين الاجتماعي» والديغوليين. زعيم التيار الأول، وزير البيئة السابق جان لوي بورلو، عزا الهزيمة إلى «استراتيجية ساركوزي الخاطئة في المراهنة على أصوات اليمين المتطرف، بدل التقرب من ناخبي الوسط». أما وزير التعليم العالي، لوران فوكييه، وهو من أقطاب التيار الديغولي، فقد حمل بشدة على أسلوب إدارة الحملة الرئاسية، قائلاً إنه «من غير المشرِّف لليمين الجمهوري (العلماني) القيام بحملة لم ترتكز سوى على قضايا الأمن والمهاجرين».

خروج هذه الانتقادات إلى العلن، بعدما ظلت أسيرة الكواليس طوال الحملة الرئاسية، أثار حفيظة ساركوزي وفجّر ملاسنات نارية خلال اجتماع «اللجنة الاستراتيجية» في الإليزيه، بينه وبين من سماهم «مقدّمي النصائح بأثر رجعي». وأشارت التسريبات التي نقلتها الصحف الفرنسية إلى أن الرئيس المنتهية ولايته حمل بشدة على منتقدي استراتيجيته الانتخابية، قائلاً لهم «أنتم الذين ترفعون أصواتكم بالانتقاد الآن، لم تكونوا الأكثر شجاعة خلال الحملة الانتخابية. لذا، فكلامهم لا قيمة له. فالمرء لا يحتاج لأي عبقرية سياسية لاسداء الدروس بعدما حُسمت الأمور وظهرت النتائج...».

المشاحنات اللفظية التي أفضى إليها اجتماع الإليزيه جعلت مفعوله معاكساً تماماً للأهداف المتوخاة. فهو لم ينزع فتيل الخلافات داخل التجمع اليميني، بل زادها احتقاناً. ويرتقب أن تشهد الأسابيع الخمسة المقبلة، التي تفصل بين صدمة الهزيمة الرئاسية وموعد الانتخابات البرلمانية، مزيداً من التجاذبات بين أقطاب اليمين. وفي ضوء موازين القوى الجديدة التي سيحدّدها المعترك التشريعي، يتوقع المراقبون إعادة تشكيل جذرية للتحالفات السياسية اليمينية، حيث من المرجح انفراط الائتلاف اليميني الذي كان موالياً لساركوزي، وظهور ثلاثة تشكيلات حزبية منفصلة تمثل «اليمين الاجتماعي» و«الديغوليين» و «اليمين الشعبي» المقرب من اليمين المتطرف.

إذا لم ينجح مؤتمر «التجمع من أجل أغلبية شعبية» في إقامة ائتلاف يميني جديد، يُرتقب أن ينفصل اليمين الاجتماعي، القريب من أفكار «يمين الوسط» أو ما يسمى «الديموقراطية المسيحية»، بزعامة رئيس «الحزب الراديكالي الاجتماعي»، جان لوي بورلو. ويتنازع على زعامة المعسكر الديغولي تياران يقود أحدهما رئيس الحكومة المنتهية صلاحياته فرانسوا فيون، بينما يلتف التيار الثاني حول وزير الخارجية ألان جوبيه. أما «اليمين الشعبي»، الذي يتزعمه وزير النقل تيري مارياني، فيتجه لكسر «التابو الجمهوري» المتوافق عليه في فرنسا منذ ربع قرن، للتحالف علناً مع اليمين المتطرف بزعامة مارين لوبان.

وكان «اليمين الشعبي»، الذي يمتلك في البرلمان الفرنسي الحالي كتلة تضم 43 نائباً، قد دعا علناً إلى التحالف مع حزب لوبان، بعد بروزها اللافت في الجولة الأولى من انتخابات الرئاسة. ويشكّل توجه هذا التيار إلى إقامة تحالفات محلية مع اليمين المتطرف في الانتخابات البرلمانية المقبلة تحدياً إشكالياً يهدد بنسف «الاستراتيجية الموحّدة» للائتلاف اليميني، وذلك بسبب معارضة الديغوليين بشدة لأي تحالف مع اليمين المتطرف العنصري.

ساركوزي وما بعد الإليزيه

يغادر نيكولا ساركوزي الرئاسة في 15 أيار الجاري، وهو في سن الـ57. وبالرغم من أنه قام بتعديل سن التقاعد من 60 إلى 65 سنة، إلا أنه قال في بداية الحملة الرئاسية أنه سيعتزل السياسة إذا لم يفز بولاية ثانية.

والأرجح أنه يعتزم العودة إلى مهنته الأصلية كمحامي أعمال. وكانت مرشحة الرئاسة السابقة، سيغولين روايال (الصورة)، قد كشفت في كتاب أصدرته بعد انتخابات 2007 أنها نصحت ساركوزي، عندما استقبلها في الإليزيه بعد تسلمه الحكم، كما تقتضي الأعراف السياسية الفرنسية، بتفادي الشطط التحريضي الذي يهدّد بتوتير الأجواء السياسية والاجتماعية في البلاد. وأضافت أن نزيل الإليزيه رد عليها آنذاك بجواب يبدو اليوم بأثر رجعي أقرب إلى النبوءة، قائلاً «أنا رئيس إصلاحي لا يهمني أن أكون شعبياً أو محبوباً، لأنني أعرف أنني لن أفوز بولاية ثانية. سأطبق البرنامج الذي انتُخبت على أساسه، ثم أغادر الحكم وأترك السياسة، لأعود إلى مهنتي كمحامي أعمال، لأنها ستسمح لي بجني أموال طائلة لا تقارن بما أكسبه كرئيس للجمهورية»!

معركة شتائم في مجلس الأمّة الكويتي

الكويت ـ **فادي الزين**

شهدت جلسة استجواب وزير الداخلية الكويتي، أحمد الحمود الصباح، من قبل النائب المنضوي ضمن الأقلية البرلمانية محمد الجويهل في مجلس الأمة الكويتي، أمس، لغة تخاطب متدنية جداً بين عدد من النواب وحولت الجلسة إلى جلسةٍ صاخبة.

وتركزت الأنظار على السجالات التي حصلت خلال مناقشة الاستجواب، والتي وصلت إلى حد التشابك بالأيدي، وسط شتائم وعبارات مستهجنة من طراز «مومس» و«عاهرات»، على الرغم من أن الاستجواب، الذي تضمّن محاور تتعلق بـ«التزوير في ملف المجنسين» و«الانفلات الأمني» و«انتشار الأسلحة» و«تعمد وزارة الداخلية إهدار المال العام والتنفيع»، مرّ دون طرح الثقة بالوزير لعدم توفر العدد اللازم لذلك وهو عشرة نواب.

وبمجرد بدء مناقشة الاستجواب، وضع الجويهل، وهو النائب الأكثر إثارة للجدل ومعروف بانتقاداته الحادة للبدو، لوحة كتب عليها «الكويت للكويتيين فقط»، في إشارة إلى رفضه المجنسين والبدو ومزدوجي الجنسية، ما أثار غضب الغالبية البرلمانية التي أصرت على إزالة اللوحة.

وتوجه النائب المعارض خالد شخير، محاولاً الاعتداء على الجويهل، قائلاً له «البدو تاج راسك والحضر ما تمثلهم أنت لأنك منحرف، لا أنت حضري ولا أنت بدوي والشعب يعرف انك مومس وكل يوم لك رئيس». إلا أن عناصر الأمن حالت دون وقوع تشابك بينهما، فيما حدثت فوضى كبيرة أدت إلى رفع الجلسة مؤقتاً وإخلاء القاعة من الجمهور الغفير الذي كان يحضرها.

وبعد استئناف الجلسة، انتقل الجويهل، الذي أزال اللوحة، إلى مهاجمة غير محددي الجنسية (البدون) ووصفهم بأنهم «هيلق» أي «فئات متدنية في المجتمع»، مطالباً وزير الداخلية بعدم التعامل معهم بإنسانية، متوجهاً إليه بالقول «لا أبحث عن طرح ثقة وكل ما أطلبه منك تطبيق القانون وتنظيف البلد من المزدوجين لأنهم خطر على الحكم». وكان لافتاً عرض الجويهل لصورة من جواز سفر أميركي لابن نائب رئيس المجلس السلفي خالد السلطان.

بدوره، تحدث النائب المعارض علي الدقباسي متسائلاً «كيف لصاحب سوابق وعضوية مطعون فيها (الجويهل) أن يستجوب وزير داخلية؟»، مضيفاً «العاهرات أكثر من يتكلمن عن الشرف».

أما النائب الليبرالي، علي الراشد، الذي تحدث مؤيداً استجواب الجويهل، فقد اعترض على المطالبات برفع اللوحة، متسائلاً «هل تريدون أن نكتب أن الكويت لقطر؟». وأضاف «لا أتفق مع الجويهل وأسلوبه، لكن وقوفي اليوم مع قضية التجنيس الكبيرة التي تهز أمن الكويت، فكيف لولد أبوه جنّس قبل خمس سنوات ولديه جواز إيراني وآخر عراقي ومسجل بدون ويدخل كلية الضباط؟».

في غضون ذلك، بدأت التباينات والاختلافات بين أطراف الغالبية البرلمانية المعارضة بالظهور، حيث قدمت أول من أمس، استجوابين منفصلين لوزير المال مصطفى الشمالي حول بعض التجاوزات المالية، الأول من قبل النواب خالد الطاحوس وعبد الرحمن العنجري ومسلم البراك مجتمعين، والثاني من قبل النائب عبيد الوسمي منفرداً.

نواب كويتيون يستمعون الى رئيس الحكومة خلال جلسة للبرلمان الشهر الماضي (رويترز)

استراحة

كلمات متقاطعة 1116

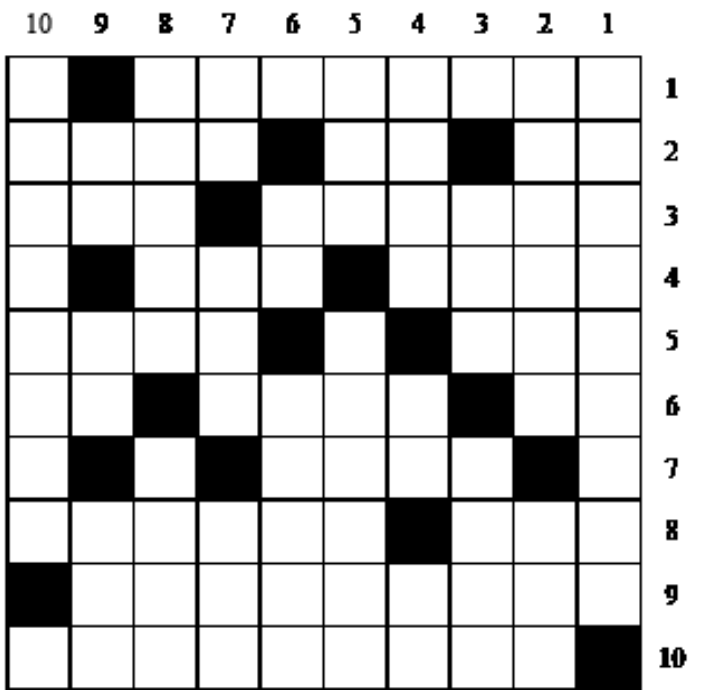

أفقيا

1- فيزيائي وكيميائي فرنسي راحل إكتشف تمدّد الغازات وصعد بالمنطاد ليختبر جاذبيّة الأرض – 2- تهيّأ للحملة في الحرب – أصل – أكبر وأشهر مدن الشرق القديم في العراق أشهر ملوكها نبوخذ نصّر – 3- فنانة مصرية – من عوامل الطقس في الشتاء – 4- نسبة لمواطن من بلد شرق أوسطي – جحش ومهر فُطِما أو بلغا السنة – 5- يقوم بهجوم عسكري واسع – نسبة لمواطن لبناني من طائفة معينة – 6- بسط قدميه – تلاميذ المدارس – قفز ووثب – 7- لطيف بالأجنبية – 8- لسان النار – قلنسوة أو قبعة – 9- مصطلح يشير الى ظاهرة سياسية إجتماعية وثقافية تشمل إقامة مستوطنات أوروبية خارج أوروبا منذ القرن الخامس عشر والإستيلاء على مقومات الدول – 10- محافظة مصرية عاصمتها بَنها

عمودياً

1- دولة أميركية – 2- فيلسوف عربي أندلسي شهير درس الكلام والفقه والشعر والطبّ والرياضيات والفلك والفلسفة سمّاه فلاسفة الغرب الشارح – كلمة ترحيب – 3- عش الطائر – خلاف وديان – 4- مدينة إيطالية – وزن مقداره ألف كيلو – عكسها رجل دين – 5- ما فوق الفخذ كالكتف فوق العُضد – الإنقطاع عن الدنيا الى الله وعدم الزواج – 6- للتأفف – تربية الماشية وتولي أمرها خاصة في الأكل – 7- والد – مرح ولهو – ارتفاع وزيادة في النبات – 8- عاصمة آسيوية – ألبسة – 9- إحسان – واحد بالأجنبية – ليّن – 10- مدينة سورية في الجولان

sudoku 1116

8				5	7			
						7	1	5
			6	9	2			
	3		2	8	1			
9	2						6	8
			9	6	5		4	
			4	3	9			
7	1	9						
			7	1				2

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1115

4	1	5	2	3	7	8	9	6
7	6	9	8	1	5	2	4	3
8	3	2	6	9	4	1	5	7
1	2	4	5	7	6	9	3	8
5	8	3	9	2	1	6	7	4
9	7	6	4	8	3	5	1	2
3	5	8	1	4	2	7	6	9
6	9	7	3	5	8	4	2	1
2	4	1	7	6	9	3	8	5

مشاهير 1116

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أديب ووزير مصري (1917-1978). شغل منصب وزير الثقافة زمن الرئيس السادات وظل يشغل منصبه الى أن أغتيل في قبرص بسبب تأييده لمبادرة السلام مع إسرائيل

5+6+3+1+2+4 = الفياصل ■ 10+8+9+7 = أسد ■ 11+3+8 = يلعن ويشتم

حل الشبكة الماضية: **تايلور سويفت**

إعداد
نعوم مسعود

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- ساركوزي – بر – 2- الأردن – كلا – 3- ميسي – ديباج – 4- يو – تنين – تي – 5- أنف – رق – صيف – 6- لاروس – براغ – 7- جنِ – ايل – 8- السنديان – 9- ينير – 11 – سد – 10- لبنان – دوري

عمودياً

1- سامي الجميل – 2- اليونان – نب – 3- رأس – فر – أين – 4- كريت – والرا – 5- ود – نرسيس – 6- زنديق – لنا – 7- ين – داد – 8- كبّ – صربي – 9- بلاتيا – أسر – 10- راجيف غاندي

عربيات دوليات

الإنتربول يصدر مذكرة توقيف بحق الهاشمي

أصدر الإنتربول، أمس، مذكرة توقيف دولية تطالب بتسليم نائب الرئيس العراقي طارق الهاشمي (الصورة)، الملاحق من القضاء العراقي بتهمة «تمويل هجمات إرهابية». وقال الأمين العام للإنتربول، رونالد نوبل، إن «هذه المذكرة الحمراء الصادرة عن

الإنتربول بحق طارق الهاشمي، ستخفض إلى حد كبير قدراته على السفر والمرور عبر الحدود الدولية». وأضاف: «إنها أداة قوية ستساعد السلطات في العالم على تحديد مكانه واعتقاله». من جهته، أعلن الهاشمي، في بيان على موقعه الإلكتروني، أن «هذه القضية سياسية منذ بدايتها، وتنتظر حلاً سياسياً». وأضاف: «لست فوق القانون (العراقي)، لكن بشرط توافر القضاء العادل». إلى ذلك، أعلن رئيس الحكومة التركية رجب طيب اردوغان، أن الهاشمي «سيعود إلى بلاده بعد أن ينهي آلية مرتبطة بمشاكل صحية».

(أ ف ب)

«البنتاغون» يستأنف تدريب الجيش اليمني

أعلنت وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون»، أمس، استئناف التدريبات التي تقدمها للجيش اليمني، في إطار المساعدة على مكافحة تنظيم القاعدة، وذلك بعد توقف فرضته الاحتجاجات التي عمّت اليمن طوال العام الماضي. وأوضح المتحدث باسم «البنتاغون»، جون كربي: «لقد بدأنا بإعادة إرسال أعداد صغيرة من المدربين إلى اليمن»، رافضاً إعطاء تفاصيل عن تاريخ إرسالهم أو تحديد مناطق وجودهم في اليمن.

(رويترز)

تيموشنكو ستوقف إضرابها عن الطعام

أعلنت ابنة رئيسة الوزراء الأوكرانية السابقة يوليا تيموشنكو، أن الأخيرة ستوقف إضرابها عن الطعام الذي بدأته في 20 نيسان الماضي احتجاجاً على أعمال العنف التي تقول إنها تعرضت لها في السجن. وقالت افغينيا تيموشنكو، بعدما زارت والدتها في سجن خاركيف، إن الطبيب الألماني لوتز هارمس، الذي وصل إلى أوكرانيا لعلاج والدتها «سيساعد والدتي على إنهاء إضرابها عن الطعام اعتباراً من الغد». وأضافت أن هذا الأمر سيستغرق «نحو عشرة أيام أو حتى أسبوعين».

(أ ف ب)

طهران تهاجم الدول الست ومقتل مفتش نووي في حادث سيارة

بانتظار جولتين من المحادثات النووية هذا الشهر بين طهرانّ والدول الكبرى من جهة، وبينها وبين الوكالة الدولية للطاقة الذرية من جهة أخرى، ترتفع نبرة الخطاب بين الطرفين هذه الأيام لتحسين شروط كل منهما

حثّت وزارة الخارجية الإيرانية القوى العالمية على التركيز على التخلص من الأسلحة النووية وتحمّل التزاماتها بشأن الحد من الانتشار النووي بدلاً من التكهن بشأن النشاط النووي السلمي للجمهورية الإسلامية، فيما ذكرت وسائل إعلام إيرانية أن مسؤولاً في الوكالة الدولية للطاقة الذرية قتل في حادث سيارة في إيران.

ونقلت وكالة أنباء «فارس» عن هيئة الطاقة الذرية الإيرانية قولها إن المفتش الدولي الكوري الجنوبي، الذي يُعتقد أنه ضمن فريق تفتيش يعمل في إيران، كان في سيارة برفقة مسؤول كوري جنوبي آخر قرب مفاعل «آراك» وسط البلاد، الذي يعمل بالماء الثقيل، عند منتصف النهار عندما انزلقت السيارة وانقلبت.

في المقابل، هاجم المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية رامين مهمانبرست، الدول الست «5+1» المعنية بمفاوضة الملف النووي مع إيران، وذلك غداة توجيه دعوة أميركية إلى إيران، لاتخاذ «خطوات عملية عاجلة» لبناء الثقة قبل محادثات بغداد في 23 أيار بين الجانبين. وقال: «بعض الدول تقول إنها قلقة من احتمال تحول أنشطة إيران تجاه أغراض غير سلمية في المستقبل. عندما يتحدثون عن التكهن بالمستقبل كيف لا يقلقون بشأن التخلص من الأسلحة النووية في الوقت الراهن؟».

وفي توبيخ غير مباشر لألمانيا عضو المجموعة، التي تضم إليها الولايات المتحدة وروسيا والصين وبريطانيا وفرنسا، قال المتحدث الإيراني إن «بعض هذه الدول لديها غواصات ذات قدرات نووية سلموها للنظام الصهيوني»، في إشارة إلى بيع ألمانيا غواصات من طراز «دولفين» لإسرائيل، والتي يقول بعض المحللين إنها تستطيع حمل رؤوس نووية. وأضاف: «جميع هذه الدول في حاجة إلى الشعور بالتزام مضمون معاهدة حظر الانتشار النووي».

وتجري وكالة الطاقة وإيران محادثات في فيينا يومي 14 و15 أيار الحالي بعد أن أخفق اجتماعان عقدا في وقت سابق من هذا العام في إحراز أي تقدم. وحول محادثات بغداد بين مجموعة «5+1» وطهران، قال أمين مجمع تشخيص مصلحة النظام في إيران، محسن رضائي: «أعتقد أن الثقة المتبادلة من شأنها أن تكون محوراً جيداً للمحادثات بين الجانبين المتفاوضين». وأضاف: «إذا اعترف الغربيون رسمياً بحقوق الشعب الإيراني وبمصالحنا الوطنية، فإن كل الأمور ستُحلّ، لكن عندما لا نثق بهم، ولا نعلم مدى اهتمامهم بمصالحنا خلال المفاوضات، فإن

رامين مهمانبرست (رويترز)

السياسة الخارجية تواجه مشكلة في بداية الطريق». لكنه أضاف: «في الوقت ذاته نحن متفائلون بنتائج محادثات بغداد، رغم أن أمامنا طريقاً طويلاً في هذا المجال».

ورداً على سؤال عن نسبة مساهمة محادثات بغداد في رفع العقوبات المفروضة على إيران، قال رضائي: «في رأيي إن المهم هو البدء بمسار جديد، إذ إن البدء بمسار جديد بين إيران ومجموعة 5+1 هو من أهم القضايا». وأضاف: «أمامنا طريق طويل لرفع العقوبات عن إيران. وإن مواضيع متعلقة بالعقوبات والأمن الإقليمي والتطورات في المنطقة والكثير من القضايا يمكن أن تطرح في المحادثات». وتطرق رضائي إلى المناورات الأخيرة التي أجرتها دول مجلس التعاون الخليجي، وقال: «نحن لا نعارض قيام دول منطقة الخليج بمناورات، إلا أننا نرى أن تنفيذ دول خارج منطقة الخليج مناورات في المنطقة، مسبب لانعدام الأمن، ونعتقد أن الخليج يعود لشعوب المنطقة، وهي التي ينبغي أن تقرر مصيرها بنفسها». وأضاف: «من الأفضل إجراء مثل هذه المناورات بالمشاركة مع إيران؛ لأن المناورات المنفردة لا توصلنا إلى نتائج مشتركة».

إلى ذلك، تراجعت واردات الهند من النفط الخام الإيراني نحو 34 في المئة في نيسان عنها في آذار الماضي، وهي نسبة فاقت التوقعات، وتعد أول مؤشر على أن نيودلهي تخفض إمداداتها من البلد الرازح تحت نير العقوبات بموجب اتفاقات سنوية بدأت الشهر الماضي.

وكانت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون، قد التقت نظيرها الهندي إس. إم. كريشنا أمس، في نيودلهي، حيث تباحث الاثنان في موضوع العقوبات الأميركية على واردات النفط الإيراني، الأمر الذي سبب توتراً في العلاقات بين الولايات المتحدة وحليفتها الهند.

وأعفت الولايات المتحدة بالفعل اليابان وعشر دول أوروبية من العقوبات، لكن ذلك لم يشمل الصين والهند أكبر المشترين للنفط الإيراني.

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

تقرير

واشنطن تعلن إحباط تفجير طائرة ركاب

أعلنت السلطات الأميركية، أول من أمس، أنها أحبطت مخططاً أعد له تنظيم «القاعدة» في جزيرة العرب المتمركز في اليمن لتفجير طائرة ركاب متجهة إلى الولايات المتحدة، لمناسبة الذكرى الأولى لاغتيال زعيم «القاعدة»، أسامة بن لادن. وقال مكتب التحقيقات الفيدرالي إن المحققين يفحصون المتفجرات التي تشبه تلك التي خبأها النيجيري عمر فاروق عبد المطلب في يوم عيد الميلاد في 2009 في ملابسه الداخلية وفشل في تفجيرها على متن طائرة متجهة إلى ديترويت. وأضاف أنّ هذه العبوة ضُبطت خارج البلاد وأنها «شبيهة إلى حد كبير بتلك التي استخدمها تنظيم «القاعدة» في جزيرة العرب في هجمات إرهابية سابقة، بهدف تفجير طائرات أو تنفيذ عمليات اغتيال». وأوضح مسؤولون أن العبوة، مثل سابقاتها، لم تكن معدنية حتى لا تُكتَشَف.

هذا وأوضح مسؤول أميركي في قسم مكافحة الإرهاب، رفض الكشف عن اسمه، أن «المتفجرة أُعدّت لكي يستعملها انتحاري على طائرة. لم تكن أي طائرة معرّضة في أي وقت للخطر». وأشار إلى أنه «رغم التشابه،

> **كلينتون: المخطط يعني أن الإرهابيين يواصلون البحث عن وسائل دنيئة لقتل أناس أبرياء**

فإنّ الفحص الأولي للعبوة يبيّن أنها تختلف جوهرياً عن تلك المستخدمة في هجوم عيد الميلاد. من الواضح أن القاعدة يطوّر صنع القنابل لتفادي أسباب فشل قنبلة 2009». وأضاف: «نعتقد أن تهديدات القاعدة في تصاعد، وذلك بعد اتساع رقعة سيطرتها خلال الأزمة السياسية في اليمن. هذا التوسع أتاح لها إقامة معسكرات تدريب جديدة».

بدورها، أكدت وزيرة الخارجية، هيلاري كلينتون، أثناء زيارتها لنيودلهي أمس أن «المخطط بحد ذاته يعني أن الارهابيين يواصلون المحاولة بحثاً عن وسائل دنيئة أكثر ومخيفة لقتل أناس أبرياء»، فيما أصدرت رئيسة لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ، السيناتور ديان فينتشتاين، بياناً قالت فيه: «أحيي وكالة الاستخبارات المركزية على إحباط هذا المخطط لتدمير طائرة متجهة إلى الولايات المتحدة باستخدام نوع من المتفجرات ذي تصميم جديد ويصعب كشفه بأجهزة الرصد المغناطيسي».

المتحدثة باسم مجلس الأمن القومي، كايتلين هايدن، قالت إن «الرئيس، ومع أنه تلقى طمأنات إلى أن العبوة لم تشكل خطراً على الجمهور، فقد طلب من وزارة الأمن الداخلي وقوات الأمن وأجهزة الاستخبارات اتخاذ كل التدابير الضرورية لدرء مثل هذه الهجمات». أما وزير الدفاع الأميركي ليون بانيتا، فقد أعلن خلال مؤتمر صحافي له في بكين، أن «هذا الحادث يشير بوضوح إلى أن هذه البلاد عليها أن تبقى متيقظة إزاء أولئك الذين يسعون إلى مهاجمتها، وسنفعل كل ما يلزم لكي تبقى أميركا في مأمن».

(أ ف ب)

مبوب

◄ وفيات ►

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم
السيد أحمد شريف آل إبراهيم الحسيني
عضو اتحاد الكتاب اللبنانيين

والده: المرحوم العلامة السيد جواد آل إبراهيم الحسيني
والدته: المرحومة الحاجة الهامة الصعبي
زوجته: أديبة طنوس
أولاده: د. هشام (الجامعة الإسلامية)، المهندس محمد، سام وعدي
أشقاؤه: المرحوم السيد جمال الدين، المرحوم السيد فضل، السيد عبد مناف
شقيقتاه: المرحومة سميحة والحاجة فاطمة
يصلى على جثمانه الطاهر ويوارى في ثرى جبانة بلدته أنصار، قبل صلاة ظهر اليوم الأربعاء 9 أيار.
تُقبل التعازي بعد الدفن ويوم الخميس في منزله في أنصار ويوم الجمعة 11 أيار في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي (قرب أمن الدولة) من الساعة الرابعة ولغاية السابعة مساءً.
الآسفون: آل إبراهيم الحسيني، الصعبي، طنوس، جمال، منصور، شعبان، يونان وعموم أهالي أنصار

ينعى اتحاد الكتاب اللبنانيين
السيد أحمد شريف آل إبراهيم الحسيني
(أبو هشام)
ويتقدم من ذويه وأصدقائه بأحر التعازي

لمناسبة مرور أسبوع على استشهاد الرفيقين في الحزب السوري القومي الاجتماعي
فادي إبراهيم عطاونة
و
إسماعيل علي حيدر
تقبل التعازي يوم الخميس في العاشر من أيار 2012 بين الثالثة عصراً والثامنة مساءً في قاعة Le Cenacle _ الكفاءات _ المنصورية.

بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى ننعى اليكم وفاة
المرحومة الشيخة التقيّة
أم زهير نسب يوسف حمزه
أرملة المرحوم نسيب القنطار
أولادها: زهير زوجته جهينة أبو فخر
منذر زوجته سهام عبد الولي
أكرم زوجته لينا أبو فخر
الدكتور احمد
شقيقها: المهندس وهيب يوسف حمزه
شقيقاتها: المرحومة جمال أرملة المرحوم محمود حمود حمزه
المرحومة فدوى أرملة المرحوم توفيق سعيد حمزه
المرحومة وداد أرملة المرحوم حليم مجيد حمزه
المرحومة شريفة أرملة المرحوم داود أبو فخر
ادال أرملة المرحوم معروف يونس
تُقبل التعازي اليوم الاربعاء 9 منه في دار الطائفة الدرزية في بيروت من الساعة الحادية عشرة حتى السادسة مساءً.
لكم من بعدها طول البقاء
الآسفون: آل القنطار وآل حمزه وعموم أهالي بلدة عبيه.

في المكتبات

◄ مبوب ►

مفقود

فقد جواز سفر باسم زهرة علي حسين طالب، لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 01/540510

فقد جواز سفر باسم سلمى احمد بلوط لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 01/276053

فُقد جواز سفر باسم أحمد علي يزبك لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/961697

فقد جواز سفر باسم نسيمة اسعد خطيب لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/786984

فقد جواز سفر باسم أحمد حسين عبد النبي، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/164128

فقد جواز سفر باسم وفيقة أحمد قبيسي، لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/016979

فقد جواز سفر باسم محمد سامي جوني، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 76/969903

فقد جواز سفر باسم الشيخ علي معروف حجازي، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/815502

فقد جواز سفر باسم علي محمد شميساني، لبنانيّ الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/523687

فقد جواز سفر باسم سمية ابو العزم، لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/689600

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان بيع بالمعاملة 2011/917
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الأربعاء في 2012/5/23 الساعة الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليها جويل وليم ضو، ماركة مرسيدس 320 ML، موديل 2000، رقم /148989/ز الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ شركة كابيتال فينانس كومباني ش.م.ل. وكيلها المحامي جيمي كرم البالغ /7830/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /8762/$ والمطروحة بسعر /7000/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /1,333000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب سيرياك في بيروت الكرنتينا، مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ صور
غرفة القاضي المنتدب عبد القادر النقوزي
رقم المعاملة التنفيذية 2012/672

المنفذ: محمد علي برجي وكيله المحامي هلال حدرج
المنفذ عليهم: هاني حسن عبدالله ورفاقه
الموضوع: تنفيذ حكم إزالة تعدٍّ
بتاريخ 2012/5/2 قرر حضرة رئيس دائرة تنفيذ صور إبلاغ المنفذ عليهم سميح وهاني حسن عبدالله وحسين علي مدني وإنصاف حسن مدني والمقيمين في دير قانون راس العين ومجهولي محل الإقامة نسخه عن الاستدعاء التنفيذي.
وعليك اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة وتبلغ الإنذار والاستدعاء وإلا اعتبر كل تبليغ في قلم الدائرة قانونياً.
رئيس القلم
علي حسن حجازي

إعلان تبليغ
صادر عن دائرة تنفيذ جزين
برئاسة القاضي ماهر الزين
تدعو هذه الدائرة المنفذ عليه مارون أمين عيد من بتدين اللقش والمجهول محل الإقامة للحضور الى قلمها شخصياً أو بواسطة وكيله لتبلغ الإنذار التنفيذي واستلام أوراق المعاملة التنفيذية رقم 2012/100 المقامة من عاطف جرجي كرم لتسجيل 1200 سهم في العقار رقم 185/ الحمصية بمهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
جرجس أبو زيد

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب المحامي كريم طربيه بالوكالة عن الشركة العقارية اللبنانية والشركة العقارية الافرنسية اللبنانية سندي تمليك بدل عن ضائع بالقسم 7 من العقار 2874 منطقة رأس بيروت.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس
رقم المعاملة: 2011/350
المنفذان: نعيمة درنيقة وعبد اللطيف صيادي، وكيلهما المحامي عبد المنعم كبارة.
المنفذ عليهما: حسني نعنعي ومحمد شكري شندر وعيسى ياسين ووجيهة مواس وعامر كحيل ـ طرابلس
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن الغرفة الابتدائية في الشمال برقم 160 تاريخ 2010/11/4 ـ إزالة الشيوع في العقار 6898/4 زيتون طرابلس
تاريخ محضر قرار الوصف: 2011/12/1
تاريخ تسجيله: 2011/12/12
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقارات المدرجة أدناه وفقاً لمندرجات دفتر الشروط المنظم بتاريخ: 2012/2/21
موضوع الطرح: المقسم 4 من العقار 6898 منطقة زيتون طرابلس العقارية: بناء على أعمدة ـ فسحة مسقوفة ـ مساحتها 84 م.م.
قيمة التخمين: /25200/د.أ.م بدل الطرح: /25200/د.أ.م.
مكان وتاريخ وشروط المزايدة: دائرة تنفيذ طرابلس ـ غرفة الرئيس محمد صعب. الثلاثاء 2012/5/29 الساعة 12 ظهراً. للراغب بالاشتراك بالمزايدة اتخاذ مقام مختار له يقع ضمن نطاق هذه الدائرة، وعليه قبل المباشرة بجلسة المزايدة دفع مبلغ موازٍ لبدل الطرح لدى صندوق الخزينة أو بموجب شيك مصرفي مسحوب على مصرف لبنان باسم رئيس قلم دائرة تنفيذ طرابلس، فيسلّم شهادة تخوّله الاشتراك بالمزايدة، وعليه زيادة على الثمن دفع رسوم التسجيل والدلالة.
رئيس القلم
ميرنا حصري

إعلان
صادر عن دائرة التنفيذ في صيدا برئاسة القاضي اياد بردان لبيع أسهم المنفذ عليهما في القسم 1612/G/4 الدكرمان المعاملة رقم 2007/422
المنفذ: بنك البحر المتوسط الذي حل محل شركة ألبير بسول
المنفذ عليهما: إلهام رشيد الخطيب وفاطمة جابر
السند التنفيذي: سند دين وعقد تأمين بمبلغ 60376,49 عدا اللواحق
تاريخ تبليغ الإنذار: 2007/8/7 تاريخ قرار الحجز 2007/11/27 تاريخ تسجيله 2007/11/28 تاريخ محضر الوصف 2008/2/7 تاريخ تسجيله 2008/9/4
محتويات القسم 1612/G/4 الدكرمان: شقة سكنية مؤلفة من مدخل وصالة عرض آلات تصوير وموزع ومطبخ ومستودع وغرفتين وغرفة أرشيف وغرفة للبضاعة عدد 2 مشغولة من شركة FMB
مساحتها: /160/م2
حدودها: غرباً: طريق عام، شرقاً: طريق عام، شمالاً: القسم 5/50، جنوباً: الشقة رقم 17/5
التخمين: /169000/د.أ.
بدل الطرح بعد الخفض: /91260/د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الخميس الواقع فيه 2012/5/24 الساعة الحادية عشرة أمام رئيس دائرة التنفيذ في صيدا. على الراغب في الشراء أن يودع باسم رئيس الدائرة قبل المباشرة بالمزايدة أو في مصرف مقبول من الدولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو أن يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ، وعلى المشتري إيداع الثمن والرسوم والدلالة خلال مهلة ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الإحالة وإلا تعاد المزايدة بالعشر على مسؤوليته.
رئيس القلم
غانم الحجار

إعلان قضائي
تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضيين أميرة شحرور وعبد القادر النقوزي كلاً من جميل عمر قباني ومحمد عبد الرحمن قباني والمجهولي محل الإقامة للحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن الحكم رقم 2012/68 تاريخ 2012/3/13 والمقامة من إيمان ليلا والذي قضى باعتبار العقار 678 عقتانيت غير قابل للقسمة العينية وطرحه للبيع بالمزاد العلني أمام العموم بسعر /59440/$ أمام دائرة التنفيذ المختصة وذلك خلال شهر من تاريخ النشر.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان قضائي
تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضيين أميرة شحرور وعبد القادر النقوزي ورثة ندا أبو عيد والمجهولي محل الإقامة والهوية للحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم 2012/290 بموضوع إثبات ملكية على العقار المعروف باسم البلاني من منطقة طربيخا العقارية واتخاذ محل إقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر، وإلا يصار الى تعيين ممثل خاص سنداً للمادة 15 أصول محاكمات مدنية ويبلغ الممثل كافة أوراق المحاكمة.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب واهه مسروب دانيالیان بصفته أحد ورثة فيلور قره بت باباسيان سند تمليك بدل ضائع بالعقار /4199/ برج حمود باسم المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب فواز يوسف ضو سند تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار /1005/ زرعون.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب عادل عيسى المصري سند تمليك بدل ضائع بالعقار /1140/ الدوار.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي سامي طانيوس أبو جوده لموكلته أليس طانيوس أبو جوده بصفتها من ورثة أنيس خليل السمراني سند تمليك بدل ضائع بالعقار /207/ الزلقا باسم المورث.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لشراء قواطع 66 ك.ف. لزوم محطات الجديدة والمطار الرئيسية.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /75000/ ل.ل.
تسلّم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع فيه 2012/6/1 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2 أيار 2012
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس
ملحم خطار
التكليف 885

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب جهاد درويش بالوكالة عن شركة إيغل وان ثيرد انفستمنت كومباني ش.م.ل. سندات تمليك بدل عن ضائع بالأقسام 4 و5 و6 من العقار 98 منطقة الرميل.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب المحامي وائل علي نور الدين لموكليه دعد ميشال أسد نصر الله وغي روجيه زحلان سندي تمليك بدل عن ضائع عن حصتهما بالقسم 3 من العقار 4834 منطقة الأشرفية.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب محمد وسيم أحمد مختار مدلل بوكالته عن محمد جواد أصفهاني بصفته أحد ورثة جواد مهدي أصفهاني سند تمليك بدل عن ضائع باسم مورثه/ جواد مهدي أصفهاني بالقسم 46 من العقار 378 منطقة المزرعة.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت سميرة وجيه بكري كسباه (زوجة وجيه وهبه) سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 12 من العقار 3011 منطقة المزرعة.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب طلال علي عيسى بالوكالة عن بنك بيبلوس الدامج لبنك الاعتماد والتجارة الدولي لبنان ش.م.ل. شهادة قيد تأمين بدل عن ضائع باسم /بنك الاعتماد والتجارة الدولي لبنان ش.م.ل. بالقسم 22 من العقار 385 المزرعة.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب رودي بولس الجميل بصفته أحد ورثة جويس فيليب زياده سند تمليك بدل ضائع بالعقار /13/ القسم /45/ بلوك A أنطلياس باسم المورثة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب ابراهيم أسعد سند تمليك بدل ضائع 5289/12 زيتون طرابلس
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب محمد العلي لموكله خالد عوض شهادة قيد بدل ضائع /88/ تكريت
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب محمد العلي لموكله خالد الرفاعي شهادة قيد بدل ضائع /442/ القرقف
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلبت رحمة البعريني شهادة قيد بدل ضائع للعقار /590/ السفيرة
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب صبحي فايز الصلوخ لموكله ابراهيم علي ترحيني وكيل نصار وخطار عز الدين بيضون سند تمليك بدل ضائع بحصصهما بالعقار /3411/ برج حمود.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

الرياضة اللبنانية

نهائي كأس «صامت» بين النجمة والأنصار

يُختتم اليوم الأربعاء موسم كرة القدم بلقاء النجمة والأنصار في نهائي كأس لبنان على ملعب طرابلس البلدي عند الساعة 16,30 من دون جمهور، في لقاء تفوح منه رائحة «تصفية الحسابات» فنياً وإدارياً بعد فترة من التوتر المستتر بين الناديين

من لقاء الفريقين في مرحلة الذهاب من الدوري (مروان بو حيدر)

عبد القادر سعد

يدخل فريقا النجمة والأنصار ملعب طرابلس بهدف إنقاذ الموسم أو بالأحرى تتويجه بلقب رسمي. والتتويج يأتي بعد العروض الجيدة التي قدمها الفريقان نسبة إلى النواحي الفنية لديهما، وخصوصاً معدل الأعمار الصغير والوجوه الشابة التي اعتمد عليها النجمة والأنصار هذا الموسم.

إدارياً لا تبدو الأمور مريحة بين الناديين، نتيجة لتراكمات عدة بدأت منذ الدعوة إلى الغداء التشاوري الذي دعا إليه الأنصار ولم يحضره النجمة، مروراً بلقاء الأنصار والصفاء في البطولة، والعرض الهزيل الذي قدمه الأنصاريون ما انعكس على نتيجة المباراة، وبالتالي على شكل المنافسة على اللقب، وانتهاءً بما رافق الاجتماعات بشأن لقاء اليوم. فوجهة النظر النجماوية تنظر الى المسألة على اعتبار أن الأنصار تقاعس أمام الصفاء ولم يلعب بمقدرته كاملة كنوع من «رد التحية» بعد مقاطعة دعوة الأنصار. وجاءت مباراة الكأس لتؤكّد وجهة النظر النجماوية، حيث تفوّق الأنصار على خصمه وأخرجه من الكأس، لتزداد القناعة النجماوية بوجود تواطؤ بين الفريقين. وحصل تلميح نجماوي في محطات عدة دون الحديث مباشرة بالموضوع، مع رأي بضرورة تحرك الاتحاد للتحقيق في أحداث المباراة. لكن في المقابل هناك وجهة نظر أنصارية تقارب الموضوع بطريقة مختلفة، إذ تتساءل إحدى الشخصيات الأنصارية البارزة عن أسباب الحملة على الفريق، وتحميله مسؤولية تضاؤل حظوظ النجمة في إحراز اللقب. وتنطلق الشخصية الأنصارية من نقطة أولى وهي «الحزازية» بين الفريقين على صعيد اللاعبين، إذ من الصعب على أي إدارة أنصارية أن تضغط على لاعبيها كي يلعبوا بطريقة تجيّر اللقب للنجمة في نهاية المطاف. ففي النهاية هؤلاء لاعبو أنصار ولن يلعبوا لصالح لاعبي النجمة مهما كان الثمن. النقطة الثانية تنطلق من حسابات تدريبية. فالأنصار كان سيواجه الصفاء بعد 12 يوماً في نصف نهائي الكأس، ولا يستطيع المدرب جمال طه كشف جميع أوراقه أمام مدرب من مستوى أكرم سلمان، ما قد يطيح الآمال الأنصارية بالخروج بلقب هذا الموسم، مع ما يعنيه ذلك معنوياً بالنسبة إلى النادي ككل قبل الإعداد للموسم المقبل. أضف الى ذلك أن أحداً لا يمكنه أن يجبر جهازاً فنياً على مطالبة لاعبيه باللعب بكل قوتهم والمخاطرة بالتعرّض للاصابات في لقاء لا يقدم ولا يؤخر لهم.

أما النقطة الثالثة، فتتعلق بتعاطي النجمة مع الموضوع، إذ إن أحداً لم يكن ليمنع النجماويين من تقديم حوافز مادية للاعبين بهدف تحفيزهم للفوز على الصفاء، طالما أن هذا الأمر مشروع، وحصل سابقاً في بطولات عدة خارجية.

المهم أن الفريقين سيلتقيان اليوم للمرة الثالثة هذا الموسم، حيث فاز النجمة في المرة الأولى 2 - 0 وتعادل الفريقان سلباً في المرة الثانية. إلا أن المرة الثالثة لا تعادل فيها.

> لا تبدو الأمور مريحة بين الناديين نتيجة لتراكمات عدة

حكام قبارصة

يقود المباراة طاقم حكام قبرصي مؤلف من الحكم الرئيسي ليونتيس تراتوس (الصورة) بمساعدة ميكاليس سوتيريو وتشارالامبوس تشارالامبوس. وسبق لتراتوس (38 عاماً) أن قاد مباريات في مسابقة يوروبا ليغ كشالكه وهايدوك سبليت، ودينامو بوخارست وفارازدين، وهانوفر وفورسكلا. أما آخر لقاء دولي قاده، فكان أرمينيا وصربيا ودياً. ومعروف عنه إشهاره للبطاقات بكثرة، وخصوصاً الحمراء منها.

كأس الاتحاد الآسيوي

العهد يختم موسمه الأسوأ والصفاء في مهمة ممكنة

أنهى العهد مشواره القاري بخيبة جديدة، بخروجه خالي الوفاض، كما في المسابقات المحلية، إثر خسارته أمام ضيفه الاتفاق السعودي 1-3 على ملعب صيدا البلدي في الجولة السادسة لمباريات المجموعة الثالثة في الدور الأول لكاس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم. سجل للاتفاق حسن مزهر (38 خطأ في مرمى فريقه) وسعد يوسف (89) ويحيى الشهري (90+4)، وللعهد أحمد زريق (90+2).

وهذا الموسم هو الأسوأ للعهد منذ سنوات؛ إذ فشل في الحفاظ على لقبي الدوري والكأس، وودع خالي الوفاض المسابقة الآسيوية. وكانت مباراة أمس الأخيرة للمدرب المغربي محمد الساهل مع «الأصفر»؛ إذ سيترك الفريق ويعود إلى بلاده لأسباب عائلية، معلناً تشرفه بالعمل مع نادٍ يحمل الفكر المؤسساتي، متمنياً العودة إلى العهد مستقبلاً، وفي ظروف أفضل.

وتأهل الاتفاق أول عن هذه المجموعة والكويت ثانياً.

وتصدر الوحدات الأردني المجموعة الرابعة، رغم خسارته أمام مضيفه العروبة العماني 2-4، ورافقه نيفتشي الأوزبكي إلى الدور الثاني بعد فوزه على ضيفه سالغاوكار الهندي 3-0.

وسيكون المهاجم محمد غدار ممثلاً للبنان في الدور الثاني بعدما ضمن فريقه كيلانتان الماليزي صدارة المجموعة الثامنة بفوزه على اياياوادي من ميانمار 1-0. وتأهل أيضاً أريما الإندونيسي. فيما تأهل عن المجموعة السابعة تشونبوري التايلاندي وهوم يونايتد السنغافوري.

ويلتقي الصفاء مع الشرطة السوري على ملعب القويسمة في العاصمة الأردنية عمان اليوم (الساعة 19:00) في آخر لقاءات المجموعة الخامسة. ويلتقي في المجموعة عينها الزوراء العراقي مع التلال اليمني. ويحتاج الصفاء إلى الفوز بفارق ثلاثة أهداف ليتأهل، وعليه أن يستفيد من المعنويات العالية للفريق المتوج قبل أيام بطلاً لبنان إضافة إلى العمل لاستثمار نقاط ضعف الفريق السوري. والإمكانية الثانية لتأهل الصفاء تتمثل بفوزه شرط تعثر الزوراء أمام التلال.

ويلعب اليوم ضمن المجموعة الأولى الفيصلي الأردني مع ضيفه السويق العماني، والقادسية الكويتي مع الاتحاد السوري، وضمن المجموعة الثانية ايست بنغال الهندي مع كاظمة الكويتي، واربيل العراقي مع العروبة اليمني.

كرة السلة

الشانفيل يعادل أنيبال على أرضه في سلسلة نهائي السلة

قائد الشانفيل فادي الخطيب

استمر مسلسل إهدار فرص استغلال عاملي الأرض والجمهور في كرة السلة مع خسارة أنيبال زحلة أمام ضيفه الشانفيل 81 – 90 (25 – 17، 41 – 43، 56 – 68) في سلسلة نهائي بطولة لبنان لكرة السلة. وكان الشانفيل قد خسر على أرضه يوم الأحد الماضي أمام أنيبال لتتعادل النتيجة 1 – 1 على يلتقي الفريقان في مباراتهما الثالثة بعد غدٍ الجمعة في ديك المحدي عند الساعة 17,45. وتوجه الشانفيل إلى زحلة، وهو يعرف خطورة العودة خاسراً من ملعب المدرسة الأنطونية، فكشّر لاعبوه عن أنيابهم، وخصوصاً فادي الخطيب صاحب النقاط الـ 26 و9 كرات مرتدة إلى جانب الأميركي ماركوس هايسليب «ملك» الكرات الثلاثية، حيث سجّل 6 رميات ليكون أفضل لاعبي المباراة، من دون التقليل من جهود محمد إبراهيم الذي سجل 18 نقطة، معظمها كان في اللحظات الحرجة.

أما من أنيبال فبرز جاي يونغبلود مسجلاً 27 نقطة، لكنها لم تكن كافية لإحراز الفوز وكذلك عودة غالب رضا من الإصابة.

يوروبا ليغ

نهائي «يوروبا ليغ»: صراع مدريد والأقاليم مجدداً

نهائي إسباني صرف لمسابقة «يوروبا ليغ» لكرة القدم، سيجمع الليلة الساعة 21,45 بتوقيت بيروت، بين أتلتيكو مدريد واتلتيك بلباو على ملعب «إستاديو ناسيونال» في العاصمة الرومانية بوخارست

شربل كريم

الصورة الجميلة التي رسمتها احلام عشاق الكرة الاسبانية في الاسابيع الاخيرة حول رؤية نهائي اسباني مئة في المئة في اوروبا، جاء من زاوية اخرى، اذ بعد سقوط العملاقين برشلونة وريال مدريد في مسابقة دوري ابطال اوروبا، لم يبق في الساحة سوى اتلتيكو مدريد واتلتيك بلباو اللذين سيتمكن احدهما من حفظ ماء وجه اندية «الليغا» ضمن صراع مصغّر على صورة الصراع الكاتالوني - المدريدي بين العاصمة التي ينتمي اليها اتلتيكو واقليم الباسك القادم منه بلباو.

الفريقان اللذان يقبعان كغيرهما من الفرق الاسبانية الاخرى في ظل برشلونة وريال مدريد، وصلا الى المباراة النهائية بفعل اصرار ولد لديهما منذ اولى مبارياتهما الاوروبية حيث وضعا تركيزاً كبيراً على مشوارهما القاري لادراكهما سلفاً ان الامل يبدو معدوماً لمزاحمة «البرسا» والريال على لقب «الليغا»، اضافة الى صعوبة حجز مكان مؤهل الى دوري الابطال بالنظر الى ان فريقاً مثل فالنسيا يملك افضلية، بينما صرف ملقة الملايين للحلول بين الاربعة الاوائل.

اذاً كانت «يوروبا ليغ» هي دوري الابطال بالنسبة الى كلٍّ من اتلتيكو وبلباو، والدليل على مكانتها المهمة عندهما ما قاله المهاجم الباسكي الموهوب إيكر مونيايين: «اذا فزنا باللقب فسأضع وشماً على جسمي يمثّل كأس يوروبا ليغ».

ومونيايين هو احد العناصر التي تملك اهدافاً مزدوجة في هذه المباراة. وهنا الحديث عن لاعبين تميّزوا في هذه المسابقة وجعلوا الاندية الاوروبية الكبرى تطلب من كشافيها الذهاب الى بوخارست لمتابعة النهائي. وهؤلاء اللاعبون يدركون تماماً ان سعرهم سيرتفع في حال غنموا اللقب، اذ الى جانب مونيايين هناك فرناندو لورنتي الذي من المؤكد انه لن يسير على درب رمزي النادي سابقاً اللذين اورثاه نجوميتهما اي خوسيبا إتشيبيريا الذي لعب 15 موسماً متتالياً مع بلباو، وفرانسيسكو يستي الذي خاض مع الاخير اكثر من 300 مباراة. والمعنى هنا ان لورنتي لن يدفن نجوميته في نادٍ لا يملك طموح الوصول الى اكبر الالقاب، اذ بات عبوره الى احد الاندية المهمة في اسبانيا او خارجها امراً شبه حتمي، وحمله لقب «يوروبا ليغ» سيرفع من دون شك من سعره اكثر بعدما كان احد مفاتيح بلوغ المباراة النهائية.

وفي المقلب الآخر، هناك لاعبون يملكون حافزاً آخر غير حمل الكأس، وهو تأكيد النفس او رمي الخيبات جانباً. وفي الشق الاول هناك الثنائي الهجومي ادريان لوبيز والكولومبي رادامیل فالكاو، فالأول الذي قيل انه الموهبة القادمة الى هجوم منتخب اسبانيا، لم يتمكن حتى الآن من اقناع مدرب «لا فوريا روخا» فيسنتي دل بوسكي بنسيان دافيد فيا المصاب واختياره للحلول بدلاً منه. اما الثاني الذي حطّم الارقام التهديفية للمسابقة الاوروبية مع بورتو البرتغالي في الموسم الماضي، ويتصدّر ترتيب الهدافين حالياً بالتساوي مع الهولندي كلاس يان هونتيلار، فهو يريد جعل الجمهور المدريدي ينسى الاوروغوياني دييغو فورلان ويحوّل نفسه البطل الاول في «فيسنتي كالديرون».

وفي الشق الثاني هناك التركي أردا توران والبرازيلي دييغو مثلاً، فالأول لقي انتقادات عدة بعد فشل تركيا في التأهل الى كأس أوروبا 2012 حيث كان يرى فيه الاتراك الخليفة المثالي لقائد الوسط السابق إيمري بيلوزوغلو. اما الثاني فهو لم يصب النجاح منذ تركه لفيردر بريمن الالماني وبات يبحث عن نفسه بعدما كان قد لُقّب بـ«بيليه الأبيض» ايام كان لاعباً مع سانتوس البرازيلي!

اذاً هو ابعد من نهائي، فكل فردٍ على ارض الملعب له حساباته وينوي كتابة قصته الخاصة.

ادرك اتلتيكو وبلباو أن الامل معدوم لمزاحمة «البرسا» والريال محلياً

مونيايين «اذا فزنا باللقب فسأضع وشماً على جسمي يمثل يوروبا ليغ»

التحضيرات للمباراة النهائية امام ملعب «إستاديو ناسيونال» (بوغدان كريستل ـ رويترز)

الدوري الأميركي للمحترفين

سبرز يسلك أسهل الطرق إلى الدور الثاني في الـ «بلاي أوف»

حجز سان أنطونيو سبرز، بطل المنطقة الغربية، مقعده في الدور الثاني من «بلاي اوف» الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة، كما كان متوقعاً، بعدما حسم سلسلة مبارياته مع يوتا جاز 4-0 إثر فوزه عليه 87-81، ليتفادى بالتالي ما حصل معه العام الماضي، عندما تصدر المنطقة الغربية وخرج من الدور الأول على نحو مفاجئ امام ممفيس غريزليس.

وكان الأرجنتيني مانو جينوبيلي أفضل مسجلي سان انطونيو بـ 17 نقطة، واضاف العملاق تيم دانكن 11 نقطة و5 متابعات وصانع الألعاب الفرنسي طوني باركر 11 نقطة.

ولم ينجح جينوبيلي، الذي عانى اصابة قوية ابعدته عن الملاعب فترة طويلة، في إصابة السلة من خارج القوس في اول ثلاث مباريات من ثماني محاولات، لكنه سجل 3 ثلاثيات هذه المرة من 6 محاولات.

ولدى يوتا الذي هُزم في مباراته الثامنة على التوالي في الـ «بلاي أوف» بعد خسارته بالنتيجة عينها في الدور الثاني امام لايكرز منذ عامين، كان آل جفرسون الأفضل بـ 26 نقطة و10 متابعات، واضاف ديفين هاريس 19 نقطة و7 تمريرات حاسمة.

وهذه هي المرة الثانية في تاريخ يوتا بعد 1989 التي يخسر فيها بنتيجة 4-0 في الدور الاول من الـ «بلاي اوف».

ويلتقي سان انطونيو في نصف نهائي المنطقة الغربية الفائز من مواجهة لوس انجلس كليبرز وممفيس غريزليس، حيث تقدم الاول 3-1 بفوزه 101-97 بعد التمديد.

واهدر نجم كليبرز كريس بول سلة الفوز في نهاية الوقت الأصلي، عندما انزلق على ارض الملعب (87-87)، لكنه عوض ذلك في الوقت الإضافي عندما قاد فريقه إلى تحقيق فوزه الثالث على ممفيس.

وسجل بول 8 من من نقاطه الـ 27 في الوقت الاضافي على رغم خروج عملاق الفريق بلايك غريفين بالأخطاء الستة قبل 2,26 دقيقة على النهاية، إثر تسجيله 30 نقطة و7 تمريرات حاسمة. أما لدى الخاسر، فكان مايك كونلي الأفضل بـ 25 نقطة و8 تمريرات حاسمة و7 متابعات.

وعلّق مدرب ممفيس ليونيل كولينز على تألق بول الذي التقط 9 متابعات ومرّر 7 كرات حاسمة: «إنه لاعب رائع، وهذا ما يقوم به اللاعبون الرائعون».

وهذا برنامج مباريات اليوم: انديانا بايسرز - اورلاندو ماجيك (يتقدّم انديانا 3-1)، شيكاغو بولز - فيلادلفيا سفنتي سيكسرز (يتقدّم فيلادلفيا 3-1)، اتلانتا هوكس - بوسطن سلتيكس (يتقدّم بوسطن 3-1)، لوس انجلس لايكرز - دنفر ناغتس (يتقدّم لايكرز 3-1).

غريفين مرسلاً الكرة الى سلة ممفيس (ستيفن دان ـ أ ف ب)

أصداء عالمية

شكّ حول مشاركة بويول في «يورو 2012»

باتت مشاركة كارليس بويول، مدافع برشلونة الاسباني، مع منتخب بلاده في حملة دفاعه عن لقبه بطلاً لكأس أوروبا، التي ستستضيفها بولونيا واوكرانيا الشهر المقبل، موضع شك كبير جداً، بعدما اعلن ناديه في موقعه على شبكة «الانترنت» ابتعاده عن الملاعب لمدة 6 أسابيع، بسبب حاجته الى عملية جراحية في ركبته اليمنى، الامر الذي سيبعده بطبيعة الحال أيضاً عن نهائي كأس اسبانيا امام اتلتيك بلباو في 25 الحالي. وأعرب فيسنتي دل بوسكي، مدرب اسبانيا، عن استيائه الشديد لإصابة لاعبه، قائلاً لصحيفة «آس» المحلية: «إنها مشكلة كبيرة جداً ستجعلنا نعاني في خط الدفاع، بويول هو أحد أعمدة المنتخب».

رايكونن يرفع شعار الفوز في برشلونة

يبدو سائق لوتوس ـ رينو الفنلندي، كيمي رايكونن، مصمماً على الفوز بجائزة اسبانيا الكبرى، المرحلة الخامسة من بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1 التي تقام الاحد المقبل على حلبة برشلونة، وذلك بعدما فاجأ الجميع باحرازه المركز الثاني في سباق البحرين الذي اقيم في 22 الشهر الماضي.

ورأى رايكونن الذي يسجل هذا الموسم عودته الى بطولة العالم للفورمولا 1 بعدما غاب عنها عقب نهاية موسم 2009 من اجل المشاركة في الراليات، في حديث لموقع فريقه على شبكة «الإنترنت» أنه لا يجد اي سبب يحول دون تمكن فريقه لوتوس من تحقيق الفوز إذا كانت الظروف الى جانبه.

أخبار رياضية

الأنوار والبوشرية للمرة الثالثة اليوم

تُقام اليوم المباراة الثالثة ضمن سلسلة نهائي بطولة لبنان للكرة الطائرة بين الأنوار والبوشرية عند الساعة 17,00 على ملعب مجمع المر. ويتعادل الفريقان 1 - 1 على أن يحرز اللقب الفريق الذي يفوز في ثلاث مباريات من أصل خمس ممكنة.

مارالياس يواجه الجيش في اليد

ينطلق اليوم الأربعاء اياب فاينال 6 بطولة لبنان بكرة اليد، حيث يلعب مارالياس مع الجيش اللبناني على ملعب الصداقة عند الساعة 21,00. ويلتقي غداً الصداقة مع ضيفه المشعل بدنايل عند الساعة 19,30، ويختتم الأسبوع الاول اياباً بمباراة تجمع بين السد ومضيفه الشباب حارة صيدا عند الساعة 19,30.

ألقاب لثانوية القلعة

أحرزت ثانوية القلعة في صيدا بطولة لبنان لكرة القدم المدرسية للفئة العمرية (1996-1997)، بعد فوزها على فريق مدرسة الراهبات النبطية 9 - 3. كذلك نالت فرق كرة السلة في الثانوية بطولة الجنوب ضمن الفئة العمرية (1996 – 1997) و(1998-1999)، فيما احتل فريق الفتيات في اللعبة عينها المركز الثاني في الدورة الرياضية في جامعتي LIU وAUST. على صعيد آخر، حل الطالب رضا حلال في المركز الثاني لبطولة الجنوب في لعبة كرة الطاولة.

وهنأت مديرة الثانوية نوال حيدر الأمين الفائزين، مثنية على جهود أستاذ الرياضة مازن بروم، التي ساهمت في تحقيق هذه النتائج. وأكدت أهمية أن يزاوج الطلاب بين التحصيل الدراسي والاهتمامات الاجتماعية والرياضية، وأن تكون لهم انجازات ليس فقط في ثانويتهم بل على مساحة كل الوطن أيضاً.

الأخبار al-akhbar
الأربعاء 9 أيار 2012 العدد 1702

«بيت الدين» تفتتح سباق الصيف

بيار أبي صعب

في القاعة الزجاجيّة لوزارة السياحة (بيروت)، كشفت نورا جنبلاط، رئيسة لجنة «مهرجانات بيت الدين الدوليّة» يوم أمس، عن المواعيد الستة التي تنتظرنا في قصر المير بشير بين 28 حزيران (يونيو) و26 تمّوز (يوليو) المقبلين. برمجة قد لا تنطوي على مفاجآت كبرى، وإن كانت تقدّم خيارات نوعيّة، تجمع كالعادة بين الأوبرا والجاز والروك المطعّم بالبوب، والطرب والرقص المعاصر، والإنتاج «البلدي» المغمّس بالفولكلور.

استعراض الموسم الذي يفتتح «بيت الدين»، من توقيع الجيل الجديد من آل كركلا (إيفان مخرجاً، وأليسار مصممة رقص)، وعنوانه «كان يا ما كان» (الصورة). يبدأ من كورساكوف ورافيل، ويصبّ في التراث اللبناني، بمرافقة «الأوركسترا الفيلهارمونيّة اللبنانيّة» (بقيادة المايسترو هاروت فازليان)، ويجمع بين الرقص والتمثيل والغناء، بمشاركة هدى حداد، جوزف عازار، رفعت طربيه، غابريال يمّين وآخرين (28 و29 و30/ 6/ 2012). من الفولكلور إلى الرقص المعاصر مع نجمة الباليه الفرنسية سيلفي غيلام التي تقدّم عرض PUSH (دفعة)، من تصميم راسيل ماليفنت. أربع لوحات تراوح بين السولو والدويو مع الكوريغراف البريطاني الذي تقوم رؤياه على الفعل الديناميكي والحركة الانسيابية. (7/ 7).

من حلب يأتي حمام خيري وريث شيوخ الطرب الذي بدأ مسيرته مع أديب الدايخ، وتتلمذ على صبري مدلّل. صاحب الصوت الجبّار، يطلّ على هواة الطرب الأصيل للمرّة الأولى في لبنان (12/ 7). المحطّة التالية ستكون مع الفرقة الإيرلنديّة The Cranberries. الرباعي المتحلّق حول دولوريس أوريوردان (المغنية وكاتبة الكلمات والعازفة)، يحطّ في لبنان ضمن جولة ترويج عالميّة لأسطوانته السادسة Roses التي تسجّل عودة فريق الروك ذي النبرة السلتيّة، بقوّة تعيده إلى ذروته في التسعينيات (14/ 7). وبما أنّه لا يمكن أن يمرّ «بيت الدين» من دون موعد مع الجاز، فها هو المهرجان يسترجع فرقة Dizzy Gillespie™ All- Star Big Band التي سبق للجمهور اللبناني أن اكتشفها في بعلبك منذ 2005. الفرقة تحمل اسم الموسيقي الأسطورة الذي يحتفل العالم في ت1 (أكتوبر) المقبل بميلاده الخامس والتسعين، ونواتها عازفون رافقوا غيلسبي في حياته، بينهم الساكسوفون جيمي هيث والترومبيت كلاوديو روديتي. وستقف معهم على الخشبة المغنية اللبنانية رندا غصوب (17/ 7).

ومسك الختام أوبرالي، تحت راية جياكومو بوتشيني صاحب La Bohème، مع الألبانيّة إينفا مولا في دور ميمي، وبمشاركة «الأوركسترا الفيلهارمونيّة اللبنانيّة» التي يقودها المايسترو جان إيف أوسونس (26/ 7). لا بدّ أخيراً من الإشارة إلى معرضين للبناني سمير صايغ، ولمؤسس «وكالة سيبا» الفوتوغرافيّة غوشكين سيبايوغلو، وإلى لمسات الإيراني رضا عابديني على الهويّة البصريّة للمهرجان.

سمعان خوام... شاعر أيضاً!

محمد هدر

يبدو أنّ سمعان خوّام اكتشف أنّ الشعر أكثر أمناً من الغرافيتي! الرسام اللبناني الشاب الذي «سطع» نجمه إثر المحاكمة «السريالية» التي خضع لها (وما زال) بتهمة الرسم على حائط محطّة القطار القديمة في منطقة الكرنتينا («الأخبار» 4/ 4/ 2012)، يوقّع غداً ديوانه الشعري الثاني «دليل المهرّج» («دار أمار» Amers Editions).

صحيح أنّه سيمثل مجدداً أمام المحكمة يوم 25 حزيران (يونيو) المقبل، إلا أنّه في هذه الاثناء، سيحتفل بديوانه الثاني بعد كتابه «مملكة الصراصير» (دار مختارات ـ 2002) يرفض خوام أن يوصف بـ«الشاعر»، أو أن يمنح كتابه الجديد صفة الشعر. «أنا فنان تشكيلي. الكلمات بالنسبة إليّ هي ترجمة أو تجسيد للوحة التي أرسمها».

هكذا، تتضح العلاقة بين اللوحة والقصيدة في تجربة خوام. «بدأت بمحاولات بسيطة في مجالي الرسم والشعر، عندما كنت في الثامنة عشرة من عمري. ظل التشكيل مرافقاً لي منذ ذلك الوقت، فيما صار الشعر موهبة ثانوية. مع ذلك، تطورت تجربتي الشعرية مع تقدّمي في السنّ وتغيّر نظرتي إلى الأشياء».

«دليل المهرّج» عبارة عن خواطر واقعية أو خيالية يستهلّها خوام بوصف علاقته بتلك المدينة التي «لا تعلف سوى التشنج». علاقة ديالكتية طرفاها الحب والكراهية، بينه وبين مدينة لا يسمّيها (أليست بيروت؟)، تتلذّذ بدَوْسها القيم التي قد تسهم في تنميتها. في هذه المدينة، يغازل سمعان إحداهن بالقبلة حيناً، وبالسادية حيناً آخر. يحادث أشخاصاً ويروي قصصهم. يختنق في مساحته الضيقة. يموت، ثم يحيا. ينتفض ويهدم الجدران. يقتل ويغوص في بحيرات الدم. يصف سمعان جزءاً من إيقاع حياته حين يكتب: «صباح الخير/ اليوم سأجيش كل هذا الاستيقاظ/ للبحث عن يأس لائق أهندم به نفسي/ حتى يحين موعدي مع الليل».

لغة معتّقة بالحزن واليأس، لا تخلو من رفض وثورة نابعين من طبيعة خوام. الشاب الذي ينشط في الفترة الأخيرة في دعم قضايا زملائه الذين يواجهون تهماً تشابه تهمته، يندد من صفحته على فايسبوك بمحاكمة راوية الشاب وإدمون حداد المتهمين بـ «الإخلال بالآداب العامة والحضّ على الفجور»! كما يقول رأيه في قضية علي فخري وخضر سلامة اللذين اعتُقلا قبل أسابيع بالتهمة نفسها... «الغرافيتي». وقبل أن يمثل خوام مجدداً أمام المحكمة في 25حزيران، سيوقّع «دليل المهرّج» ضمن أمسية تجمع أصدقاءه وزملاءه (رفيق مجذوب، وماريا كساب، وميرلا سلامة، وآرا آزاد)، الذين يقيمون معرض رسوم موازياً، من وحي قصائد الكتاب.

توقيع «دليل المهرج»: 6:00 مساء الخميس 10 أيار (مايو) ـ Galerie 10-/+ (درج الفن، الجميزة، بيروت) ـ للاستعلام: 03/802444